

# اليمامة

12 مفكراً عالمياً يجيبون:

كيف سيبدو العالم بعد كورونا؟

نقوش عربية على جدران هندية



9771319029600



ثامر الميمان  
صوت المواطن  
ونصير الفقراء

بوح الشعراء  
بين الماء  
والظمأ



## قمة افتراضية لدول العشرين: حرب كونية على كورونا



TO BREAK THE RULES,  
YOU MUST FIRST MASTER  
THEM.

AUDEMARS PIGUET INFRARED PHOTOGRAPHY

Calibre 2509  
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET  
*Le Brassus*

أوديمارس بيجه بوتييك  
الرياض - التحلية - مي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير



## معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما يزيد البعد بينك وبين أهم ما في حياتك، العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها نخلق إلى البعيد لنقرب المسافات، عندها يقل البعد، وتحدث أشياء مذهلة.

[flydubai.com](http://flydubai.com)

فلاي دبي



تفشى فيروس كورونا في العالم من أقصاه إلى أقصاه وأصبح عدد ضحاياه يزداد يوماً، وتناقلت وكالات الأنباء ووسائل التواصل صوراً مرعبة لأسرة في العراق بعد أن عجزت المستشفيات عن استيعاب الأعداد الكبيرة من المصابي.

بل وجثث والمصابين يلفظون الأنفاس الأخيرة في الشوارع دون حتى غطاء.

كل هذا دعا إلى تحرك دولي جماعي، وكانت القيادة السعودية سباقة في التفاعل فدعت إلى قمة افتراضية لدول العشرين والتي تضم أقوى دول العالم وأكثرها قدرة على إيجاد الحل الجذري لمواجهة الوباء.

هذه القمة التي ينتظر نتائجها العالم بأسره تصدرت غلاف وصفحات عددنا عبر آراء عدد من أساتذة الجامعات والكتاب.

وتحت سقف كورونا الذي غطى العالم تقرأون في هذا العدد أيضاً إجابة ١٢ مفكراً عالمياً على السؤال الكبير كيف سيكون العالم بعد كورونا.

وفي ثانياً إجاباتهم أمور صادمة وأخرى متوقعة وثالثة غريبة.

كورونا لا زال سيد الأحاديث ومتصدر العناوين لذا تناوله أيضاً بعض كتاب المجلة من زوايا جديدة. إلا أننا رغم الفيروس وآثاره وأهميته مستجدات مواجهته أفسحنا عدداً غير قليل من الصفحات لتحقيقات وتقارير متنوعة يأتي على رأسها حديث عذب عن الماء في وجدان الفرد العربي وفي مفردات العشاق الذين يرون الوصل مطر والهجر ظمأً.

وفي الأدب الشعبي كان لنا لقاء ثري مع أحد أشهر الصقارين وهو الصقار سالم الشريف الذي تحدث بـ بمعرفة عن أنواع الصقور وكيفية التعامل معها وموسم هجرتها وأثمانها.

ومن الوجوه الغائبة حضر وجه الزميل الراحل ثامر الميمان رحمه الله والذي كان صوت المواطن ونصير الفقراء. عبر زاويته الشهيرة «رزقي على الله» والتي استمرت سنوات طوال.

بقي أن نأخذكم إلى مجلس «اليمامة» الذي استضاف السفير عبدالرحمن الجديع حيث جرى حديث شائق عن رحلته كدبلوماسي مثل وطنه في عدد من الدول وعاصر كثيراً من الأحداث والمواقف التاريخية التي تستحق أن تقرأ.

AL YAMAMAH

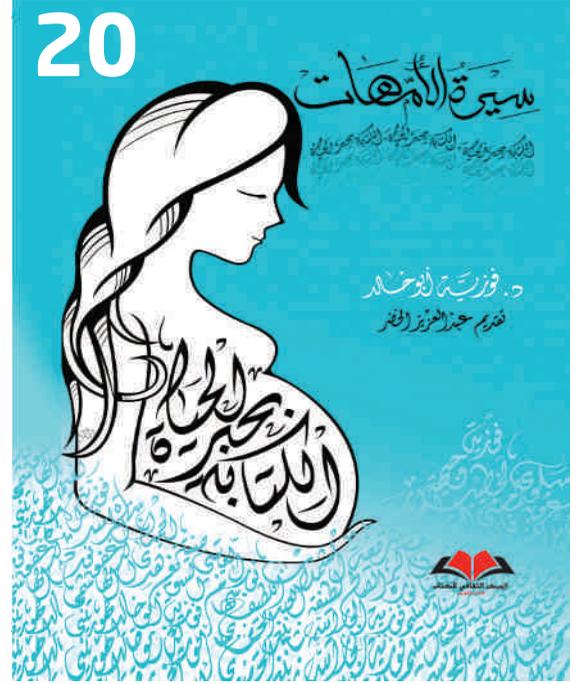
# اليمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### على انفراد

48 | الشاعر الدكتور فوزي خضر: جائزة عبد الله الفيصل إضافة نوعية للجوائز العربية

### أهل المغنى

44 | حين غنت فيروز لسعيد عقل نقلة في الزهر أم عندلة.. أنت في الصحو وتصفيق يمام

### يمامة زمان

34 | قبل ٤٨ عاماً قصيدة لعلي الدميني

### المجلس

14 | د.عبد الرحمن الجديع: زيارة الملك سلمان للسويد كانت حدثاً تاريخياً فريداً

### المرسم

40 | التشكيلية منى النزهة: الممارسة تصنع «رساماً» والموهبة تصنع «فناناً»

### نافذة على الإبداع

24 | قراءة في رواية (كائن مؤجل) أنساق السرد بين صيرورة التحول ولحظات التنوير

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعوان:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 رياللات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



## التحقيق

# ١٢ مفكراً عالمياً يجيبون كيف سيبدو العالم بعد جائحة كورونا؟!



ترجمة وإعداد: زياد أحمد الدغاري

على غرار أحداث كبيرة مثل سقوط جدار برلين أو انهيار «بنك ليمان براذرز»، فإن وباء كورونا يعد حدثاً محورياً لا يمكن أن نتخيل اليوم عواقبه على المدى البعيد. ومن المؤكد بأن هذا الوباء، ومثلهما أدى إلى القضاء على حياة الناس، وتعطيل الأسواق، وكشف كفاءة الحكومات من عدمها، فإنه سيؤدي إلى إحداث تحولات دائمة في القوى السياسية والاقتصادية بطرق ستكون واضحة للعيان في وقت لاحق.

ومن أجل فهم طبيعة التحول الذي نشهده مع ظهور هذه الأزمة، قامت مجلة فورين بوليسي Foreign Policy بطرح السؤال على ١٢ مفكراً من المفكرين الرائدة من جميع أنحاء العالم عن توقعاتهم وتصوراتهم لشكل النظام العالمي بعد الجائحة.

نهاية العولمة التي نعرفها



روبن نيبليت  
Robin Niblett

سيكون وباء فيروس كورونا بمثابة القشة التي ستقضم ظهر العولمة الاقتصادية.

لقد أثارت القوة

الاقتصادية والعسكرية المتنامية للصين تصميم الولايات المتحدة الأمريكية على عزلها عن التكنولوجيا الأمريكية العالية، وعن الملكية الفكرية، ومحاولة الولايات المتحدة الضغط على حلفائها للحدو حذوها في هذا الاتجاه. كما أن الضغط الشعبي والسياسي المتزايد المتعلق بتحقيق أهداف خفض انبعاثات الكربون قد أثار التساؤلات حول اعتماد الكثير من الشركات على سلاسل الإمداد الطويلة. واليوم،

الشيء الذي لن يتغير هو الطبيعة المتضاربة للسياسات الدولية، فالأوبئة السابقة -مثل وباء الإنفلونزا 1918-1919 - لم تنه التنافس بين القوى العظمى، ولم تبشر بعصر جديد من التعاون العالمي، وكذلك كوفيد-١٩ لن يغير الكثير على هذا الصعيد. ولكن العولمة المفرطة ستشهد تراجعاً، حيث سيتطلع المواطنون إلى حكوماتهم للقيام بحمايتهم، في الوقت الذي تسعى فيه الدول والشركات إلى معرفة مواطن الضعف والإخفاق لتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.

وباختصار، سيخلق كوفيد- 19 عالماً أقل انفتاحاً، وأقل ازدهاراً، وحرية. وعلى الرغم من أنه لا يجب أن يكون العالم بهذا الشكل، لكن ظهور فيروس قاتل، وتخطيط غير كافي، وقيادة غير كفوءة قد وضع الإنسانية في مسار جديد ومثير للقلق.

عالم أقل انفتاحاً وازدهاراً وحرية



ستيفن م. والت  
Stephen M. Walt

سيؤدي وباء كوفيد-19 إلى تقوية الدولة الوطنية، وتعزيز فكرة القومية، وستقوم الحكومات بمختلف

أنواعها بتبني إجراءات طوارئ تمكنها من إدارة الأزمات، ومن ثم سيصعب على الكثيرين التخلي عن هذه الأنظمة الجديدة بعد انتهاء الأزمة. كما سيؤدي كوفيد- 19 إلى تسارع التحولات في السلطة ومراجعة أخطائها التي حدثت في البداية في البداية. كما أن تعامل أوروبا وأمريكا مع الأزمة ببطء وعشوائية في المقابل سيؤدي إلى تشويه الحالة التي بنيت حول «العلامة التجارية» الغربية.



فإن كوفيد-19 سيجبر الحكومات والشركات والمجتمعات على تعزيز قدراتها على التعامل مع فترات طويلة من العزلة الذاتية الاقتصادية. وفي هذا السياق، يبدو أنه من غير المرجح أن يعود العالم إلى فكرة «العولمة» التي عُرفت في مطلع القرن الحادي والعشرين. وبدون وجود ما يحفز على حماية المكتسبات المشتركة التي تتعلق بالتكامل الاقتصادي العالمي، فإن بنية الإدارة الاقتصادية العالمية التي نشأت في القرن العشرين معرضة للتدهور بصورة سريعة. مما سيتطلب وجود ضبط عال للنفس لدى القادة السياسيين للحفاظ على التعاون الدولي عوضاً عن المنافسة الجيوسياسية المفتوحة.

ويستطيع القادة السياسيون أن يكسبوا رأسمالاً سياسياً من خلال إثباتهم لمواطنيهم بأنهم قادرين على إدارة أزمة كوفيد-19، لكن أولئك الذين سيخفقون في إدارة الأزمة سيواجهون صعوبة في إلقاء اللوم على الآخرين.

#### عولمة محورها الصين

كيشور ماهوباني

Kishore Mahbubani



ليس من المتوقع أن يغير وباء كورونا من الاتجاهات الاقتصادية بصورة جذرية، ولكنه سيسرع التغيير الذي بدأ بالفعل والتمثل في:

الانتقال من عولمة محورها الولايات المتحدة الأمريكية إلى عولمة محورها الصين.

لقد فقد الشعب الأمريكي ثقته في فكرة العولمة والتجارة الدولية، وفي المقابل فإن الصين لم تفقد ثقته. ولهذا مبرراتها التاريخية العميقة، فالقادة الصينيون يدركون جيداً اليوم أن قرن الدل (1842-1949م) الذي عاشته الصين لم يكن سوى نتيجة تهاون قادتها وجهودهم غير المجدية لعزل البلد عن العالم. ومن جهة أخرى، فالانتعاش الاقتصادي الذي عاشته الصين في العقود القليلة الماضية كان نتيجة للمشاركة والتعايش مع العالم. وقد مر الشعب الصيني بتجربة انفجار الثقة الثقافية التي جعلتهم يؤمنون بقدرتهم على المنافسة في كل مكان.

ولذلك، وكما وثقت في كتابي الجديد «هل انتصرت الصين؟»، لدى الولايات المتحدة خياران: إذا كان هدفها الأساسي هو الحفاظ على تفوقها الدولي، يتعين عليها الانخراط

في منافسة جيوسياسية صفرية، سياسياً واقتصادياً، مع الصين. ومع ذلك، إذا كانت الولايات المتحدة تسعى للحفاظ على رفاهية مواطنيها-الذين تدهورت حالتهم الاجتماعية- فلا بد لها من التعاون مع الصين. الرأي الأكثر حكمة هو أن التعاون يعتبر الخيار الأفضل، وعلى الرغم من ذلك، فقد لا يسود مثل الرأي المعتدل في البيئة السياسية الأمريكية المعادية للصين.

#### خروج الديمقراطيات من قوقعتها

ج. جون إينكبري

G. John Ikenberry



على المدى القريب، ستصعب الأزمة الزيت على الآراء المتضاربة حول الاستراتيجيات المحورية في الغرب. سيرى

القوميون ومناهضو العولمة، وجناح الصقور في الصين، وحتى الليبراليون الأميون، أن الأحداث الجديدة تؤكد وجهات نظرهم. وبالنظر إلى الضرر الاقتصادي والانهايار الاجتماعي الذي يتكشف مع الأيام، لن يكون هناك خيار آخر سوى تعزيز التوجه نحو القومية، وتنافس القوى العظمى، والعزل الاستراتيجي وما إلى ذلك.

ولكن وكما هو الحال في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، قد يظهر تيار معاكس ولكنه أيضاً يتمثل في نوع من الأمية المتشددة أشبه بتلك التي بدأها فرانكلين روزفلت وعدد آخر من رجال الدولة قبل وأثناء الحرب، عندما أظهر كساد الثلاثينيات من القرن الماضي مدى ترابط المجتمعات الحديثة، ومدى ضعفها بالنسبة لما أسماه فرانكلين روزفلت بـ «العدوى».

ويعتبر التهديد الخارجي من قوى عظمى على

الولايات المتحدة الأمريكية أقل وطأة من القوى العميقة والحادثة، وهو أشبه بصراع شخصية دكتور جيكل ومستر هايد (رواية نُشرت للمرة الأولى عام 1886). ما قام به روزفلت ورجال الدولة في عهده هو بناء نظام ما بعد الحرب والذي يهدف إلى إعادة بناء نظام مفتوح مع أشكال جديدة من الحماية والقدرات اللازمة لإدارة الاستقلال. لم يكن بإمكان الولايات المتحدة الأمريكية أن تختبئ داخل حدودها، وكان لا بد لها من أن تعمل في نظام مفتوح لمرحلة ما بعد الحرب والتي تتطلب بناء بنية تحتية عالمية للتعاون بين أطراف متعددة.

ولذلك، فإنه من المحتمل أن تكرر الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الديمقراطيات الغربية نفس السلسلة من ردود الأفعال والأحداث التي يتحكم فيها الإحساس المستمر بالضعف؛ والتعامل مع هذا الأمر ربما كان أكثر ميلاً للوطنية في البداية، ولكن وعلى المدى البعيد، ستخرج هذه الديمقراطيات من قواقعها لتجد نوعاً جديداً من الأممية البراغمية.

#### أرباح أقل، واستقرار أكثر

شانون ك. أونيل

Shannon K. O'Neil



سيؤدي وباء كوفيد-19 إلى تقويض المفاهيم الأساسية للتصنيع في العالم. وستعيد الشركات التفكير في

تقليص سلاسل الإمداد متعددة الخطوات ومتعددة البلدان السائدة في عمليات الإنتاج اليوم.

لقد تعرضت سلاسل الإمداد العالمية للانتقادات: إقتصادياً نظراً إلى ارتفاع أجور

لخص ريتشارد دانتزج (سياسي أمريكي) المشكلة في عام ٢٠١٨ حيث قال: «تقنيات القرن الحادي والعشرين هي تقنيات عالمية ليس فيما يتعلق بتوزيعها فحسب، ولكن بالنسبة لآثارها وعواقبها.. فمسيبات الأمراض، وأنظمة الذكاء الاصطناعي، وفيروسات الكمبيوتر، والمواد الإشعاعية التي قد تطلق عن طريق الخطأ ستكون مشكلة على الجميع.. ولذلك نحن بحاجة إلى الاتفاق على أنظمة وضوابط مشتركة، وخطط طوارئ مشتركة، ومعايير مشتركة، ومعاهدات تكون بمثابة وسيلة فعالة في إدارة المخاطر المشتركة والمتعددة».

التحديات العابرة للحدود مثل كوفيد-١٩ وتغير المناخ، ليست كافية للتفكير حول القوة الأمريكية السائدة على الأمم الأخرى، وسر النجاح يكمن في تعلمنا وإدراكنا لأهمية القوة مع الأمم الأخرى. كل دولة تضع مصلحتها الوطنية فوق كل اعتبار؛ لكن السؤال المهم هو كيف نعرف هذه المصلحة؟ وكيف نحدد إلى أي حد يتسع أو يضيق نطاقها؟ وكوفيد-١٩ يؤكد أننا قد فشلنا في بناء استراتيجيتنا للتعامل مع هذا العالم الجديد.

المنتصرون سيكتبون تاريخ كوفيد-١٩



جون آلين  
John Allen

كما يحدث دائماً، سيكتب «المنتصرون» على أزمة كوفيد-١٩ التاريخ، وستعاني كل أمة، وبشكل متزايد

كل فرد، من الإجهاد المجتمعي لهذا المرض بطرق مختلفة. وبالتالي، ستدعي بعض البلدان التي واجهت الفيروس باستخدام أنظمتها السياسية والاقتصادية وأنظمة الصحة العامة الفريدة بأنها قد نجحت على تلك البلدان التي عانت أكثر من الأزمة، وكانت نتائج الأزمة عليها أكبر. وبالنسبة للبعض، سيبدو هذا انتصاراً عظيماً للديمقراطية، والتعددية، والرعاية الصحية الشاملة. وبالنسبة لآخرين، ستظهر الأزمة المكاسب التي تحصل عليها الأنظمة الاستبدادية.

وفي كلتا الحالتين، فالأزمة ستغير بنية القوى الدولية بطرق لا يمكننا أن نتصورها اليوم، وسيستمر كوفيد-١٩ في إضعاف النشاط الاقتصادي، وزيادة الضغط والتوتر بين البلدان. وعلى المدى البعيد، من المرجح أن يقلل الوباء من القدرة الإنتاجية للاقتصاد

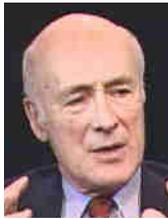
السلطويين والشعوبيين لم يكونوا جيدين في التعامل مع الوباء. بينما البلدان التي تعاملت مع الوباء بصورة مبكرة وبنجاح، مثل كوريا وتايوان، فقد كانت ديمقراطية، ولا يتحكم فيها قادة سلطويين أو شعوبيين.

ثانياً: لم نصل بعد إلى نهاية العالم المتصل والمتربط ببعضه، والوباء نفسه دليل قوي على مدى ترابطنا.

ولكن فيما يتعلق بالسياسة، فنحن بالفعل سائرون إلى الورا إلى الداخل للبحث عن الاستقلالية والسيطرة على مصائرنا. ونحن ذاهبون إلى عالم أكثر فقراً، وأقل وفرة من اليوم.

وفي الختام، هناك بوادر أمل، فالهند أخذت زمام المبادرة لعقد مؤتمر افتراضي لقادة جنوب آسيا لصياغة سياسة إقليمية مشتركة للتعامل مع التهديد. وإذا نجح الوباء في دفعنا إلى إدراك مصلحتنا الحقيقية في التعاون متعدد الأطراف بخصوص القضايا العالمية الكبرى التي نواجهها، فهو بذلك سيكون قد قدم لنا فائدة كبيرة.

القوة الأمريكية بحاجة إلى استراتيجية جديدة



جوسيف س. نبي، جونيور  
Joseph S. Nye, Jr

في عام 2017، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استراتيجية جديدة للأمن القومي تركز على المنافسة بين القوى

العظمى. ولكن وباء كوفيد-١٩ يؤكد أن هذه الاستراتيجية لن تكون كافية للولايات المتحدة، فحتى إن نجحت في البقاء كقوة عظمى، فهي لن تكون قادرة على حماية أمنها بمعزل عن الآخرين.



العمالة في الصين، والحرب التجارية التي أشعلها الرئيس دونالد ترامب، والتقدم في مجال الروبوتات، والأتمتة، والطباعة ثلاثية الأبعاد. ومن ناحية سياسية، فقد تعرضت للانتقادات نظراً لفقدان الوظائف، خصوصاً في الاقتصاديات الكبيرة. وبالفعل فقد كسر كوفيد-١٩ الكثير من هذه الروابط: إغلاق المصانع في المناطق المنكوبة أدى إلى فقدان المصنعين الآخرين للمنتجات والمواد مثل المستشفيات، والصيديات، ومحلات التموينات الغذائية، ومتاجر التجزئة.

وعلى الجانب الآخر من الوباء، ستحاول الكثير من الشركات أن تعرف من أين تأتي إمداداتها، كما ستحاول أن تتبادل الخبرات لرفع كفاءتها. وستدخل الحكومات أيضاً لإجبار الصناعات والقطاعات الاستراتيجية على وضع احتياطات وخطط محلية بديلة. ستتحقق الأرباح، لكن العرض سيكون مستقرأً بدرجة كبيرة.

للوباء فوائد



شيفشانكر مينون  
Shivshankar Menon

من المبكر الحكم على التغيير الذي سيصنعه هذا الوباء، لكن هناك ثلاثة أشياء تبدو واضحة: الأول هو أن الوباء سيغير السياسات، داخل كل

دولة أو سياسات الدول فيما بينها. وتحول المجتمعات، بما في ذلك الليبراليون، يحدث نتيجة لتأثير سلطة الحكومة في بلد ما. والنجاح النسبي الذي ستحققه الحكومة في القضاء على الوباء وأثاره الاقتصادية إما سيؤدي إلى تفاقم أو إلى تقليص القضايا الأمنية داخل المجتمعات. وفي كلتا الحالتين، سيعود دور الحكومة بقوة أكبر، وتظهر التجارب أن القادة



لقد فشلت واشنطن في اختبار القيادة، مما جعل العالم أسوأ حالاً.

قوة الروح الإنسانية في كل بلد



نيكولاس بارنس  
Nicholas Burns

يُعدّ وباء كوفيد-19 أكبر أزمة عالمية في هذا القرن بالنظر إلى حجم وعمق آثاره. وتهدد أزمة الصحة العالمية

٧,٨ مليار نسمة على

وجه الأرض. وستتجاوز آثار الأزمة الاقتصادية والمالية التي شهدتها العالم جراء الأزمة المالية 2008-2009. وكل أزمة تشكل صدمة زلزالية تغير بصورة دائمة النظام الدولي، وتعيد توازن القوى التي نعرفها.

حتى اليوم، فإن التعاون الدولي غير كاف بتاتاً. ومن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية والصين، أقوى دولتين في العالم، غير قادرتين على وضع الحرب الكلامية جانباً حول من يتحمل مسؤولية الأزمة، ومن يقوم بالتعامل معها بصورة أكثر كفاءة. وهذا قد يؤدي إلى

تساؤل مصداقية البلدين بصورة كبيرة. كما أن الاتحاد الأوروبي لم يكن قادراً على تقديم المساعدات إلى ٥٠٠ مليون مواطن، وقد تستعيد بعض الحكومات الوطنية في الاتحاد الأوروبي المزيد من السلطات من بروكسل في المستقبل. وفي الولايات المتحدة أيضاً، فالحكومة الفيدرالية أمام اختبار صعب في القيام بتدابير فعالة لوقف الأزمة.

ومع ذلك، ففي كل بلد هناك أمثلة لقوة الروح الإنسانية التي تتجسد في الأطباء والمرضى وقيادات المستشفيات، والمواطنين العاديين، ممن أظهروا الفعالية والمرونة والقيادة. وهذا يمنحنا الأمل بأن هناك رجالاً ونساء حول العالم يمكن أن ينتصروا على هذا التحدي الاستثنائي.

لبضعة سنين- إلى توجه الحكومات إلى الداخل، والتركيز على ما يحدث داخل حدودها بدلاً مما يحدث خارج الحدود. ومن المتوقع أن يحدث المزيد من الأكتفاء الذاتي، وضعف سلاسل الإمداد، وتزايد المعارضين للهجرة الواسعة، وتراجع الرغبة أو الالتزام بمعالجة المشاكل الإقليمية والدولية (بما في ذلك تغيير المناخ) لتزايد الحاجة لاستخدام الموارد المتوفرة لمعالجة المشاكل المحلية، والتعامل مع الآثار الاقتصادية التي خلفتها الأزمة.

ومن المتوقع أيضاً أن تواجه العديد من البلدان صعوبة في التعافي من آثار الأزمة، حيث قد تصبح سمة الدول الهشة والدول الفاشلة أكثر انتشاراً في العالم. ومن المرجح أن تساهم الأزمة في المزيد من التدهور في العلاقات الصينية-الأمريكية، وإضعاف التكامل الأوروبي. ومن الجانب الإيجابي، ستؤدي الأزمة إلى تطوير طرق إدارة الصحة العامة. وبشكل عام، ستضعف فكرة العولمة بدلاً من زيادة رغبة العالم في تعزيز قدرته على التعامل معها.

الولايات المتحدة الأمريكية تفشل في اختبار القيادة



كوري شايك  
Kori Schake

لن ينظر العالم إلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها قائداً دولياً بعد الآن،

بسبب نظرة الحكومة الضيقة لمصالحها، وضعف الكفاءة. حيث كان من الممكن تخفيف الآثار الدولية لهذا الوباء لو كانت المنظمات الدولية قد قدمت المزيد من المعلومات وفي وقت مبكر، والتي كانت ستوفر وقتاً إضافياً للحكومات للاستعداد وتوفير الموارد وتوجيهها في أماكنها المناسبة. وهذا أمر كان بالإمكان النجاح لو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر تنظيمًا، بدلاً عن الأنانية المفرطة.

العالمي، خصوصاً إذا توقفت الكثير من الأعمال، وانفصل عنها بعض الأفراد من القوى العاملة. وخطر التفكك بهذه الصورة سيكون كبيراً بصورة خاصة للدول النامية وتلك الدول التي تشارك بحصة كبيرة من العمالة. كما سيتعرض النظام العالمي لضغط كبير بما يؤدي إلى حالة اللا استقرار والصراع الواسع النطاق داخل بلدانها ومع بعضها البعض.

مرحلة جديدة من الرأسمالية العالمية



لاوري غاريت  
Laurie Garrett

الصدمة الحقيقية التي سيتعرض لها النظام الاقتصادي والمالي العالمي هي عندما يتضح أن سلاسل الإمداد

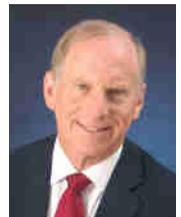
العالمية وشبكات التوزيع معرضة بشدة للخلل. وبالتالي، فالوباء لن يترك أثراً طويلاً المدى فحسب، بل سيؤدي إلى تغيير جوهري. سمحت العولمة للشركات بأن تمارس نشاطاتها في كل أنحاء العالم، وأن تقوم بطرح منتجاتها إلى الأسواق في الوقت المناسب بما يجعلها تتجاوز تكاليف التخزين، حيث يعتبر بقاء المخزونات في المستودعات لبضعة أيام بمثابة إخفاق في التسويق. كما ينبغي أن يكون الحصول على الإمدادات والقيام بشحنها وفق طرق عالية التنسيق. ولذلك، فقد أثبت كوفيد-19 أن مسببات الأمراض لا تصيب الإنسان فقط، بل تسمح كامل نظام الوقت المناسب (JIT) للإنتاج والتسويق.

وعندما ننظر إلى حجم خسائر الأسواق المالية التي شهدتها العالم منذ شهر فبراير، فمن المرجح أن تخرج الشركات من هذه الأزمة بنتيجة مفادها ضرورة إعادة بناء نموذج جديد لنظام الوقت المناسب (JIT). ونتيجة ذلك ستكون الدخول في مرحلة جديدة من الرأسمالية العالمية تكون فيها سلاسل الإمداد أقرب إلى بيوتنا، وأكثر حماية من الاضطرابات في المستقبل. وهذا التغيير قد يقلل أرباح الشركات على المدى القريب، لكنه سيجعل النظام بأكمله أكثر مرونة.

المزيد من الدول الفاشلة

ريتشارد ن. هاس  
Richard N. Haass

أعتقد أن فيروس كورونا سيؤدي -على الأقل



## الغلاف



## قمة افتراضية لدول العشرين: حروب كونية على كورونا

إعداد: سامي التتر

لخدمة الإنسانية بتقدير واحترام شعوب جميع دول العالم كافة؛ لما يلمسونه من رعاية واهتمام دائم بشؤون الإنسانية في أوقات الرخاء، وخلال الأزمات والجوائح الإنسانية كفيروس «كورونا» العالمي الحالي الذي يصيب العالم.

ومن يتابع الإجراءات المحترفة المتخذة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله -، يجد أنها تقدم نموذجاً فريداً في التنظيم، وإدارة الجموع المليونية بكل سهولة ويسر، من خلال توجيه جميع القطاعات، بتطويع كافة الجهود ومضاعفتها، والحرص على الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين على أرضها، ومن يقيم خارجها، وذلك للتخفيف من عواقب هذا البلاء العالمي، ولا أدل على ذلك من توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - في خطابه الذي ألقاه مؤخراً، جميع قطاعات الدولة بتقديم أرقى الخدمات للجميع بدون استثناء، واطمئنانه على اكتمال الاستعدادات التي وفرتها مختلف القطاعات.

رؤية عصرية بمفهوم عولمي

من جهته، يبدي الدكتور زهير الحارثي، تلميذ المجتمع الدولي لسياسة المملكة بعقد القمة الاستثنائية، وتفاعلها مع المستجدات العالمية، والتحديات الاقتصادية، باعتبارها تتأسس دول العشرين، موضعاً ذلك بقوله: السعودية تقول، إن هذه الأزمة الصحية العالمية تتطلب استجابة عالمية، وولي العهد السعودي كان متفاعلاً وحاضراً بمستوى الحدث طيلة الأيام الماضية، مطالباً بتوحيد وتكثيف الجهود

اجتماع قمة استثنائي - افتراضي - بهدف بحث سبل توحيد الجهود لمواجهة انتشار وباء «كورونا» تفادياً لما قد يترتب عليه من آثار إنسانية واقتصادية واجتماعية تضر بكافة دول العالم، موضعاً ذلك بقوله: على إثر الاتصالات المتتالية التي تلقته القيادة السعودية من كثير من رؤساء ومسؤولي العالم للاستفادة من الأنموذج السعودي في معالجة أزمة «كورونا»، وإثر التباين الواضح في التعاطي العالمي مع الأزمة بين نجاح وفشل، دعت المملكة إلى قمة عالمية افتراضية للدول العشرين؛ لمناقشة هذه الأزمة وتداعياتها الاقتصادية والسياسية في ظل المتغيرات الاقتصادية الحادة التي حلت بالاقتصاد؛ نتيجة انخفاض أسعار النفط، وتوقف الكثير من مناحي الحياة، الأمر الذي أثر على معيشة المواطن في العالم، خاصة الدول الفقيرة أو التي تعاني من أزمات اقتصادية، لذا باعتقادي أن هذه القمة ستأخذ على عاتقها الكثير من المبادرات العاجلة لدعم الاقتصاد، وتسهيل حركة السلع والتجارة؛ لاستدامة وصول الغذاء والدواء ومتطلبات المعيشة الضرورية لكل محتاج، إضافة إلى توقع الصخ المالي لدعم الصناديق الدولية؛ لمواجهة تداعيات هذه «الجائحة»، لاسيما والعالم يتطلع إلى هذه الدول التي تدير ما يقارب 85٪ من الاقتصاد العالمي.

العامل لصالح الإنسانية

أما الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد المقصودي، فيتطرق لجهود المملكة في خدمة الإنسانية، وحرصها على إدارة الأزمات بثقة واقتدار، من خلال اتخاذها لجملة من الإجراءات؛ للتخفيف من عواقب هذا البلاء العالمي، قائلًا: تحظى الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية

استشعاراً من المملكة العربية السعودية بأهمية تكثيف الجهود الدولية المبذولة لمكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، وفي ضوء رئاستها لمجموعة العشرين هذا العام، قامت باتصالات متتالية ومستمرة مع دول المجموعة؛ بهدف عقد اجتماع قمة استثنائي - افتراضي - الأسبوع القادم؛ وذلك لبحث سبل توحيد الجهود لمواجهة انتشار وباء كورونا المستجد، بعدما تبين أن هذا الفيروس أصبح وباءً عالمياً أدى إلى تدهور البيئة الصحية على مستوى العالم، وبعدها تبين لدول العالم أجمع الفشل الذريع لمنظمة الصحة العالمية في مواجهة هذا الفيروس، الذي أضحى يشكل «جائحة» غير مسبوقة.

«الإمامة» ومن منطلق متابعتها للأحداث ومستجداتها.. استضافة عدداً من المفكرين والسياسيين والقانونيين؛ لاستقراء هذه الدعوة، وما تحمله من مضامين.

ضربة تراكمية في إدارة الأزمات

في البدء.. يرى الدكتور أحمد الشهري، أن رئاسة المملكة العربية السعودية لقمة العشرين الكبار G20 للعام 2020م، أتت في ظروف غاية في الصعوبة - كما وصفها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في خطابه الأخير الموجه للمواطنين والمقيمين - إثر تفشي فايروس «كورونا» في العالم، ونظراً لما تمثله السعودية من ثقل سياسي واقتصادي على الصعيدين العربي والعالمي، وإثر النجاح الباهر الذي حققته في معالجة أزمة «كورونا» والذي حظي بإعجاب العالم، ارتأت قيادتنا الرشيدة تكثيف جهودها الدولية؛ لعقد

## رأي اليمامة

### كوادرنا على خط النار

ظل الإنسان منذ بدء الخليقة في صراع مع المرض والأوبئة وإذا كان قد استطاع السيطرة جزئياً على بعض الأمراض فإنه ظل عاجزاً أمام موجات الأوبئة التي فتكت بالبشرية.

ولعل تاريخنا الحديث قد سجل لنا تاريخ تلك الأوبئة التي عصفت بالجزيرة العربية وفتكت بالآلاف من أبناء شعبنا دون أن يستطيع الطب بتواضع إمكاناته وبدائيتها أنذاك أن يفعل شيئاً تجاه هذا الموت القادم.

والآن ونحن في حصار مع فيروس كورونا استغرق وقت العالم كله لوضع الاستحكاكات لعدم تسرب هذا الداء إلى بيوتنا ومكاتبنا، فمن المحزن أن تخلو مساجدنا من المصلين والشوارع من سالكيها والمكاتب من موظفيها ولكن كل ذلك مفصل مهم من مفاصل حربنا في المملكة في وجه هذا الوباء الخطير الذي يتسلل بخفة لص ذكي إلى كل ما حولنا، وقد قامت الدولة بجهود موفقة وفي وقت مبكر لهذه الحرب وأعدت العدة له بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الذي لمس بخطابه الأخير مشاعر الملايين من أبناء شعبه وأحسوا بحجم الخطر الذي يواجهون وقدرة «العدو» على التخفي والتضليل وقد كانت الكوادر الصحية في الخط الأول فمثلاً هناك إخواننا وأبنائنا على خط النار في حدودنا الجنوبية، فإن كوادرنا الطبية على «خط نار» آخر أمام كل بيت وفي كل شارع وعلى كل شاشة، ينصحون ويوجهون لبث الوعي ونشر ثقافة التصدي لهذا الوباء الشرس، والرد على الإشاعات بالحقائق وبالأرقام.

ويقف على نفس الخط رجال أمننا وجيشنا تحت ظل الحجر ومنع التجول يواصلون الليل بالنهار لكي نكون في أمان صحي ولكي يضمنوا سلامة الناس وعافيتهم.

«هذا الوقت سيمضي» في ظل تضافر الجهود الحكومية واستجابة المواطن الكاملة وتفاعله معها، وسنبتهج غداً أننا سجلنا تجربة نادرة في الوعي لم تستطع الشعوب المتقدمة أن تسجلها. اللهم أمن البلاد والعباد وظلنا برحمتك ولطفك.

اليمامة

والاضطرابات المفاجئة، كأزمة «كورونا» المرعبة التي نعيشها اليوم، وإن كان الأهم في هذه القمة، هو تخفيض منسوب القلق والخوف وتطمين الناس وإذهاب الخوف وبناء جسور الثقة وبث الروح المعنوية والسكينة والطمانينة، ومواجهة تفشي فايروس كورونا (COVID-19) وتداعياته، وحماية الاقتصاد العالمي.

المملكة أكثر حنكة ووعياً

في حين يعد الدكتور أحمد بن يحيى اليهكلي، دعوة السعودية لعقد هذه القمة بأنها تمثل خطوة قيادية رائدة من بلد العزم والحزم في وقت استشرى وباء «كورونا» لدرجة تحوله إلى «جائحة»، موضحاً ذلك بقوله: لقد أثبتت المملكة أنها أكثر حنكة ووعياً وحرصاً على صحة مواطنيها والمقيمين فيها من بلدان أخرى كثيرة، بعضها متقدم جداً في التقنية والصحة. بارك الله في مسعى بلادنا لإحكام الجهود المبذولة لكبح انتشار وباء «كورونا» واكتشاف العلاج له، وجزى الله قيادتنا الحازمة على جهودها الخيرة التي نرجو أن تكفل بتوحيد الصف في مواجهة هم الوباء الخطير وسائر هموم العالم.

لا زال الأمل معقوداً

أما الأستاذ الدكتور محسن علي الحازمي، فيرى أن الأمل لا زال معقوداً على القمة الاقتصادية في اتخاذ إجراءات مثمرة في وجه السيل الجارف والمتعدد الأوجه لوباء «الكورونا»، واصفاً إياه بـ «الجائحة»، موضحاً ذلك بقوله: لا زال الظرف ملائماً لتدبير معطيات «الجائحة» وما أدت إليه من كوارث اقتصادية واجتماعية، الأمر الذي يوجب على القادة الاقتصاديين التصدي لها وإيقاف جريانها. وقد أحسنت المملكة العربية السعودية صنفاً في هذا الجانب، من خلال ترأوسها لمجموعة العشرين، ودعوتها لعقد هذه القمة في الوقت والظرف المناسبين، بعد أن تكشفت نتائج هذه «الجائحة»، وما أدت إليه من تأثيرات سلبية وخطيرة على مستوى العالم.

لذلك يتطلع العالم لما سوف يتخذ من إجراءات ملموسة في الحد من آثار هذه «الجائحة»، والتقليل من أثارها ما أمكن ذلك، وكل المخلصين يأملون في قيادة المملكة تحقيق ذلك، ولا يخالجنى شك في أن قيادة المملكة قادرة على تحقيق هذه الآمال.

العالمية لمواجهة هذا التحدي، بدليل الاتصالات التي انهالت عليه من الزعماء، والرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية ورئيس الوزراء الهندي والبريطاني والاسباني، حيث ثمنوا المبادرة السعودية بعقد القمة الاستثنائية.

لاشك أن الأمير محمد بن سلمان، يدرك دور المملكة المفصلي في التعاطي مع هذه الأزمة، حيث أكدت بلاده في بيان لها، أن مجموعة العشرين ستعمل مع المنظمات الدولية بكل الطرق اللازمة لتخفيف آثار هذا الوباء، وتحسين إطار التعاون والتنسيق للتحكم والحد من تفشي الفيروس ووقاية الشعوب، وسيعمل قادة المجموعة على وضع سياسات متفق عليها؛ لتخفيف آثاره عن كل الشعوب والاقتصاد العالمي.

ما تقوم به السعودية يعكس رؤية عصرية مواكبة للمفهوم العولمي، وتقدم نفسها بصورة منصفة بعيدة كل البعد عن الانفعال اللحظي أو البريق الإعلامي، بل تدرك حجمها وثقلها، وبالتالي التفاعل مع المستجدات العالمية، والتحديات الاقتصادية، والمساهمة في حل قضايا كوكبنا وهوموم.

وعن أهم القضايا الملحة والمؤكد مناقشتها في هذه القمة المرتقبة، يقول الدكتور زهير الحارثي: تردى الوضع الاقتصادي مع انتشار فيروس «كورونا»، يبقى أكثر القضايا الملحة لمناقشتها، مع وضعنا لتصور منطقي لحدوث اختلاف في وجهات النظر بين الأطراف المجتمعة، وهذا امر طبيعي ومنطقي وغير مستغرب، إذ أن هناك خشية على الاقتصاد العالمي من مستقبل مجهول، والمطالبات بتدخل مجموعة العشرين لاحتواء تداعيات الوباء كون ذلك من صميم مهامها، وهي التي تسعى لعالم أكثر أمناً واستقراراً وعدالة. ومع ذلك العالم لا زال تحت تأثير الصدمة، ويتعرض يومياً لحزمة كبيرة من الأخبار والمعلومات والشائعات اليومية، وظل رهين إجراءات جديدة لا يعلم إلى متى ستستمر لكبح هذا الوباء، الذي اعتبرته المستشارية الألمانية ميركل أكبر تحد منذ الحرب العالمية الثانية.

على أي حال، ثمة قضايا عادة تناقشها مجموعة العشرين، لأنها تعمل على استتباب الاستقرار المالي الدولي، وتكريس التفاهم والحوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية بما يخدم التنمية المستدامة في العالم، ويُجنب اقتصادياته الكساد والتدهور،

## في رحاب المنطق

# صراع الكبار في سوق النفط: السعودية وروسيا وأمريكا



د. عبد العزيز  
محمد الذخيل



النفط رأس مال طبيعي، عندما يشكل قاعدة أساسية لاقتصاد الأمة وإيراداتها فإنه لا يمكن أن يوكل مصيره وإدارته إلى شركة خاصة وإن كانت شركة مساهمة يملكها مجموعة من الناس. النفط في هذه الحالة يصبح سلعة استراتيجية يتعلق أمرها بالأمن الاقتصادي الوطني لهذا الجيل والأجيال القادمة، ملكيته في الأساس تعود إلى الأمة والحكومة بصفتهما ممثلاً للأمة ترعى شؤون النفط وكبلاً عن الأمة.

في الدول الأخرى كالولايات المتحدة وغيرها، عندما يشكل النفط جزءاً قليلاً من رأس المال الوطني، يمكن أن يترك أمره للقطاع الخاص والملكية الفردية. السعودية ودول الخليج العربية المصدرة للنفط وكذلك الجزائر ونيجريا وغيرها، مثال للدول التي تعتمد ميزانيتها ونفقاتها واقتصادها على إيرادات النفط. وفي هذه الحالة فإن المصلحة الوطنية العليا تتطلب أن تكون القرارات الاستراتيجية والهامة المتعلقة باستخراج وتسعير النفط خاضعة لإشراف وموافقة الإدارة الحكومية.

بعد هذه المقدمة أعود إلى اقتصاديات النفط الخام وسوقه العالمية وأقول إن سوق النفط، لا يخضع لنظرية التسعير كأى سلعة ينتجها عدد كبير جداً من المنتجين المتنافسين الذين لا يستطيع أحدهم أن يؤثر بشكل قوي وفعال ولمدة طويلة على السعر بخفض الإنتاج أو زيادته.

سوق النفط العالمي يخضع لنظرية التسعير في نطاق مجموعة قليلة من المنتجين الكبار. الكبار اليوم من حيث الإنتاج في سوق النفط العالمي هم: السعودية وروسيا وأمريكا. أما الصادرات في ٢٠١٩ فهي كالتالي: السعودية ٧,٣٧ مليون برميل يومياً، روسيا ٥,٢ مليون برميل يومياً وأمريكا ٢ مليون برميل يومياً حجم الصادرات قد يختلف بين فترة وأخرى حسب رغبة كل منتج وسياسته. لكن المهم

في ترتيب هذه الدول حسب درجة الأهمية في قيادة السوق وتحديد الأسعار، هو تكلفة الإنتاج. فكلما كانت الدولة قادرة على إنتاج برميل النفط بتكلفة أقل من الدول الأخرى المنتجة كان لها السيادة والقدرة على ضبط السوق والأسعار.

كيف؟

صاحب القدرة على الإنتاج الكبير بتكلفة أقل يستطيع البيع بسعر أقل ولن يستطيع الآخرون ذوي التكلفة العالية في الإنتاج مجاراته، لأن سعر برميل النفط في السوق الذي فرضه صاحب التكلفة الأقل، أقل من تكلفتهم العالية لإنتاج البرميل لذي فان مبيعاتهم تكون بخسارة، وإن استمروا قليلاً في تكبد الخسارة، فإنهم لن يستطيعوا البقاء في السوق طويلاً. المملكة العربية السعودية اليوم هي المنتج للنفط بأقل تكلفة في العالم بما في ذلك روسيا وأمريكا. لهذا السبب فان المملكة تستطيع لعب المدير العام للسوق والمحدد لسعره ان ارادت. وقد لعبت المملكة أدواراً مختلفة لضبط إيقاع السوق والمحافظة على توازنه.

السياسة تدخل في معادلة الإنتاج أو التسعير أحياناً، إلا أن تعظيم ثروة الأمة من النفط يجب أن يخضع أكثر وأكثر لاعتبارات استراتيجية اقتصادية تأخذ في الحسبان مصلحة هذا الجيل والأجيال القادمة وليس الاعتبارات السياسية الآنية.

الذي حدث في ٥ مارس ٢٠٢٠ في اجتماع الأوبك في فيينا، كان صداماً بين روسيا والسعودية تحول إلى حرب أسعار. طلبت السعودية من دول الأوبك خفض الإنتاج بمعدل ١,٥ مليون برميل يومياً لمواجهة الانخفاض في الطلب على النفط بسبب تداعيات فيروس كورونا الذي شل الاقتصاد الصيني ومعه العالمي. روسيا وهي ليست عضواً في أوبك وإنما عضو متعاون تحت ما يسمى أوبك + رفضت

الإنتاج بمعدل ١,٥ مليون برميل في اليوم. لم تقبل المملكة بالموقف الروسي المعارض فقررت خفض الأسعار وزيادة الإنتاج بقوة، أي الدخول في حرب أسعار مع روسيا.

قرار المملكة خفض الأسعار بشكل قوي مع زيادة الإنتاج يصب في اتجاهين:

الأول. فرض سيادتها وقيادتها لضبط سوق النفط العالمي، والرد على روسيا التي لم تقبل بتلك الريادة والقيادة عندما رفضت القبول برأي المملكة، وقرار أوبك تخفيض الإنتاج.

الثاني. خلخلة القاعدة الأساسية التي ساعدت شركات الزيت الصخري الأمريكي، زيادة إنتاجها وصادراتها إلى السوق العالمي على حساب السعودية وروسيا، وهي سعر البترول المرتفع. سعر النفط اليوم الذي كسر حاجز ٣٠ دولار للبرميل، يكبد هذه شركة الزيت الصخري خسارة كبيرة، وبالتالي لا تستطيع أن تستمر في الاستثمار لزيادة قدرتها الإنتاجية أو البقاء في السوق.

الرئيس الأمريكي ترامب لم يكن سعيداً بهذه الخطوة التي اتخذتها المملكة، لأنها مضادة لسياسته في إعادة الحياة والقوة لإنتاج النفط الأمريكي للاستغناء عن الواردات البترولية وخصوصاً من الخليج العربي والمملكة، كما سبق له أن قال. كما قام ١٣ سنتور أمريكي من الحزب الجمهوري الحاكم الذي يترأسه ترامب، بإرسال رسالة إلى سمو ولي العهد محمد ابن سلمان، يناشدونه إعادة الهدوء إلى السوق وإعادة الأسعار إلى ما كانت عليه من أجل حماية الصناعة البترولية الأمريكية المنافسة لبترولنا.

لا ظن أن الرئيس الأمريكي أو أعضاء مجلس الشيوخ الذين طلبوا من سمو ولي العهد العمل على رفع أسعار النفط، كانت قلوبهم على مصلحتنا المرتبطة بمصلحة بترولنا، بل الدفاع عن مصالحهم وهذا واجبهم كما أنه واجبنا الدفاع عن مصالحنا.

فيما يتعلق بعلاقتنا بروسيا أرى، أن كل الحروب السعرية أو العسكرية، في معظم الحالات مكلفة لكل الأطراف وقد يكون اللجوء إلى الحلول السليمة، وإن أخذت وقتاً وجهد هو الأنجع، لكن تظل هناك حالات لا بد منها من الوقوف بحزم للدفع عن الحقوق والمصالح.

الطلب. يبدو أن محاولات الاقناع فشلت، ولم يبق إلا المبارزة في الميدان وهذا ما حدث. قامت السعودية مباشرة، وبعد انتهاء الاجتماع في ٨ مارس ٢٠٢٠، بإجراء خصم كبير في أسعار نفطها وصلت إلى ٨ دولارات للبرميل، وأعلنت أنها سترفع إنتاجها إلى طاقتها القصوى وهي ١٢ مليون برميل يوميا، وأنها ستعمل على زيادة طاقة الإنتاج إلى ١٢ مليون برميل. لدى هوت أسعار النفط بسبب ذلك إلى أقل من ٣٠ دولار للبرميل، في ١٨ مارس ٢٠٢٠. أي حوالي ٣٠٪ من سعرها في بداية العام وهذه ضربة سعرية قوية ومفاجئة، ولها آثار مباشرة على إيرادات النفط لكلا المتحاربين روسيا والسعودية. روسيا من جانبها أعلنت أنها صامدة، وتستطيع أن تتعايش مع ٣٠ دولار لسعر البرميل لسنين طويلة، كما أنها أشارت إلى أن احتياطياتها من النقد الأجنبي التي تصل إلى ٦٠٠ بليون دولار، ستكون داعماً لها في هذا الصراع على البقاء في سوق النفط. السعودية أيضاً من جانبها أعلنت أنها تستطيع البقاء مع السعر المنخفض لفترة طويلة.

أمريكا ليست في الخطوط الأمامية في هذه المعركة، لكنها كما هي عاداتها تكون حاضرة وإن لم تكن حاضرة اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية ثورة البترول الصخري، بعد أن استطاعت تقنيا التغلب على مصاعب الإنتاج. وبدأت أمريكا تصدر البترول منذ عام ٢٠١١ بكميات قليلة تزداد مع الزمن والتقدم في تقنية استخراج البترول من الصخر الحجري ( شيل ) و في ٢٠١٩، وصل حجم صادرات الولايات المتحدة الأمريكية البترولية إلى حوالي ٣ مليون برميل يوميا، وبدأت تغزو الأسواق الآسيوية - الصين وكوريا والهند.

إنتاج النفط الصخري الأمريكي، هو الأعلى تكلفة من إنتاج النفط العادي في كل من السعودية وروسيا، لذا فإنه ينمو ويزدهر في ظل أسعار النفط المرتفعة. متوسط سعر البترول خلال الفترة من عام ٢٠١٧، حتى بداية مارس ٢٠٢٠ كان في حدود ٥٠ دولار للبرميل.

روسيا الخصم السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، والتي تخضع لعقوبات اقتصادية من الولايات المتحدة لم يرق لها أن تخفض الإنتاج، وتسمح للصادرات الأمريكية بالتمدد وتأخذ مكانها في السوق. لذا أخذت الموقف المعارض لقرار الأوبك المبني على اقتراح المملكة تخفيض

د. عبد الرحمن الجديع:

## زيارة الملك سلمان للسويد كانت حدثاً تاريخياً فريداً

حاوره / د. محمد بن حمدان المالكي

الدكتور عبد الرحمن الجديع أحد الأسماء التي خدمت الوطن من خلال عمله السياسي بتقلده العديد من المناصب السياسية الحساسة كسفير للمملكة العربية السعودية فوق العادة لعدة دول، أدى دوره المناط به على أكمل وجه، ليمثل بذلك دور السياسة السعودية الحكيمة والمتزنة في أصعب الظروف، وفي أحلك المواقف السياسية.

الدكتور عبد الرحمن حاصل على البكالوريوس في الإدارة العامة من جامعة كاليفورنيا سنوما، كما حصل على الماجستير في إدارة العلاقات الإنسانية، من جامعة كاليفورنيا سنوما، وقد حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة شمال أريزونا، كما تدرج في العمل السياسي كسفير فوق العادة في عدة دول أوروبية وعربية، ولم يشغله ذلك عن كتابة الشعر وإصدار عدة دواوين شعرية وكتب سياسية.. ألتقينا به في حوار مقتضب يقدم لنا بعض من سيرته الحافلة بالأحداث..

وما زلت أذكر رائحة ذلك البخور الذي يعبق في أروقة المسجد وينساب متصاعداً نحو رحاب الفضاء وصوب طيات السماء. ومن الذكريات الجميلة التي لا زالت عالقة في الذهن أيضاً هي موسم الحصاد وتلك البيادر التي تقام، كان والدي يأتي بالقمح من المزرعة أغماراً وتجمع في البيدر، حيث يقوم الناس في الحي بالتجمع ويدرسون البيدر باستخدام آلة النورج يجرها حصان تداس بها أعواد القمح لفصل الحَب من السنابل ومن ثم يقوم الرجال والنساء سوياً، يذرونه في النسيم فيكون القش في جانب والحَب في جانب آخر ثم يجمع الحَب ويوزع بعضه على المحتاجين بالحي، وكنا نحن الصغار نفرح في هذه المناسبة حيث يقوم بعضنا بشواء سنابل القمح أو العبث في النورج وكانت هذه المناسبة تمثل مهرجاناً أو احتفالاً كبيراً في تلك الأيام.

\* اسمح لي د. عبد الرحمن ان ننتقل في هذا الحوار من تفاصيل مكان وتاريخ مولدكم وما ابرز الذكريات التي لا زالت عالقة في ذهنك من تلك الحقبة؟

- هنالك موائد الحنين في جوهر كل منا، ذكريات القرية كثيرة وجميلة، أنا ولدت في قرية - مدينة لها مكائنها في أعماق التاريخ وهي مدينة «دومة الجندل» في الجوف - الذكريات كثيرة، وكم أود العودة ولو في إغماضة اللواظ، تلك القرية التي عرفت، وتلك الطبيعة التي لا تزال تسكنني بالرغم من أنها صارت من الماضي البعيد، عرفت في دومة الجندل أجمل الأيام وأبهاها، وبقيت في ذهني وعقلي وكياني، ولعل ما يحضرني هو ذهابي مع والدي رحمه الله إلي المسجد في شهر رمضان حيث نقضي أحلى الأوقات، وبالذات أثناء صلاة القيام، لما يتخللها من تأمل وسمو للروح في لحظات الخشوع





أثناء زيارة الملك سلمان -حفظه الله- للسويد  
عندما كان أميراً للرياض ويبدو د.عبد الرحمن الجديع



مع خادم الحرمين الشريفين في احدى المناسبات

الجديد؟  
- تمضي الأيام ويتحقق الطموح الذي طالما خالج ذهني منذ دراستي وبعد التخرج، تقدمت لمعهد الدراسات الدبلوماسية وبعد اجتياز الاختبار والمقابلة تم تعييني أستاذاً مساعداً حيث قمت بتدريس مادة الدبلوماسية والعلاقات الدولية وغيرها من المواد الأخرى. ويمكن القول بأن فترة عملي في المعهد كانت بمثابة تعلم وتعليم حيث كان لاحتكاكي المعرفي مع الزملاء من أستاذة كبار من مختلف الدول يدرسون في تلك الفترة في المعهد أثره

أجمل اللحظات أثناء عملي في السويد الزيادة الرسمية للملك سلمان عندما كان أميراً للرياض إلي مدينة استوكهولم

- لا بد من القول أن حصولي على البعثة كان بمثابة الفرصة التي شرعت كل الأبواب ومكنتني من التحصيل العلمي. لقد حصلت على بعثة من قبل وزارة الداخلية وكان للدكتور إبراهيم العواجي وكيل الوزارة وقتذاك الفضل في تشجيعي وغيري من الطلاب المتحمسين للدراسة وخدمة الوطن. الحقيقة كنت أثناء فترة دراستي في الولايات المتحدة كثيراً ما يُطلب مني في الجامعة سواء في المناسبات الطلابية أو الاحتفالات الثانوية أن ألق الكلمة باسم الطلاب وقد استغللت هذه المناسبات لإبراز الصورة المشرفة لبلادي وقيادتها الحكيمة، من هنا جاء فكرة التخصص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية والتفكير في أن أصبح سفيراً لبلادي كما أنا سفيراً لبلادي عندما كنت طالباً. لقد ساهم وجودي بالجامعة في توسيع أفقي خصوصاً وأن الحياة بالجامعة عادة ما تعج بالنشاط السياسي والاجتماعي والثقافي، وقد تكرر الحلم والأمل في تلك المرحلة. ولعل من أبرز الزملاء الذين تعرفت عليهم في دراستي هم د. محمد الحلوه، د. صالح المانع، د. صدقة يحيى فاضل، بالرغم انهم ليسوا في الجامعة نفسها.

\* بعد تخرجك عملت كأستاذ مساعد في معهد الدراسات الدبلوماسية. ما هي تجربتك هناك؟، ثم حدثنا عن تجربتك الدبلوماسية أثناء عملك في الخارجية؟ وما هي رسالتك للدبلوماسي السعودي

نعم أحببت الحياة في القرية رغم أنني لم اعش فيها طويلاً.

\* ماهي أبرز اللحظات التي توقفت بها أبان دراستك الابتدائية حتى الجامعة في ولاية كاليفورنيا؟

- الحياة تطوح بك دون أن تخطط لها وتبدل مسار حياتك، ولكن التصميم والعزم والإرادة الصلبة، هي في النهاية من يفوز. دراستي بدأت في دومة الجندل ثم انتقلت مع والدي في مدينة الخرج مدرسة السبع ثم العودة إلي دومة الجندل وفي المتوسطة دخلت مدارس في الديرة حيث كنت أسكن في حي الشميسي دوار أم سليم.

ثم في نجران حيث حصلت على عمل مع استمراري في الدراسة حتى حصولي على الثانوية، فالبعثة، وفي كاليفورنيا كنت قد وضعت إطار وبرنامج العمل الذي يكرس طموحي وتحصيلي العلمي. إلا أن أصعب التحديات التي جابهتها هي صعوبة اللغة والغربة في كل شيء، إنما الإيمان بالله يجعلك في منأى عن الانسياق وراء أي أمور غير التحصيل العلمي وهو هدفي الوحيد وكانت فترة دراستي هناك غنية فكرياً وثقافياً وحضارياً، وعرفت بالشعب الأمريكي كرم الضيافة وحسن التعامل وتقدير الآخر المختلف في تلك الفترة.

\* دراستك الدكتوراه، ماهي تفاصيل اختيارك لدراسة العلوم السياسية؟ ومن أبرز الشخصيات المعروفة التي زاملتك؟

## استثمرت المناسبات لإبراز الصورة المشرقة لبلادي وقيادتها الحكيمة

التكريم الذي يناله أي  
سفير سعودي في الخارج  
هو تكريم للمملكة  
هذا الوطن الكبير

قُلت وسام النجم  
القطبي من الدرجة الأولى  
برتبة قائد  
وهو الوسام الأرفع

البالغ في إثراء معرفتي وإغناء تجربتي العلمية والعملية. وذات يوم شاركت في إحدى اللجان الوزارية في مقر الوزارة وبعد انتهاء الاجتماع طلب مني وكيل الوزارة الانتقال من المعهد للوزارة لأصبح دبلوماسياً وهنا بدأ الحلم يتحقق.

لقد أسندت لي عدة مهام في الوزارة حيث عملت مديراً لإدارة مجلس التعاون كانت تجربة غنية خصوصاً وأنها أتاحت لي الاتصال والتواصل لا سيما أثناء اجتماعات المجلس الوزاري لوزراء الخارجية لمجلس التعاون ونظرائي هناك. ثم نقلت للعمل قائماً بالأعمال في سفارة المملكة في بيرن ثم جنيف لرئاسة وفد المملكة في الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي بعد ذلك عملت قنصلاً عاماً في نيويورك وسفيراً في السويد والنرويج وإيسلندا وانتهى بي المطاف سفيراً لبلادي في المملكة المغربية في الرباط.

\* كانت السويد محطة طويلة لك نوعاً ما بتعيينك سفيراً فوق العادة ومفوضاً للمملكة لدى مملكة السويد كيف ترى تلك الفترة؟ وما هي أصعب المراحل التي مررت بها في عملك الدبلوماسي؟  
لكل بلد ثقافته ومزاياه وخصائصه، فالسويد تعد من أرقى بلدان العالم من حيث التعامل الإنساني بشكل حضاري ونظامي، ولعل من أجمل اللحظات المضيئة أثناء فترة عملي هناك هي الزيارة الرسمية لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله - عندما كان أميراً للرياض

إلى مدينة استوكهولم عام 2008م. وأثناء ترتيبات الزيارة تواصلت مع رئيس التشريفات الملكية الذي أبلغني بأن جلالة الملك كارل السادس عشر غوستاف قرر أن يستقبل الضيف الكبير سوياً مع ولية العهد الأميرة فكتوريا، وتعد المرة الأولى في تاريخ السويد التي يستقبل فيها الملك وولي العهد ضيفاً رسمياً معاً، وبذلك قام القصر الملكي بكسر البروتوكول الملكي السويدي تقديراً لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله. وقد حظيت هذه الزيارة بحفاوة وترحيب كبيرين من قبل المسؤولين في مملكة السويد على المستوى الرسمي والشعبي. أما أصعب المراحل في حياتي الدبلوماسية وأحلكها سواداً هي فترة عملي في نيويورك قنصلاً عاماً حيث صادف وقوع الحادث الإرهابي الاجرامي للحادي عشر من سبتمبر 2001 م وقد حاول البعض استغلاله للنيل من العلاقة المتميزة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة وقاموا بحملات إعلامية مغرضة ضد المملكة، وكان لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية - رحمه الله - ووقوف صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بجانبني أنا وزملائي بالغ الأثر في تمكيننا من القيام بجهود متواصلة ليلاً ونهاراً في خدمة المواطنين السعوديين وتجنبيهم الاعتقالات في هذا الموقف غير الطبيعي. كانت فترة صعبة ومكابدة



د.عبد الرحمن الجديع مع كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة سابقاً



د.عبد الرحمن الجديع يتقلد احد الأوسمة

## فني العروبة

إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز  
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

خير سرى بطوي البلاد حبيلا  
هنا ولي العهد خير مؤثلا  
لسليلي سلمان ثبايح طاعة  
حيتت يا شهيم الرجال ومجدهم  
يا مؤمنا ما هاب إلا ربه  
مزا، يا أمير، فنحن جند ملكنا،  
حامي العروبة، إن تجاهل غاشم  
نادى الشباب، فني العروبة، باسمكم  
وكففت كيد الحاقدين بحزمكم  
ولقد حملت بما تراه، سيدي،  
زالت هموم الشرق غنا، وانتهى  
الجد بعض تراككم، يا سيدي  
وضربتم المثل الكريم بخلقكم  
يخفي غلاك على الحافل هيبه  
الحب نبض غالب، يا سيدي؛  
وهوى على هام العداة ثقيل  
يسمو لفعل المكرمات نبيل  
بالحق تصدع بكره وأصيلا  
أذكيت في الشئ الجديد فضولا  
واليه لم تجد الخطوب سيلا  
وعن العقيدة لا نروم بديلا  
فتراه يقضي غسرة وذليلا  
هذي أباديهم تضخ صليلا  
لم يُغزهم ما يُغرون قتيلا  
عهدا جديدا بالعود جزيلا  
هم العروبة كابدته طويلا  
ما ضل جيل يقتفك سيلا  
فحصالكم نالت رضا وقبولا  
يزداد باسمك مجدها تبيلا  
خشي الحنين إلى اللقاء دليلا!

د. عبد الرحمن الجذيع

سفير سابق في السويد والمغرب



في الحدث وصناعته سيكون دائما محط تقدير المسؤولين بالدولة المضيفة. وبناء على ذلك حظيت بتقدير ملك السويد بمنحي وسام «النجم القطبي» (Order Of The Polar Star) من الدرجة الأولى برتبة قائد وهو الوسام الأرفع الذي يمنحه لغير رؤساء الدول في السويد تقديرا للجهود في تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة والسويد. أما في المغرب فقد عملت على الكثير الكثير من تنقية الأجواء وتوضيح

فُتحت الوسام العلوي  
تقديرا من جلالة الملك  
محمد السادس  
لجهودي هناك

أصعب المراحل  
الدبلوماسية وأحلكها  
سواداً فترة  
عملي في نيويورك أثناء  
وقوع 11 سبتمبر

تهدف إلى الارتقاء بالعمل الدبلوماسي وتجديد شبابه من دون الانصات للمغرضين والحاقدين وأعداء التقدم والوثبات والنجاح.

\* حصلت على عدة أوسمة منها «النجم القطبي» من ملك السويد «الوسام العلوي» من ملك المغرب. ما سبب حصولك على هذه الأوسمة؟

- بداية لا بد من التأكيد على أن التكريم الذي يناله أي سفير سعودي في الخارج هو تكريم للمملكة هذا الوطن الكبير. لقد جرت العادة في العمل الدبلوماسي أن يميز السفير الفاعل والمؤثر في دفع العلاقات الثنائية بين البلدين إلى افاق أرحب في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية... الخ. في السويد كانت هناك نقلة نوعية في العلاقات بين المملكة ومملكة السويد لا سيما بعد الزيارة الميمونة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله التي أسهمت في أحداث نقلة كبيرة في العلاقات بين البلدين الصديقين.

ولا شك أن أي سفير يمتلك المقومات الأساسية للعمل الدبلوماسي ويكون على مستوى عالٍ من الوعي والإلمام والمقاربة للشئون الدولية يستطيع الاسهام والتأثير

ليست لي شخصيا فحسب بل لكل زملائي في القنصلية الذين أبلو بلاء حسنا في تلك الأيام العصيبة والحمد لله ثم بفضل مؤازرة الوزارة تم التعامل بنجاح مع تداعيات هذه الأزمة.

أما المغرب لم أشعر بإحساس الغربية كما شعرت فيه بالدول الأخرى فالمغرب هو وطني الثاني وبلد عربي مسلم وروحه تحمل بين ثناياها عبق التاريخ المشرق للمغاربة. لقد وجدت في المغرب حراكا معرفيا وفكريا وثقافيا على مدار السنة وهو ما جعلني طيلة فترة عملي القصيرة هناك مشغولا بين السياسة والأدب. إضافة بأن العلاقة بين المغرب والسعودية تحمل قواسم مشتركة من قيم ومبادئ وتقاليد وممارسات تعكس تميز العلاقة بين البلدين.

أما الرسالة التي أوجهها للدبلوماسي الجديد في العمل الدبلوماسي بعد مخافة الله أن يأخذ زمام المبادرة وان يشاركه بكل المناسبات الرسمية والاجتماعية لإسماع الصوت السعودي ولا يتهيب مخافة الوقوع بالخطأ أو من منطلق التحوط المفرط أو خشيته من الانتقاد أو الافتراءات، وعليه الإيمان بالمسئولية والإخلاص بالعمل وألا يلتفت للمتربصين وأن يدرك أن البلاد تمر بمرحلة جديدة



الرؤى وتصحيح بعض المفاهيم والأمور أكان ذلك على صعيد العمل في السفارة أم على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين وهو ما أكسبني احترام وثقة المسؤولين في المغرب حيث كانوا على دراية ومتابعة لعمل السفراء هناك. وهو ما تُرجم في النهاية بمنحي «الوسام العلوي» تقديراً من جلالة الملك محمد السادس لجهودي هناك، وهو امر افتخر به لأنني عملت بأعلى مقاييس المهنية أثناء فترة أدائي للمهام الموكلة لي. ولا شك أن مثل هذا التقدير الرفيع يحمل في مضامينه تقدير القيادة والمسؤولين بالدولة المضيئة للكفاءات ومدى

قدرة السفير للتعامل مع مقتضيات الأمور بحكمة وواقعية وحضور فعال.

\* رغم انشغالك في العمل الدبلوماسي إلا أن الشعر ظل حاضراً معك طوال مسيرتك، ماذا يعني لك الشعر، وبمن تأثرت وكيف ترى الشعر، وما القصيدة التي لا زلت تعتز بها؟

- مما لا شك فيه أن الثقافة والإبداع والمكابدة في الحياة تمنح الإنسان البواعث التي تحفزه على العطاء أكان أديبا أو غير ذلك. الشعر هو مجال للتعبير من دون قيود أو حدود عن الرأي والمواقف الإنسانية. الشعر يهتم بأسرار البلاغة وسحر البيان وابتكار المفاجأة بالقصيدة. والشعر هو فضيلة العرب حسب رأي الشاعر الكبير نزار قباني.

للشعر طغيان أحيانا على حياة الإنسان أيا يكن منصبه أو مهنته وأحيانا يعرض صاحبه للمساءلة، كما نعرف من تاريخ الشعراء، بينما الدبلوماسية هي فنّ الممكن وفنّ إدارة العلاقات الدولية عبر التفاوض وهي جوهر العمل السياسي، الدبلوماسية بعكس الشعر تتطلب الالتزام بمفاهيم محدّدة ومصطلحات معيّنة لأداء الرسالة. وهي لا تحمل ازدواجية المعاني لأنها تحتاج إلى الوضوح المباشر، بينما الشعر هو نفحة تعتمر الوجدان في لحظة من لحظات التأمل وهو مسكون بلغة الرموز والإيماءات ومع ذلك فأنهما يتشاركان في اعتمادهما على غزارة الثقافة والاطلاع والتميز والإبداع.

أما بالنسبة للشق الأخر من سؤالك. أنا أكتب الشعر عما يلامس قلبي ويستفز عقلي وخيالي، أكتب عن تلك المواضيع التي تسكنني وتوقظ معها انفعالات

الحنين ودفق الشوق، لا شك أنني مثل غيري من المهتمين بالثقافة والشعر، قرأت للكثير من الشعراء الكبار أمثال المتنبي والبحتري وأبي تمام وسعيد عقل ومحمود درويش وأحمد شوقي وعمر أبو ريشة ويوسف عبد الصمد وطارق آل ناصر الدين وغيرهم، ولكن للأديب الشاعر طوني شعشع وسعيد عقل وغازي القصيبي في نفسي مكانة خاصة، حظيت بشرف اللقاء مع سعيد عقل عدة مرات، أما غازي القصيبي فيجمعني به المواطنة والزمالة وكان يعطف عليّ وأمثالي بقراءة قصائدهم، وله الفضل في الاطلاع على أول ديوان كتبته بعنوان «وحي الغربة» وبعد موافقته تجرأت على نشره. ومع ذلك وبالرغم من الصداقات والعلاقات التي جمعتني بكثير من الشعراء الأفاضل، إلا أنّ لكل منهم أسلوبه، ومع تقديري للجميع فإنني لا أحب الانتماء إلى أي مدرسة، لأنني أعشق الحرية وأقدر ذاتي، وأهوى التحليق والانفتاح في كتاباتي الشعرية بعيدا عن الالتفات لغيري. كتبت الكثير من الشعر وهذه بعض الأبيات لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله :

سلمان يا راية نمشي بموكبها

فما وهنت، ولا هادنت مُغتصبا

ما المجد؟ ما العز؟ ما نبيل؟ وما كبر

اليك سلمان، هذا كله انتسبا.

وفي ولي العهد حفظه الله قلت

حملت، يا سيدي، في ناظريك لنا

أيامنا العز بالإبداع تزدهر

نروح نحلّم بالأفاق مُشرقة

ومن جبينك أنت النور ينتشر

مع شكري وامتناني لكم أخي الكريم على حرصكم ومتابعتكم المستمرة.

للشعر طغيان أحيانا على حياة الإنسان أيا يكن منصبه وأحيانا يعرض صاحبه للمساءلة

الشعر والدبلوماسية يتشاركان في اعتمادهما على غزارة الثقافة والاطلاع والتميز والإبداع.

بعد موافقة غازي القصيبي تجرأت على نشر أول ديوان كتبته بعنوان «وحي الغربة»

## وجوه في المدى



فهد العديم

# محمود طيبة.. «أبو الكهرباء»



بتفاصيل الرشوة التي عُرضت عليه، وتم الاتفاق مع الجهات المختصة للقبض على مندوب الشركة وهو يحمل المبلغ (متلبساً) لتسليمه للمسؤول، أو بشكل أدق لتسليم الدفعة الأولى، بلغ الخبر الملك فهد بن عبدالعزيز، بأن الرجل الذي رفض هذه الرشوة لا يملك إلا راتبه، فأمر الملك

فهد بأن يسلم المبلغ المضبوط للمسؤول كشكر على أمانته ونزاهته.. العرب أمة تحت الإطناب والاستطراد، والدليل ذلك الكلام أعلاه، حيث كان بالإمكان أن نختصر كل ما ورد في هذه القصة من دلالات ورسائل بجملة واحدة كالتالي : (محمود طيبة)، نعم نكتب هذه الأسم ونغلق الأقواس لتكتمل الحكاية الكبيرة والمُلهمة، يسميه الناس (أبو الكهرباء) في السعودية، ورغم أن كل ما حولنا الآن من أجهزة كهربائية أصبحت جزء من حياتنا، إلا أن (أبوها) محمود طيبة فضل أن يبقى بعيداً عن الأضواء، وهو الذي قضى عمره يحارب الظلام (حقيقة) وليس مجازاً)، فرغم إنجازاته المتفردة إلا أنك لا تجد عن سيرته إلا ما تحتفظ به ذاكرة المُنصفين من حكايات يكاد صدقها يضئ، ففي كل بحث أسبوعي عن شخصية لمادة هذه الصفحة فإن أول نتيجة للبحث تكون من نصيب (ويكيبيديا) التي تحتفظ بـ (CV) حتى لأولئك الذين لم يعملوا شيئاً، وحده (محمود طيبة) حرماً من شرف ضوئه، وهو الخالد في ذاكرة الضوء.

النزاهة ليس الخشية من تجاوز القانون أو التحايل عليه، فمن لم يقترب خطيئة لأن الفرصة لم تتح له، ليس كمثل من أتحت له أسبابها وضمن عدم المساءلة ومنعته أخلاقه فقط، فمن لم يشرب الخمر في بلد لا يوجد فيه خمور أصلاً ليس كمثل من يتواجد في بلد تتواجد فيها الخمور بشكل نظامي،

ولم يقترب منها لأنه يراها ضد أخلاقه ومبادئه، أوه عزيزي القارئ، هذه المقدمة الركيكة غير مقصودة لكن أسمح لي أن أعيدها على هيئة قصة، تقول القصة أن شركة عالمية كبرى عرضت على مسؤول كبير مبلغ مالي ضخم وهو يتمتع بإجازته، وقبل أن تكمل سرد القصة لا بد من إيضاح ما يلي:

- عُرض المبلغ على المسؤول بعد أن تمت ترسية المشروع على الشركة، أي أن المسؤول يستطيع أن يبرر ذلك لنفسه بالقول أنها ليست رشوة.
- وقتها لم يكن وارداً أن يُسأل المسؤول أو يحاسب على تضخم أرصدته.
- المسؤول كان مواطناً عادياً وراتبه يُصنّف - وقتها - بأنه من ذوي الدخل المحدود.
- تكمل القصة الآن، كان المبلغ المعروض ينقل هذا المسؤول إلى مرتبة الثراء، تظاهر المسؤول بقبول المبلغ لكنه طلب مبلغاً أعلى من مندوب الشركة، وبعد أسبوع أخبره المندوب أن الشركة وافقت على رفع المبلغ حسب طلبه، أتفق مع الشركة أن تسلمه المبلغ عند عودته إلى الرياض، وهناك أبلغ الوزير المختص

# كتاب سيرة الأمهات الأم كالعمر لا تتكرر مرتين

حديث  
الكتب



عرض: سارة الجهني



«كل البيوت مظلمة إلى أن تستيقظ الأمهات»، وكل الحكايا واردة واعتيادية حتى تكون عنهم.. تصبح مدعاة لسماع وقراءة شيء جديد، مختلف، ومميز وإن كنا جميعاً نتلقى ذات العاطفة (الأمومة) إلا أن اختلاف تعاطينا معها يجعل لها صبغة مختلفة لكل منا..

يظل الحديث عن أمهاتنا ذا نشوة وبريق، يقودنا لاستدعاء جل مشاعرنا وهذا ما يكون بمثابة الفاصلة التي تتغير حيالها نبرة الصوت، إيماءات الجسد، لمعة العينين، لون الوجنتين، كلما استدعينا ذكراهن لننهمر برواية أرق وأعذب القصص وأشجائها..

وعلى الرغم مما نخترله بذاكرتنا لهم من مواقف وقصص تحمل أبعادها التربوية والأخلاقية والحضارية إلا أنها ظلت أحاديث مجالسنا المحفوفة بثلة من الأصدقاء أو الأبناء أو الأخوة والأخوات، حتى تقدمت د. فوزية أبو خالد بدعوتها إلى خمسين كاتبه وكاتب لتجسيد كل ذلك الثراء الذي خلفته الأمهات في ذاكرة أبنائهن بين دفتي كتابها «سيرة الأمهات»، باعتباره الكتاب الأول في تاريخ الكتابة بالمجتمع السعودي بل والعربي الذي يتجرأ على الحفر في سيرة الأمهات والكشف عن أسرارها الغامضة والمضيئة.

يأتي الكتاب الصادر عن دار النشر المركز الثقافي والذي تمت طباعته ٢٥ فبراير لعام ٢٠٢٠م كمحاولة لاستلهام سيرة الأمهات شعريا واجتماعيا من خلال دعوة ما يزيد عن خمسين قامة من كاتبات وكتاب المملكة العربية السعودية الذي يشتركون في كتابة سير أمهاتهم.

جاء في مطلع الكتاب: « هذا الكتاب محاولة استلهام سيرة الأمهات شعريا واجتماعيا لكتابة لحظة هاربة ولحظة متحولة ولحظة في التكوين، ولكنه لن يكون صعبا اكتشاف القلم والنفس المشترك بين الأمهات

الظروف، لذلك سيكون حاضرا على أرفف المكتبات ومعارض الكتب بمختلف المدن قريبا.

احتفاء:

قال الكاتب محمد علوان بمناسبة الإعلان عن صدور الكتاب: «أخيراً نهدى هذا الكتاب لأمهاتنا لعلنا نفي ببعض حقهن علينا لك الشكريا سيده الإبداع والعطاء».

بينما قالت الكاتبة خيرية ابراهيم السقاف: «في انتظاره سيده الوفاء، شمعة الأمهات، ونبراس الدأب...بوركت، ومدادك النهر..»

وعبرت الكاتبة وعضو مجلس النادي الأدبي بالرياض ليلى الأحيدب قائلة: «كم من أجنحة تحف هذا الإصدار، وكم من قلب سرى به شريان الحب، وكم من سماوات زرقاء تتسع..»

وتوقع الأكاديمي حمزة قبلان المزيني عما يضمه الكتاب قائلا: «أتوقع أن يحوي الكتاب شهادات حب ووفاء متنوعة كتبها أبناء وبنات عن أمهاتهم.

ومع تنوع هذه الشهادات فالأم واحدة وتلك الشهادات كلها تعبر عن جوانب من شخصية هذه الأم الواحدة.

شكراً د. فوزية أبو خالد على هذه الفكرة وشكراً على متابعتك لها حتى تحققت.»



د. فوزية أبو خالد

والبنات والأبناء في كتابة هذه الملحمة. فيا للسرحين نستطيع، عبر لمحة مختطفة من سيرة الأمهات، لقاء كل أم وجهاً لوجه. سيرة الأمهات.. سدره تكتبها الأغصان.. سموات تكتبها أجنحة.. نشيد شعري من ماء المعلقات.. وثيقة اجتماعية وشهادة حياة.

وعبر كل نص من نصوصه تتقدم سيرة الأمهات حالة كفاح وموقف مقاومة وحلم حرية واستشراقاً حضارياً..

ونظراً للظروف المحيطة لانتشار فيروس كورونا تم تأجيل الاحتفاء به بمعرض الكتاب، إلا أن الاحتفاء بسيرة الأمهات مناسبة لا تعبر ولا تموت، وفكرة لا تعرقها

## « سيرة الوقت » للدكتور معجب الزهراني:

## إثراء أدب السيرة الذاتية في المملكة والوطن العربي



د. معجب الزهراني

الكتابة تراودني مجدداً وقد عدت إلى باريس مديراً عاماً لمعهد العالم العربي مطلع سبتمبر ٢٠١٦م. أهي تجربة «رقت» تتكرر بصيغة أخرى؟ أزعم ذلك، لكنني لست واثقاً الآن إلا من جدية هذه المفارقة: محبة الكتابة وصعوبة الوفاء بشروط النص السيري في مجتمع كان بسيطاً سمحاً متفتحاً وأصبح يتجه نحو التعقيد والتزمت المقيت في كل شيء.

وفي كل حال يطيب لي أن أكتب الآن وفي ذهني صورة حميمة لمزرعتنا الخصبية تحت بيتنا القديم. فالمؤكد أن مساحتها محدودة جداً، لكنني ما كنت أطل عليها من فوق السطح السفلي إلا وتبدو لي جنة خضراء ورافة متسعة وذلك لسببين وجيهين تماماً. الأول أن فيها عينات من كل أشجار الفواكه المعروفة في المنطقة. وإن غلب عليها الرمان والتفاح والعنب والخوخ والمشمش والتين بنوعيه، هذا فضلاً عن القضب الذي يشكل قلبها الأخضر باستمرار.

السبب الثاني والأهم أن هذه الأشجار الجميلة الكريمة تظل تنمو باتجاه السماء فتراقص الهواء وتنتشر في الفضاء بحرية تامة وكأن تراب الأرض مجرد موطئ أقدام ومنطلق أحلام!..

إن «سيرة الوقت - حياة فرد، حكاية جيل»، كتاب هام ومفيد يعزز ويثري أدب السيرة في المملكة والوطن العربي، جدير بالقراءة والإحتفاء.. وهو إضافة إلى المكتبة العربية.



حررت عنها مجلداً في حوالي ألف صفحة ضمن موسوعة عشرة مجلدات عن الأدب الحديث في المملكة. لكنني لاحظت أن الذات الإجتماعية المعيارية تطغى على مجمل النصوص التي تتطلب قدراً عالياً من الشفافية والصدق مع الذات، ومنطق «أعرف ذاتك» غريب نوعاً ما عن مجتمعاتنا وثقافتنا العربية التقليدية التي تفضل منطق «أعرف أسلافك» بحكم عتاقه بناها ومروياتها الشفوية.

ويوضح بتواضع المعتاد قائلاً: «لعل هذا الوعي النقدي النظري أفادني وأنا أكتب «سيرة الوقت» لأركز على تلك الذات الفردية الحميمة المتخيلة، والمغتربة بمعنى ما، لأن حكاياتها عادة ما تختلف عن الحكايات المكترسة للعائلة والجماعة الأهلية أو الوطنية، بل وعادة ما تعارض السرديات السائدة فتخلخلها وتنفضها. ومن خلال متابعتي لردود الفعل التي تجلت في شكل مقالات ودراسات وندوات لزملاء من الوسط الأدبي والأكاديمي المحلي والعربي، أزعم أنني كسبت بعض الزهان، لكن دون أن أقارن كتاباتي بأعمال شهيرة كـ«الأيام» لطف حسين، و«خارج المكان» لإدوارد سعيد، و«الخبز الحافي» لمحمد شكري».

وعلى الغلاف الخلفي لكتابه كتب الدكتور معجب الزهراني هذه الكلمات الجميلة: «وها هي شهوة

تونس : عبدالسلام لصيلع

للصديق العزيز الكاتب والناقد والأكاديمي الدكتور معجب الزهراني كتاباته المتميزة، في شتى الأجناس، الأدبية والنقدية والثقافية والأكاديمية، هنا نذكر على سبيل المثال روايته «رقت»، وكتابه «صورة الغرب في الرواية العربية»، وكتابه «التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية». وجاء كتابه الأخير «سيرة الوقت - حياة فرد، حكاية جيل» الصادر عن المركز الثقافي للكتاب في ٢٨٠ صفحة من الحجم المتوسط، اعترافات صادقة وشهادات واقعية في استعراض شيق لسيرة ذاتية ثرية بلغة سلسة وجميلة تجعلك لا تترك الكتاب قبل أن تنتهي من قراءته.. وقد تناول فيه الدكتور معجب الزهراني مختلف مراحل حياته منذ طفولته إلى الآن حيث أصبح من كبار الكتاب والنقاد والأكاديميين الممتازين في المملكة والوطن العربي والعالم.. إذ يقول عن ذكريات الطفولة في الستينات من القرن الماضي في قريته الزراعية «الغرباء» في منطقة الباحة في جنوب المملكة، قريته التي يحبها كثيراً ولا ينساها: «رغم الفقر المعمم والعلل المقيمة والفتن الكثيرة إلا أن للفرح أوقاته ومنازله وطوقسه... في هذه المناسبات كنا نحول نحن الأطفال إلى عصافير تطير في كل الاتجاهات».

في هذا الكتاب يبوح صاحبه بتفاصيل أسرار مشواره الحياتية انطلاقاً من قريته، وصولاً إلى عاصمة الأنوار باريس بضواحيها المشعة بالفكر والعلم والفرن والإبداع، مروراً بدراسته في مدينة «الرياض» الذاتية والأصيلة وتجربته الدراسية والمعرفية في فرنسا التي عاد إليها فهو يقيم فيها حالياً ويعمل باعتباره المدير العام لمعهد العالم العربي منذ شهر سبتمبر ٢٠١٦م.

والكتاب ممتع ومريح يقدم فيه الدكتور معجب الزهراني تفاصيل ومواقف وحكايات صنعت شخصيته الخلوقة والمرحة والجادة والجدية في نفس الوقت.. يقول عن كتابه «سيرة الوقت - حكاية فرد، حكاية جيل»: «لدينا كتابات سيرية مهمة نشرت منذ نصف قرن وأكثر، وقد

عن مركز البحوث والتواصل المعرفي

# صدر طبعة ثالثة لكتاب «عرب وسط آسيا في أفغانستان: التحول في نظام الرعي البدوي»

مركز البحوث  
والتواصل المعرفي  
Center for Research &  
Intercommunication Knowledge

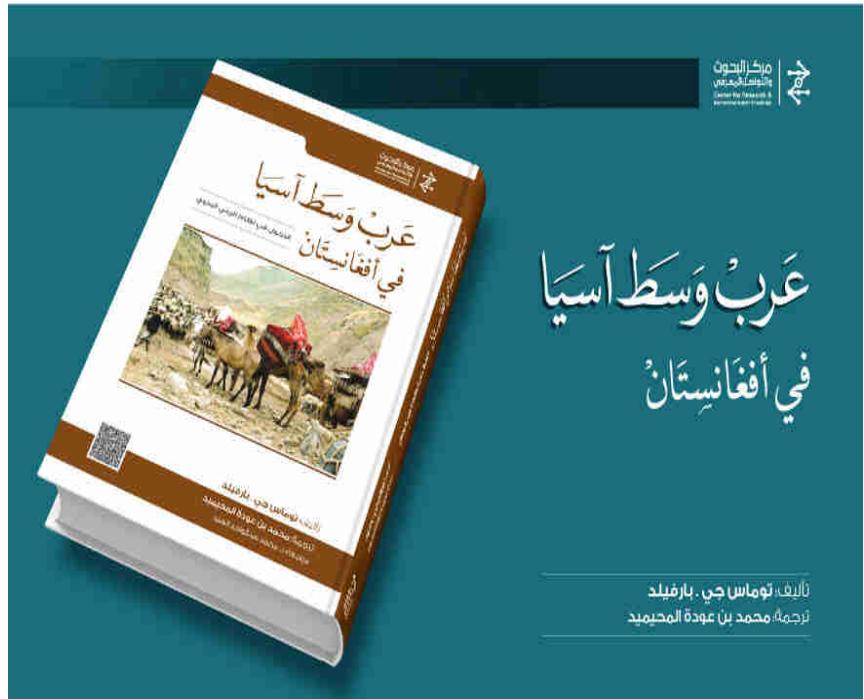


للأغراض التجارية.

وتعتقد هذه الدراسة حسب آراء عرب وسط آسيا أنهم من السلالات العربية الأولى التي قدمت بالدين الإسلامي إلى تلك الديار، أو من العرب الذين أحضرهم تيمور لنك إلى هناك بعد أن استولى على دمشق، فبقوا بوسط آسيا -أفغانستان خصوصا- يرحلون مسافات طويلة طلباً للكلا، مع أنهم، مثل غيرهم من سكان منطقة قُطغن، بدأوا بتنويع أعمالهم بعد التنمية التي شملت منطقتهم، حيث اشتغلوا بزراعة القطن والاستثمار في حواضر تلك المنطقة، ولكنهم لم يتخلوا أبداً عن امتهان الرعي.

ولا يقصر الباحث دراسته على هذه المجموعة الموجودة في أفغانستان، ولو أنها المحور الرئيس لدراسته، فهو يعود إلى الخلف ليلقي الضوء على تاريخ هذه المجموعة، والهجرات التي قامت بها، ويحدثنا عن تاريخ العرب في وسط آسيا عموماً، ويستعرض الدراسات والإحصاءات المتعلقة بها.

ويرى المترجم محمد بن عودة المحميد أن هذا الكتاب، بحول الله، سيكون إضافة جديدة إلى المكتبة العربية حول البدو عموماً، تبيّن على وجه الخصوص أحوال أناس بدو يمتنون الرعي، وتلقي الضوء على حياتهم، وتداخلهم مع المجموعات الأخرى المحيطة بهم، ومع الحكومة الأفغانية واقتصادها الرعوي، وتأثيرهم في السوق والاقتصاد الأفغاني، ومدى تأثيرهم بالتغيرات التي طرأت على منطقة قُطغن خلال الخمسين سنة الماضية، وكما هو (الكتاب) مهم للدارس المتخصص فهو ممتع ومسّل للقارئ العادي، حيث أنه بمثابة دراسة وصفية تشبه الرواية.



## عرب وسط آسيا في أفغانستان

تأليف: توماس جي. بارفيلد  
ترجمه: محمد بن عودة المحميد

منطقة قُطغن في الفصل الثاني، في حين جاء الفصل الثالث عن التنظيم الاجتماعي لعرب وسط آسيا: تراجع العشيرة، ليكون الفصل الرابع عن دور العرب في الاقتصاد المحلي، بعدها جاء الفصل الخامس عن تحويل النظام الرعوي إلى نظام تجاري وأثره في العرب، مختتماً توماس بارفيلد فصول البحث بـ «عرب وسط آسيا والمؤسسات الوطنية».

ويتناول هذا الكتاب الذي قدّم كبحت لنيل درجة الدكتوراه بجامعة هارفرد عام ١٩٧٨م، حياة مجموعة من البدو الرعاة في وسط آسيا بشمال أفغانستان، والمنتسبين إلى العرب، الذين يتنقلون بأغنامهم في كل فصل من فصول السنة من وادي «إمام صاحب»، إلى سهوب قُطغن، ثم إلى مرتفعات بدخشان لمرعى الصيف، مع رصد تكييفهم أمام الظروف المحيطة والبيئة، والتحول في النظام الرعوي من اقتصاد موجه للأغراض المعيشية إلى اقتصاد موجه

### اليمامة : خاص

مركز البحوث والتواصل المعرفي يُصدر طبعة ثالثة لكتاب «عرب وسط آسيا في أفغانستان: التحول في نظام الرعي البدوي» الرياض ٢٢ رجب ١٤٤١ هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٠ م

صدر حديثاً عن مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الثالثة المُنقحة والمزينة من ترجمة كتاب توماس جي. بارفيلد «عرب وسط آسيا في أفغانستان: التحول في نظام الرعي البدوي»، من ترجمة محمد بن عودة المحميد، ومراجعة الدكتور محمد عبدالواحد السيد -رحمه الله-.

واشتمل الكتاب على ستة فصول بالإضافة إلى المقدمات والخاتمة والمراجع وملحق الخرائط والأشكال والجدول، حيث بحثت مقدمة المؤلف مشكلات البداوة الصرفة، ثم الخلفية التاريخية والبيئية لعرب وسط آسيا في الفصل الأول، فنظام الرعي البدوي في

زوايا جعفر عباس

# السخرية اللاذعة الممزوجة بخفة الظل الثقافية

حديث  
الكتب

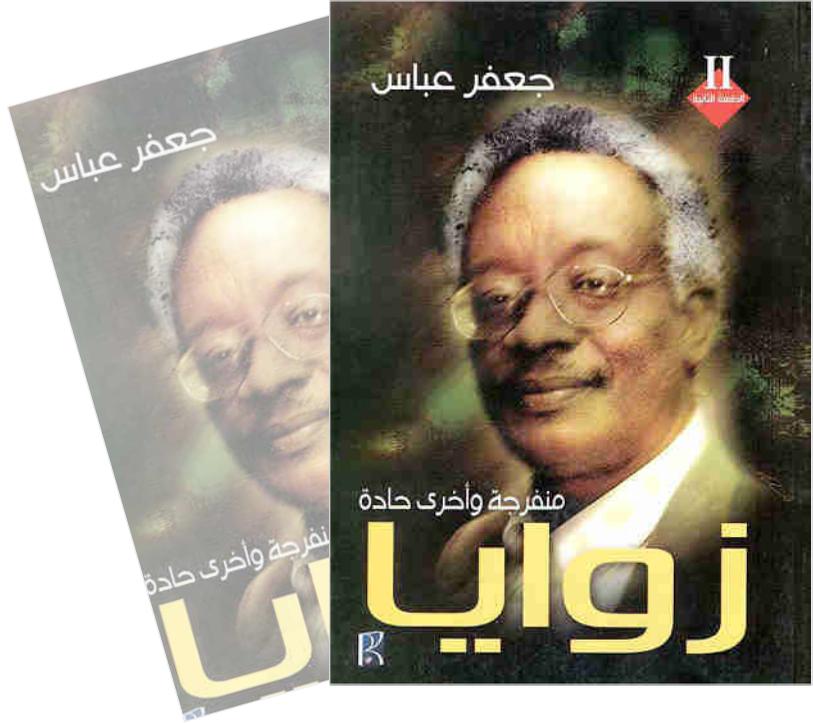


عرض: حميد الرشيدى

فيما بين النكتة والظرف والسخرية وخفة الروح، ولكونه أيضا من أولئك الكتاب العرب القلائل، الذين يخاطبون المجتمع العربي، وعقليته، وعاداته وتقاليده وثقافته وحضارته، ويناقشون بكتاباتهم بعضا من الأوضاع والجوانب الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية، التي يمر بها هذا المجتمع، وهمومه وما يواجهه من مشاكل- أفراداً وجماعات- وعلى مدى تاريخه البعيد والقريب.

ولعل هذه الشمولية والدقة والموضوعية المتجردة التي اتسم بها أسلوب جعفر عباس، وبساطته وتلقائيتها هي أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت منه كاتباً مقروءاً - صحفياً - من قبل الملايين من القراء العرب، سواء كانوا داخل المنطقة العربية أو خارج حدودها، وذلك لتناوله للموضوعات التي تلامس مشاكلهم وتخطب مشاعرهم وعقولهم، في أي شأن من شؤون الحياة.

وفي ختام حديثنا عن هذا الكتاب وصاحبه، فاني قد لا أجد ما يمكن أن أصفه به من وصف مناسب يليق به إلا ما أورده الناشر- كتصدير لهذا الكتاب وكتابه - من مقالة مجترأة بقلم الدكتور/ غازي القصيبي- رحمه الله- حول جعفر عباس - ككاتب - إذ يقول: (بدأت أتابع الزاوية، وأصرخ كلما انتهيت من قراءتها» وجدته! وجدته!». من وجدت؟ الكاتب الساخر الراقي، الذي كنت أبحث عنه (جعفر عباس)...ومنذ ذلك الوقت أصبحت مدمنا قراءته!...أيها الناس! كتابات جعفر عباس تصيب القارئ بالإدمان، وها أنذا أنذركم، فاقرأوا أو افرنقعو!..).



الرفيع، والعمق الثقافي، والمنحى الإنساني، الهادفة - في مجملها - إلى انتقاد سلوكيات المجتمع، وتصرفات عامة الناس، والتعريض بها، بغرض تقويمها، بعيداً عن التجريح الشخصي، والقدح الذاتي، أو تهميش الشخصية المتقدمة، أو التقليل من شأنها، مهما كان جنسها وهويتها، ومكانتها في المجتمع، وموقعها منه.

وهذا بالتأكيد مما أكسب الكاتب قبولا عاما لدى عامة القراء، الذين يتابعون ما يكتبه في أنحاء متفرقة من الوطن العربي، نظراً لخفة ظله، وجمال أسلوبه وشفافيته، ولمزجه في كتاباته

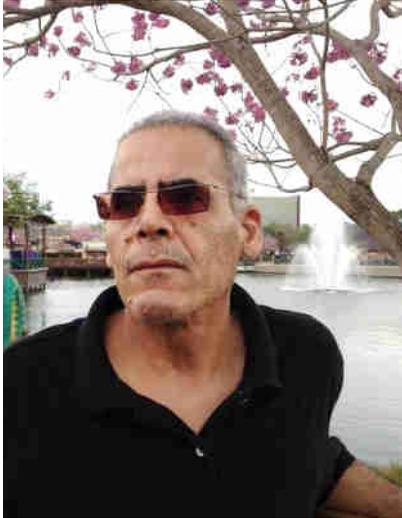
يقول غازي القصيبي  
عنه: وجدت الكاتب  
الساخر الذي كنت أبحث  
عنه ومقالاته التي  
تصيب القارئ بالإدمان

كتاب (زوايا منفرجة وأخرى حادة) الصادر بطبعته الثانية، عام ١٤٣٥هـ عن (دار الكفاح) للنشر والتوزيع بمدينة الدمام، لمؤلفه الكاتب العربي السوداني المعروف، الأستاذ / جعفر عباس.

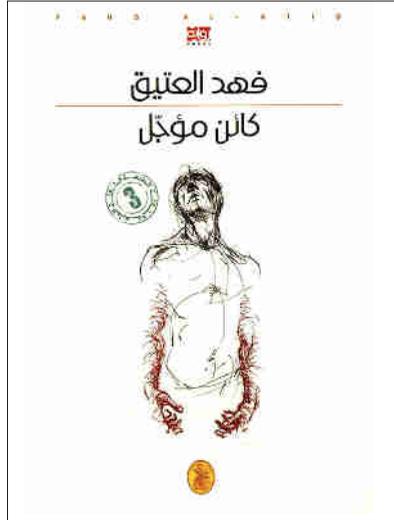
يقع هذا الكتاب في ٢٩٢ صفحة من القطع الكبير. وهو عبارة عن مجموعة كبيرة من المقالات التي كتبها الأستاذ/ جعفر عباس أو «أبو الجعافر» كما يطلق على نفسه هذه الكنية، بشكل (عمود صحفي) وتم نشرها على فترات زمنية مختلفة، محصورة فيما بين عام ١٩٩٥م، وعام ٢٠٠٠م، أي في حدود خمس سنوات، كما هو واضح من التواريخ التي يذيل بها الكاتب نهاية مقالاته.

وقد قام الناشر بجمع هذه المقالات وطباعتها ونشرها في هذا الكتاب، والتي سبق أن تم نشرها في بعض الصحف والمجلات العربية، من أهمها: صحيفة الوطن، وصحيفة القدس العربي، ومجلتا: المشاهد والمجلة.

ويمتاز أسلوب جعفر عباس- ككاتب عمود صحفي - بالسخرية اللاذعة، كما عرف عنه، تلك السخرية ذات الحس الأدبي

نافذة  
على  
الإبداعقراءة في رواية (كائن مؤجل)  
أنساق السرد بين صيرورة التحول ولحظات التنوير

فهد العتيق



## عرض: د. محمد الشنطي

رواية من عشرة فصول للروائي فهد العتيق، يحمل كل فصل عنوانا يبدو وكأنه مستقل بمعناه عن الآخر، يستعير أحدها ليكون عنوانا للرواية بكاملها، وكل عنوان يتكون من مفردتين تربطهما علاقة العطف أو الوصف أو الإضافة، ثنائيات تعكس أوجها شتى من التخصيص والتعريف والتماثل أو التمايز وتشكل الإطار الأشمل لحببتين زمنييتين تجري فيهما أحداث الرواية فتنتهي إلى وعد بالتحقق والحضور حيث يبقى الانتظار لا تكتمل محتمل.

زمان: ما قبل الطفرة و ما بعدها، ومكانان: قديم حيث البساطة والاقتراب من الأصل، حيث البيت والكائن الذي يسكنه كلاهما من طين، وحديث اسمنتي حجري تتقوقع داخله الروح فتنزل عن تاريخها وإنسانها ومحيطها: دائرة لم تكتمل، كينونة مغتربة تبحث عن ذاتها وسط هشيم نفسي وسراب اجتماعي، وكينونة مؤجلة في انتظار المجهول حتى تكتمل وتكون قادرة على اتخاذ قراراتها التي تعني تملكها لزماتها وتحقيق وجودها.

## الطفرة و رمادية الرؤية

من حيث المبدأ فهي رواية تعبر عن مرحلة الطفرة، ولكن ذلك ليس هو الأصل الذي تتشكل عبره رؤية الكاتب؛ فالطفرة وما أحدثته من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية تناولتها مقاربات سردية وشعرية وفكرية عدّة، ولكن المسألة هنا تأخذ بعدا فلسفيا يتعلّق بالكينونة الإنسانية وصلتها بالمتغيرات الموضوعية؛ ولكن الأبعاد الأخرى التي تتناسج مع هذه الرؤية وتتقاطع معها تتمثل في البنية السردية ممن حيث التأثير وطرائق السرد وبناء المكان والزمان والنماذج والأنماط الشريفة وغيرها مما يتعلق بتقنيات الرواية .

ولعل اللافت منذ البدء هذه العناوين العشرة التي أشرت إليها التي من ضمنها عنوان الرواية الرئيس، بما يوحي إليه ذلك من إفشاء كل فصل بجانب من جوانب الرؤية تتكامل في نهاية المطاف، وهو ما أشارت إليه بعض القراءات النقدية التي قاربت الرواية من تداخل الحكايات؛ فثمة أكثر من حكاية وأود أن أضيف أن هذا التداخل يأخذ شكلا أفقيا تارة، وعموديا تارة أخرى؛ فهو يتوالد حيناً ويتوازي حيناً آخر، ولذلك دلالاته.

تقنيات السرد بين مأزق اللحظة واستشراف المستقبل ولعل الكاتب - وهوروائي وله مجموعات قصصية كثيرة و نصوص قصيرة - قد استثمر خبرته في الكتابة بشتى أشكالها في تشكيل روايته هذه، فكل فصل يمثل وحدة نصية متكاملة ربما توفرت فيها خصائص القصة القصيرة على نحو ما؛ وتوظيفها في بناء الرواية.

ففي الفصل الأول (جسد وروح) يتمركز داخل اللحظة في تطواف مونتاجي زمني ومكاني في لحظة تأزم نفسي يخوض فيه صراعا داخليا في استرجاعات متعددة في أزمنة مختلفة وأماكن كثيرة، مشدودة بين قطبي الماضي والحاضر (زمن الطفولة وما بعده واللحظة الراهنة وما قبلها) والقديم والحديث (البيت الطيني والآخر الإسمنتي، المدرسة والجامعة وأمكنة العمل) وبين قطبي المتعة الجسدية واليقظة الروحية، نحن أمام لحظة تأزم هي قوائم القصة القصيرة، ولكنها متصلة الأسباب ببقية الفصول عبر هذه البؤر المتعددة التي طاف بها عبر الذاكرة والمخيلة، وتفضي النهاية إلى مفارقة تتصالح فيها

المواقف وتتجمع في بؤرة التنوير:

«ثم دخل في هلوسة، ما يشعره و ما يعيشه، بين واقعه وما يتوهم دائما أنه واقعه، في أحلام اليقظة، وفي أحلام النوم القلقة، ودائما مشكلة الروح والجسد علامة هذا الضجر الذي يحاول أن يقرأه في عيون الناس، فيرتاح قليلا» ص ١٥

في الفصل الثاني المعنون (صمت الأشياء) لحظة تأزم أخرى محدود الزمان والمكان: يتصاعد فيها التوتر وتجمع فيها المفارقات تبدأ بمشوار إلى عيادة الطبيب النفسي وتنتهي برفقة الأب عبر محطتين مكانيتين لهما دلالاتهما: الأولى البيت القديم والمكتب العقاري، شريط سردي وصفي متوترينتهي إلى الافتراق بين الأب والابن، وصمت أبلغ من الكلام، وهذا الفصل بوصفه وحدة سردية يتناسل من الفصل الأول و يتفرع من بؤرته الزمانية والمكانية.

في الفصل المعنون (كائن مؤجل) تبدأ البداية ذاتها لحظة التوتر و ذروة الأزمة، ثم سيل التداعيات التمرکز في اللحظة والاستسلام لانشيالات الذاكرة سلسلة المواقف التي تتشابك لتؤسس للأزمة في ذروتها، ثم انتظار لحظة الانفراج التي تأتي ولا تأتي فكل شيء مؤجل، وهذا الفصل نقطة الالتقاء المركزية التي تستقطب خيوط الأزمة في الرؤية بكاملها.

ازدواجية المكان و الزمان (تضاد الثنائيات)

وتتابع الفصول بعد ذلك في مواقف محكمة، وفضاءات مغلقة، وحال بين النوم و اليقظة واستحضار عبر الذاكرة لعهد ماض وعهود حاضرة تتحزّن للدخول

## سلام



عبدالله الكويت

سلام على حمام الميادين  
الذي أدمن السانحين وضجيج المقاهي وازدحام  
الشوارع.  
سلام عليه: وقد أربكته شوارعها العارية، وصمت  
سكانها، وحاناتها ونوم قطاراتها في المحطات.  
سلام عليه: وقد دجنته المدينة وروضته جدرانها  
والنوافير.

سلام عليه، حين صار من ساكنيها الكسالي، مدمناً  
فضلاتها ونثار أزقتها وأحشاء براميلها الفائضة.

سلام على حمام الميادين  
حين يطارد ظللاً لأشخاص عابرين، مروا خفاً كما  
الغيم، لم يتركوا عنوانهم له، تركوا غصة في الحلق  
وأقفال منسية في ياقة جسر قديم.

سلام عليه، وهو يفتش عن حبة قمح أو كسرة خبز  
تحت طاولة يخطفها في عجلة، لم يردعه خوفه  
حينها، ولاسخرية أذية العابرين الجالسين.

سلام عليه، وهو ينظف ريشه فوق رخام التماثيل،  
شامخاً فوق رؤوس أبطالها والثائرين؛ أو حين  
يسابق نورساً قرب سلاسل أصفى الموانئ.. سلام  
عليه وهو يعرف أن الشوارع كالميادين مشاعة  
للحب والرزق، متسعة كي تشاركه العصافير بعض  
الفتات وبعض الغناء.

سلام على حمام الميادين  
حين يتذكر أجداده الشرفاء الذين يرومون رزقهم  
في أعالي الجبال وفي مفاصل عشب ساقية، وحين  
يغنون للماء تحت لحاف سماء لا تحاصرهم فيها  
غابة أو نخيل .



حيث شكّلت تلك اللحظة الزمانية والمكانية الفارقة  
كلّ التطوّرات التي طرأت عبر مرحلة الطفرة في  
لحظة انثالت فيها الذكريات والتأملات: أثر الصوحة  
على شريحة من المجتمع مثلها أحمد شقيق خالد  
الذي قدّمه نموذجاً لجيل الصوحة من الشباب الذين  
كانوا يملون بأمال مؤجلة، وغروب شمس جيل ممن  
قضوا جلّ حياتهم في الحارة القديمة، وبدا أنهم  
يودعون ما تبقى من عمرهم من خلال تصوير الأب  
المريض وفقدان التوازن عبر مفارقة شديدة الوضوح  
تتمثل في سهولة الحياة ورفاهية الجيل الجديد في  
مقابل شقاء الجيل القديم الذي كان يفني سنوات من  
عمره من أجل أن يقتني سيارة مستعملة، في حين  
يقود صغار الفتية السيارات الجديدة وكأنها لعب  
أطفال، وإذ يصل المكان الجديد الذي تتسع أرجاؤه  
أكثر مما يجب يضع أحلامه في أحد دواليبها في  
انتظار مستقبل مؤجل حائر .

### الخاص و العام (أشبات مجتمعات)

وفي الفصول الأخيرة يجمع المؤلف شتات الأحداث  
التي تجمّعت نذرها من خلال تلك التفاصيل ليعلن  
عن حدثين بارزين أحدهما خاص يتقاطع مع حدث  
كبير عام وهو سفر أخيه إلى أفغانستان حيث تكون  
النهاية، و الحدث الثاني غزو صدام للكويت ثم قيادة  
النساء للسيارات، وقرب نهاية الأب الذي يمثل حقبة  
تاريخية أوشكت على الانتهاء ضمن إضمامة من  
الأحداث الخاصة والعامّة التي ميّزت تلك المرحلة،  
وقد حاول الكاتب أن يوحى من خلال بعض الظواهر  
الثانوية بضبابية الرؤية وغموض الموقف حين تحدث  
عن الأجواء المغيرة التي غلّفت الأمكنة وحجبت الرؤية،  
ومن خلال التعالق بين مضطرب الأحداث العامّة  
والخاصة، وقد عبر عنه بعنوان الفصل الأخير(صورة)  
غامضة) الذي تحول فيه السرد إلى خطاب شعري  
يناجي من خلاله ذاته، ويمتخ من أغوارها آماله  
وتطلعاته ومشاريعه وأحلامه المؤجلة، يرتحل على  
أجنحة وعيه وخيالاته وتطلعاته ورغباته ليختم روايته  
بقوله:

«هل تفهميني يا عفاف، لسا أسماكاً عمياء و حزينة  
فقط، نحن جميعاً كائنات مؤجلة» ص ١٢٩  
مؤشرات ونذر و انتظار

إن الرواية توفّق لمرحلة رمادية التفتت على صعيدها  
المفارقات في تفاعل لم يكتمل بعد؛ كل شيء الأحياء  
والأشياء في انتظار ماسيكون بعد أن ماتت الحارة  
القديمة، وانتحر منصور الذي مثّل ذروة القلق والتمرد  
ومات أحمد في أفغانستان، وغالب خالد فكرة الانتحار  
فغلبها، وعاش زوج عفاف على الهامش، وطلّقت  
أميرة اللحم الذي لم يتحقق، وفقد القدرة على اتخاذ  
القرار بعد أن غامت الرؤيا أمامه وتحول إلى كينونة  
مؤجلة.

إلى مقاصد مؤجلة، دائماً تتعانق الأزمنة والأمكنة  
والعهود والآمال، النوم واليقظة في انتظار ما طال  
انتظاره، فمن يقظة صريحة إلى حياة أخرى: فصلين  
حيث استحضار مرحلة تاريخية يطغى فيها الخطاب  
على التاريخ - وإن بدا التاريخ بمفهومه القريب حاضراً  
ولكنه بوصفه مصطلحاً سردياً ليس كذلك، فالكاتب  
أو الراوي بمعنى أدق يتوقف محللاً للحقبة التاريخية  
بين الخمسينيات الميلادية والسبعينيات مستثمراً  
تقنية الثغرة و التلخيص، موازيا بين تاريخية اللحظة  
وذاتية التجربة، مستذكراً الوقائع المهمة في حربي  
(١٩٦٧ و ١٩٧٣) وحركة جهيمان الإرهابية و كامب  
ديفيد و الحرب الأهلية اللبنانية، وغزو العراق للكويت،  
وثورة الاتصالات والعولمة في إضمامة واحدة على  
تباعد السنين بينها، ليس هذا فحسب؛ بل يعمد إلى  
استحضار حكايته الخاصة منقبة عن جذوره في منحنى  
سيرى يسقطه على اللحظة التاريخية ضمن نزعة  
التحليلية في فصل لعله أطول فصول الرواية عنوانه  
ب (حياة أخرى في ما يقرب من خمس وثلاثين صفحة  
من أصل مئة وثلاثين صفحة) عدد صفحات الرواية  
التي تبدأ فصولها من صفحة (٧) يكون الفصل قد  
استغرق أكثر من ربع الرواية، وهو الذي اتكأ على  
تقنية الاسترجاع لمسيرة خالد منذ جده الأول الذي  
نزل في الرياض -ويمتدّذلل الحقبة التي استغرقتها  
حياته في البيت الطيني القديم - إلى أن انتقل إلى  
البيت الجديد، وهو يناظر الشطر الأول من حياته التي  
يعدّ الانتقال فيها من الحارة القديمة منعطفا مهما  
في صوته تتشكّل وجهة النظر في الرواية و تطلّ  
عليها بؤرة السرد، وينطلق إلى لون جديد من الحياة  
يتمثله في الفصول التالية لهذا الفصل وتترعرع فيه  
شهوة الطين وتخبو جذوة الروح، لقد أدار عدسته  
في أنحاء مختلفة من الحارة راصداً على لسان فتاته  
الصغيرة العالم السفلي للحارة بكل تفاصيله في  
موازاة الحركة النشطة اليقظة لغرائزه الدنيا في مسح  
شامل لمختلف المشاهد التي تنطوي عليها الأبواب  
المغلقة من خلال عملية التذكر في تداعيات نشطة  
تكتظ بها اللحظة، وتستولدها حالة الانتظار للآتي  
المجهول المؤجل، وقد جاء هذا الفصل الذي عنوانه  
الكاتب (باطعم السكر) ليكمل الفصل السابق عن  
الحارة القديمة ويغوص في عوالمها الحسية يحمل  
عنوان (حياة أخرى) ليتم - مع ما سبقه - ما يقرب  
من نصف صفحات الرواية التي تجوس خلال عالم  
الحارة القديمة وتستقصي ملامحها مركزة على البعد  
الحسي فيها.

وفي مقابل الفصل الذي يحمل عنوان (حياة أخرى)  
يأتي الفصل الذي عنوانه (مكان آخر) حيث الانتقال  
إلى المكان الاسموني الجديد، وقد لخص الراوي  
العليم الحياة في الحارة والتغير الذي طرأ اقتصادياً  
 واجتماعياً و نفسياً عبر التداعي في لحظة الرحيل،

وجوه  
غائبة

## ثامر الميمان: صوت المواطن ونصير الفقراء



يعد هذا الأسلوب الكتابي الذي عرف به ثامر الميمان، من أقوى أنواع الكتابة؛ لما يتطلبه من ذكاء وخفة ومهارة، ومن خلالها يمكنه أن يتعمق في طرحه بالترميز والتلميح الساخر. ولد «الميمان» في مدينة الطائف ١٩٥١م، وتلقى بها تعليمه العام إضافة لعمله أثناء تلك الفترة في محطة بنزين، وبيع الفواكه الموسمية على ناصية الطرق. وقد وصف تلك المرحلة في حوار تلفزيوني قائلاً: «تعلمت من هذه المرحلة أن لقمة العيش كريمة، لا ينبغي أن تنالها بأن تتسول أو تتوسل، عليك أن تلتقطها بحق وأن تعيش». ثم حصل على البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ومنحته القاهرة حينها جوا مشحوناً بالحماس القومي، مما جعله ينخرط في الأنشطة الطلابية المؤيدة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية بشكل عام، وحين تحدثت عن تلك المرحلة فيما بعد قال: «اكتشفت

الحياة بما يعبر عن هموم وقضايا الفقراء والمعدمين في المجتمع عبر زاويته «رزقي على الله»، التي ارتبط اسمه بها لأكثر من ثلاثة عقود، بدءاً بصحيفة البلاد، مروراً بصحيفة اليوم، وآخر نقطة حرف سجله عبر مقاله الشهير على مستوى وطننا الأغر بصحيفة مكة، إذ كان يعبر عن حاجات هذه الفئة الكادحة بطريقته الخاصة؛ نظراً لنزغته الإنسانية كونه نشأ بين الفقراء والمساكين في أكثر الأحياء فقراً بمدينة الطائف مسقط رأسه. ويعد أحد أبرز كتاب المقالات الاجتماعية الساخرة في الصحافة السعودية، والأكثر قرباً لقلوب قرائه ومتابعيه، إذ كان مشغولاً بهموم المواطن، حاداً في مواجهة أمراض المجتمع البيروقراطية، وتواضع أداء بعض الإدارات الحكومية، وهو الأمر الذي جعل قلمه يكتسب شعبية عالية، ونزاهة مشهودة، فضلاً عن لغته السهلة، والشاعرية التي أكسبته قوة في الوصول إلى قلوب متابعيه قبل عقولهم، بلغة ساخرة محببة إلى النفس.

إعداد: سامي التتر

الحرية نظام يحمي فكرك وحقك وقلمك وموهبتك ورأيك وقناعتك وألا يُحجر على هذا وألا تعاقب على فكر أو رأي لمجرد اختلافك مع الآخر

أنا أذكر طفئهِ الفانوس  
وأنا أذكر لذعة الناموس  
وطعم الرز والمعدوس  
ولا به شرح أو قاموس  
أنا أذكر ثوبي البالي  
وأشوف الحال يعيالي  
وأنا أذكر صيحة الفران  
وأنا أذكر ونة الجوعان  
أنا أذكر كل ذا... كله  
ندور للخبز به

أنا أذكر لا شكى شاكي

لعل التصاقنا الطويل بالأشياء المريرة يصيرنا جزء منها، نرفض نسيانها أو تجاوزها من فرط انسجامنا في ماهيتها بوقت ما، يبدو هذا واضحاً في الفقر الذي التصق بالكاتب والشاعر ثامر الميمان وجعله متحدثاً عنه بعاطفة المضطر حتى بعد نجاته منه ليصبح مسؤولاً عن جميع الفقراء. عرف ثامر بتشخيص واقع مجتمعه، عبر كتاباته الساخرة، متخذاً من هذا الأسلوب فناً للتحايل على هموم

قصيدته الشهيرة «يُعمه»  
اتسمت بالعاطفة الجياشة  
والشجن الخاص وقد سجلها  
بصوته واطلقت على  
اليوتيوب قبل وفاته



أو ملاحقة أو مراقبة.. الحرية هي مدخلنا إلى حياة أجمل يتساوى فيها الناس أمام النظام والقانون وليست هذا التفكير المجنون بأنها تكسير للذات والثوابت أو أنها تجاوز للأعراف المُعتبرة.. لكنها أيضاً ليست هدفاً رخيصاً بهذا الرخص الذي اعتقد فيه البعض أنها هدف يشبع غرائزنا فقط».

الكتابة الساخرة لدى الميمان، تدل على اتقانه للكتابة، ووصوله لأعلى مراحل الإحساس بهوموم المواطنين؛ ونظراً لانحيازه للمواطن وهومومه البسيطة، فقد لقب بـ «الغيور على الناس»، و«نصير الغلابي» والقريب إلى قلوبهم، وكثيراً ما كان يحمل تحدياتهم وصعوبات حياتهم على عاتق كلماته ومقالاته وأحدثه الفضائية. وقد رد بإحدى مقالاته على تفاعل العامة مع ما يكتبه وينصب في مصلحة الآخرين: «الذين يرفضون ما أكتب (أحترمهم). والذين يقبلونه (أحترمهم). ومئات الرسائل تستنزفني وأنا (قيد) الفرصة المتاحة. لا أستطيع البوح بكل ألقابكم ومعاناتكم لأنني في وطن جدير بالاحترام ولن (أعريه) أمام قارئ يصطاد أخطاءه الصغيرة. العقل فقط هو الذي يحكم (مساحة) الحوار بين الهوموم العامة والمعالجة.

ولأنني عقل وقلب وقلم فإنني أحياناً أتجاوز بحسن نية مساحة البوح أو الطرح، على الرغم من أنني أحب وطني بلا حدود، لكنني ولما ذكرت (هناك فرق بين

تجاوز أو ظلم أو باطل.. حرية تساوي بيننا أمام نظام عادل كما تتساوى أمام الله كل في تخصصه ومعرفته ومقدرته. نعم.. هناك خصوصية لهذه الأرض ولا يمكننا تجاهلها ولكن لا ينبغي أن نعتبرها عائناً أمام الحرية إذا ما اتفقنا على أن الحريات ليست أن تقول أو تفعل ما تمليه عليك رغباتك وغرائزك.. الحرية هي أن تطالب بالحق الذي هو لك وبالحق الذي انتزع منك وبمحاسبة من أخذ وهو لا يستحق وسرق ممن يستحق.. الحرية نظام يحمي فكرك وحقك وقلمك وموهبتك ورأيك وقناعتك وألا يُحجر على هذا وألا تعاقب على فكر أو رأي لمجرد اختلافك مع الآخر. الحرية هي التي تثير الإبداع وتحرك الفكر وتبني الذات.. الحرية ليست فضاءً واسعاً من الفوضى والعبثية.. الحرية هي التي تعطيك حقلك في البوح والصرخ والمساءلة والمطالبة دون خوف

أن الحراك الذي يخلق الإنسان هو الحراك الطبيعي... أن تتعايش بين الناس لكي تعرف الناس».

ثم بدأ حياته العملية باحثاً في مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث في جدة، وعُيّن مديراً لتحرير صحيفة المدينة، ثم مديراً لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق في المنطقة الشرقية، وعمل مديراً للتنسيق الإعلامي في العلاقات العامة في الخطوط السعودية، وكان يكتب مقالات شبه يومية في صحيفة المدينة أثناء وبعد دراسته الجامعية؛ قبل أن يتفرغ للعمل الصحفي. صدرت له عدة مؤلفات: «رزقي على الله»، و«سواليف»، و«مجموعة أحزان»، و«كذب لوجيا» و«في شيء غلط» و«شخصيات من ذاكرة الوطن» و«مسموحات ممنوعة».

للميمان «كاريزما» فريدة تتمرّج بين السخرية والمرح بل كانت السخرية صفة إنسانية في شخصيته، استغلها لبيدع في هذا النوع من الكتابة، إذ يمزج المرارة بالدعابة؛ لتخفيف عبء التوتر، وتلطيف حمى الانفعالات النفسية المرهقة. يأتي في ذلك تناوله لـ «الحرية» كأكثر المواضيع جدلاً حيث طرحها بطريقة ذكية قام بها بالتعليل والتعيين لإيضاح المعنى المقصود منها:

«ليست الحرية التي تحيل شوارعنا إلى حانات ومراقص.. وليست الحرية التي نتجاوز بها حدود الأدب.. وليست الحرية التي تتعارض مع الدين وليست حرية الانفلات التي تعتدي على حريات الآخرين. نريدها حرية الكلمة الصادقة الواعدة الأمانة.. نريدها رأياً مُستنيراً.. نريدها كلمة حق نبنى بها وطناً ونسقط بها كل



النقد وبين التعرية)، فالوطن هو صوتي وصورتني وصداي ولن أتجاوزه. وما أنا بكل القناعة أصافح الشرفاء وأشرح لهم حقيقة الظروف، وكثيراً ما نسيت همومي ونفسي وأطفالي أمام (نزف متعب) أو (ضائقة امرأة) أو (شكوى متظلم) وجميعهم يسكنون ما بين نبض قلبي وعيني الدامعة.»

هذا النوع من الكتابة الصادقة والهادفة، يستجذب القارئ أكثر من أي نوع آخر، ويساهم في انتشار وذيع اسم كاتبه؛ لذا حقق ثامر الميمان شهرة واسعة على امتداد بلادنا والوطن العربي كونه الكاتب الأقرب للبسطاء فلم يكتفي بتحويل أهدافه إلى أهدافهم وهمومهم إلى همومهم بل عمل جاهداً على تقليص الفجوة بينه وبين البسطاء حتى في مفردات حديثه حيث وصف كتابته بالعامية قائلاً:

«العامية التي أكتب بها أحياناً هي الأقرب إلى حس الناس ومن خلالها يمكن ترجمة أوجاعهم وأحاسيسهم بل هي القدرة على توظيف المفردة كما يتناولها الكثير..»

مشيراً في هذا السياق أنه يفعل ذلك من باب المعايضة حيث قال: «ليس دوري تعليمهم ألف باء الكتابة أو الكلام، فدوري أن أضع نفسي حيث يعانون وأنقل مفرداتهم كما هي حتى لا تضيع وحدة الكلام أو المعاناة في دهاليز لعل وعسى وريثماً! هم موجودون في داخلي دون أن يستأذنوا قلبي أو عقلي!»



ثامر الميمان:

«اكتشفت أن الحراك الذي يخلق الإنسان هو الحراك الطبيعي... أن تتعايش بين الناس لكي تعرف الناس.»



كما تجلت شاعرية ثامر الميمان في عدة قصائد، اتسمت بالعاطفة الجياشة، خصوصاً القصائد التي أظهرت علاقته الخاصة بأمه وأثرها عليه، كقصيدته الشهيرة (يُمّه) التي حملت شجناً يخصه، وسجلها بصوته، ومن ثم أطلقت على موقع (يوتيوب) قبل وفاته.. تقول بعض كلماتها:

يمه انا ودي اقول للناس:

عن الشيمه عن الحسره عن الإحساس

عن العمر اللي مله اليأس

انا ودي أحييهم

أضحكهم.. وأبكيهم

يمه انا ودي أقول للناس

عن الدمعه وليل الخوف

عن القصه حروف حروف

عن جروح تسافري

وترقى ثم تحولي

مثل غيري من الأجناس

وأنا عمري يقول يمّه

وأنا فرحي يقول يمّه

وأنا جرحي يقول يمّه..!

أذكرهم أفكرهم

أسولف عن جروح وليل

أحبك ياغناتي حيل..

أذكرهم وأنا توي

صغير مرقي صدرك..

لحافي يجمعه صدرك

ضحاكي مبعثه صدرك

وزادي منبعه صدرك

وأداري الجرح في صدرك..

تربينا على كلمه

تجمعنا على كلمه

تحابيننا على كلمه

غطانا كلنا بلحاف

وزاد ناكله بصحاف..

وحنا مثلنا آلاف....

يقول في إحدى قصائده :

شفتك تجفف دمعك بمنديل مستخدم/

شفتك بليل أظلم/ ناس وهروج/ شفتك

تعب وحروف تتألم/ شفتك رغيغ أجرب/

لا ماء، لا طريق، لا كهرب/ أشوف وأتعجب/

معقول هذا إنت/ الموت كان أقرب/ شفتك

بلا مشلح ولا مشعاب/ والبحر كان أغضب/

أسف إذا أزعتك/ بس ودي تجاوبني/ مين

بالفعل يتعذب؟! أنا بجوعي وثوب بدون

أكمال/ وإلا أنت بالحراس والوسواس/

ومليون قلم يكذب.

وقد اتسمت قصائده بالتكثيف الشفاف

كما يقول في قصيدة أخرى

يا السنافي/ صارت الدنيا منافي/ ودام

همي فوق كتفي/ وين ألقى له مرافي/

وأنا فوق جمر الأرض حافي.

قال عنه الكاتب عبده الأسعري :

استل «القلم» من غمد «الألم» فلاح بريقه

أملا للمكولمين وحلا للمتألمين.. وظف

حرفه في وأد الهموم.. وسخر حرفته في

ردع الغموم.

كتب للتاريخ «كبت» الفقر.. فوجه الكلمات

«سهاما» في خاصرة العوز.. وصوب

العبارات «أعيرة» في صدر المرارة.. فكان

سفير البسطاء ومعين الفقراء بوعد

«المقال» وعهد «الكتابة».

إحساسه «رقعة الشعر» وحسه «رقي

الصدق» وأنسه «ارتقاء النتائج» وتوجسه

«انتقاء الحلول».. كان تشكيلا من

«المشاعر» وتوليفة من «الشعور»

عناوينها «معاناة الآخرين» وتفاصيلها

«الجرأة الموضوعية» ونتاجها «البشائر

الإنسانية».

بغيب ثامر الميمان، فقدت الصحافة

السعودية واحداً من أبرز كتابها الذين

حملوا همّ التعبير عن هموم الوطن،

والطبقة الكادحة فيه حيث توفي عام

٢٠١٧م في مكة المكرمة أثر جلطة في

الدماغ، لكنه بقي محفوراً في الذاكرة،

كعاشق للوطن، والحرية، وشاعراً متمرداً،

وإنساناً نبيلاً.

## وقوفاً بها



محمد العلي

# المنطق الصوري

من دلالاته الاجتماعية؛ أي من ارتباطه بالواقع، ونحيله إلى مفهوم مجرد، سابع في بحيرة من الأمان، ناسين ما قاله دارس الفلسفة محمد عزيز الحبابي بأنه: (لا وجود للحرية بدون إضافة إلى شيء، ليصبح لها معنى محدد مثل: حرية الصحافة، حرية الاعتقاد، حرية الفرغ.. الخ هذه الإضافة هي الطريق إلى فهمك: هل أنت حر في اعتقادك، أو لا؟ هل أنت حر في اختيارك للون حياتك، أم لا؟ وأظن أن معظم البشر لا يستطيعون اختيار كيفية حياتهم؛ لأن المجتمعات المتخلفة تفرض على أفرادها شكلاً محدداً لحياتهم، وطريقاً واحداً لتفكيرهم. بعد أن أوافكك على ما تقول، أفتح نافذة لم ننظر منها حتى الآن، وهي نافذة اللفظ والمعنى، أو كيفية التعبير الشعري، هل ينطبق عليها ما ينطبق على مفهوم المنطق الصوري في كيفية النظر إلى الصورة والمادة من إهمال المادة والتركيز على الصورة أم هو العكس؟

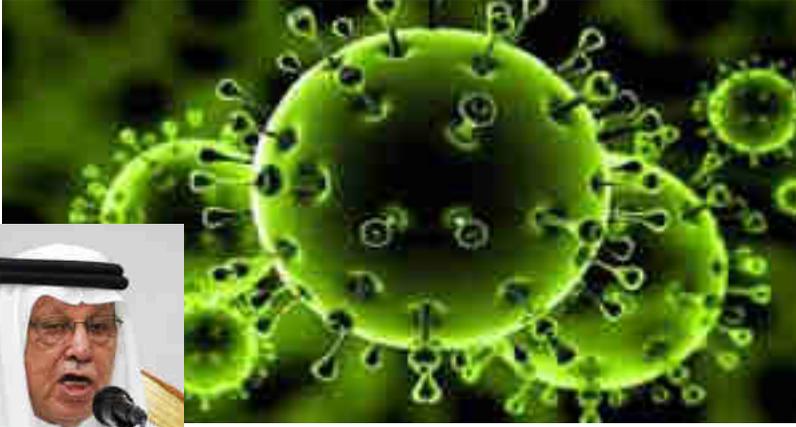
يروى عن الشاعر مالارمييه أنه قال: (الشعر لا يُصنع من الأفكار، بل من الكلمات) وهذه المقولة حامت حولها الأقلام منذ القرن التاسع عشر حتى الآن، موضحة أن المهم شعرياً هو كيفية القول لا مضمونه؛ أي أنه الصورة لا المادة.

المنطق الصوري مفهوم انحدر (كجلمود صخر..) من عاطر الذكر أرسطو، ومعناه باختصار: أن أي شيء متكون من صورة ومادة، وقد أهمل أرسطو البحث في المادة، مع أنها هي التي تجسد الأشياء، وركز البحث على الصورة. وقد فرض هذا السلوك الفكري نفسه على من جاء بعد أرسطو، حتى يومنا هذا.

يقول عالم الاجتماع الكبير الدكتور علي الوردي: (في القرون الوسطى كانوا (المناطق) يؤمنون بالمنطق الصوري، فثار الجدل بين جماعة منهم حول عدد أسنان الحصان، واستمر الخلاف، في حين كان الحصان قريباً منهم، ولكنهم لا يؤمنون إلا بالمجردات. وهذا معناه كما يقول ابن خلدون: الاكتفاء بالغمد عن (السيف)

من هنا تتضح فداحة هذا المنطق؛ لأنه أصبح نهجاً يفصل المفهوم عن واقعه الاجتماعي؛ فتصبح كل المفاهيم مفاهيم مجردة، أو ميتافيزيائية، ترفرف هناك في فضاء الخيال مستوحشة من الواقع. سقت هذا الكلام كله لأسأل: هل نحن بعيدون عن هذا الفصام المزمّن الذي يهتم بصور الأشياء ويهمل التفكير في مادتها أم أنه يظللنا، ويضلنا؟ أظن أنك ستوفر علي الإجابة، وتقول بملء فمك: لا نحن في بؤرة هذا الفصام، وستضرب - مثلاً - بمفهوم الحرية الذي نفهمه مجرداً

## كورونا



شعر:  
عبدالقادر بن عبدالحى كمال

وأخراً عراساً تدانت قُطوفها  
وأبعدَ خلاً عن خليلٍ يلاعِبُه  
وأوقَفَ من قد كان للبيتِ عاكفاً  
وفاضتْ بأفعالِ التُّقاةِ ترائِبُه  
وأقفلَ دورَ العلمِ عن بَثِّ نورها  
وأرختْ علينا بالسَّوادِ ذوائِبُه  
ولم يَبْقِ باباً للثقافةِ مُشرعاً  
وصاحَ بلقياهم نذيرٌ وناعِبُه  
ندافعُه من غيرِ حَوْلٍ وقوَّةِ  
ونخشى بأن تسري إلينا مساربُه  
نتابعُ مسراه وفي الحلقِ غصَّةُ  
نغصُّ كما قد غصَّ بالماءِ شارِبُه<sup>(١)</sup>  
إليكِ إلهَ العرشِ لُدنا بضغفنا  
وليس لنا إلَّاكَ مَلْجأٌ يَحاربُه

تطاوَلْ ليلي واخْتوتني مَذاهِبُه  
وغالَ دراريه وغارتْ كواكِبُه  
وأرْحَى سُدولاً داجياتِ ظلالها  
وعطلَ أن تأتي الصِّباحِ ركائبُه  
ألا أيها الليلُ الذي باتَ عاكفاً  
وشالتْ زباناها عليّ عقاربُه  
تنجَّ فقد أورثتْ همماً وحيرةً  
وجئتْ بفيروسٍ توالَتْ عجائبُه  
ودمدمتْ أركاناً تعالَى شموخها  
وهدمتْ بُنياناً تعلتْ مناكبُه  
أتانا بكورونا من الصينِ جائحاً  
وكشّرَ عن نابٍ وهاجتْ عناكبُه  
وعاثَ بنا داءٌ وعمَّ انتشارُه  
فصالتْ به الدُّنيا وجالتْ مصائبُه  
تغلغلَ فينا واستباحَ حياتنا  
وعطلَ أحوالاً وبانتْ نوائِبُه

(١) غصَّ بالماءِ شارِبُه، هذا المعنى ورد في رسالة لابن زيدون فقال : ( فلا غرو فقد يغصُّ الماءَ شارِبُه ) ولهذا نوّهتُ بأن المعنى مستعارٌ من ابن زيدون رحمه الله .

# مواويل من التفاح



شعر:  
ليالي الفرج

(1)

على أسوار هذا الليل، محارٍ وحرورية  
وعنقودٍ على شطآنه تمرّ  
ودون شرابه سحرٌ  
ونسرينٌ  
يناغي الصبح،  
يلبسنا..  
إذ اغتسلت مياه القلب في نهرٍ من  
الكلمات،

وانتشرت بدايتنا مروجاً  
في متون الشوق  
عند دلال جورية..

(2)

أتينا، بينما الشرفات في سباط  
حارتنا  
تكلّها دكاكين الرواية في ضمير  
الأمس؛  
تمتمةً على جدرانها البيضاء،  
حيث تسلل المشموم من يدها  
إلينا، والصدى المكتوب في فمها  
تفرعنا..

فكان التين والرمان في فمنا  
وكان اللوز في فمنا  
وحتى الخبز؛ إذ ينداح فوق الطين  
في فمنا..

(3)

وفي أنحاء يقظتنا  
سنابل قرية كبرى  
توشح نبضها نخلٌ وأنسن صفةً أخرى..  
على أوتار سوسنة، يغني التوت  
وفوق سوار ساقية  
يترجم سخنتي شعراً  
ولونا من طيوف الموجة الفيحاء  
يعدو فينا إيقاعاً  
كرجسة يوشي اللحن ميسمها  
صريع الشوق  
وتلثت في نداء الصمت خطوته،  
بتولاً ترتدي الغيمات معطفها؛  
لتسكبها المحابر عسجداً في لوح ليلتنا..  
مواويلاً من التفاح  
في خلخال  
صوفية..

## ديوانا

## لا عدت كورونا الى الأبد!!



شعر:  
سعد الحميدي

تفشي موتزا  
بالعلن المكشوف  
في كرة الارض باكملها  
لايقدر جيشٌ بسلاح  
لدمار شامل اوغيره  
من..  
طائرة صاروخ مدفع  
أوجيش التقليد الاول  
من ..  
رمح اوسيف او سهم  
ان يقدر ايقاف كورونا  
ف/ يزهو منتصرا  
رفعت أعلام تستسلم  
رايات اخرى تستسلم  
وكرونايرفع أعلامه  
بالعودة نحو قواعده  
وقع مايشبه بالهدنة

بجنوب او كان شمالاً  
اتحدوا بعزيمة إنسان  
لإيرضى العظيم  
ولمن حوله  
فاندفع الكل  
لقهر كورونا بتحد  
بصرع كان تقدمه  
بشري للكل ومن كافح  
او ساهم فعلاً او قولاً  
جيوش كورونا قددخلت  
أوروبا  
وصلت امريكا  
انتشرت أنحاء العالم  
هزمت أسلحة مختلفة  
كانت ترهب /لازالت  
تخشاهاكل الناس  
لكن خيال لذعر

كرونا طار بأجنحة  
عابرة اسرع من صوت  
من بلد للبلد الأخرى ولقارة  
تتلوها قارة  
« موتى .. نعش / تابوت  
اشلاء صبار  
إنسان في الفوجوات نزل  
من اسيا حتى أوروبا  
امريكا وصلتها كورونا  
وكرونا تنتقل جواً  
وكذاك البحر تخطته  
لمحيط يفضي لمحيط  
عزل ولقاح وعلاج  
الكل يكافح ويصارع  
وينادي الأخ بان يحذر  
x  
شلت أعمال ومصالح  
صكت ابواب ومدارس  
وكرونا يتبخر مزهوا  
كالسائح يقلع من بلد  
يتوجه للبلد الاخر  
يختار كما يبغي ويريد  
ويفرض جواً يرغبه  
ضاق الانسان لهجماته  
فتحدى واعد العدة  
بتواشج جهد مع جهد  
إنسان في الشرق وفي  
الغرب

## هتاف الوطن



عبدالله الحيد

### النادي الأدبي بين اليمامة عام ١٤٠١هـ و١٤٤١هـ

أربعون عاماً تنبض بالمطالبة بمقرّ مناسب لنادي عاصمة المملكة العربية السعودية { الرياض } يتمكن فيه من مزاوله فعالياته ونشاطه الأدبي والثقافي ، واستضافة رموز الفكر والثقافة وعشاقها من داخل المملكة وخارجها. وهي المعاناة التي تناولتها أصواتٌ متسائلة وأقلامٌ يهّمها الشأن الفكري والثقافي، ومن تلك المطالبات ماتناوله قلم الأديب المعبر الأستاذ عبد الكريم العودة في زاويته الأسبوعية { سماء ثامنة } في العدد ذي الرقم [ ٦٥٣ ] من مجلة اليمامة، الصادر بتاريخ ٢٥ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٨١م. منذ أربعين عاماً !!

وتطرقت الزاوية إلى نخب من المعاناة التي يشترك فيها همّ الثقافي والوطني والإنساني متمزجة ، مثيرة للتساؤلات التي تتشعبت بذاكرة كل متابع واع ، يشهد انطلاق كثير من الأندية في مدنٍ أخرى، عبر تبرعات رجال الأعمال من الشعارين بأهمية حضور النادي في نسيج المجتمع المدني بدعمه للثقافة وصياغة الوعي الاجتماعي والارتقاء به! لاسيما إذا كان من يشترك في صياغة هذا الوعي وتشكيل تجلياته نخب من ذوي الفكر والأدب والثقافة المعبرين عن معاناة الوطن والإنسانية وهموم الأمة ومعاناتها وطموحاتها النابضة الدافعة للصلة والتطور والعطاء والارتقاء. وقد المَحْتُ وصرحت بتلك المعاناة في قصيدتي المنسوجة بعد أربعين عاماً من إنشاء الأندية الأدبية: «فقلت متسائلاً بكل براءٍ وذمول :

كم بنينا من نوادٍ في القرى  
منبرُ الفكرِ وصوتُ المنتدى  
أي ذكرى؟! يتجلى حلمنا؟  
يحتفي التاريخُ ، يعتزّ الجبين

وعبر صوت الشاعر الأستاذ محمد عابس

عن دور النادي الأدبي بالرياض في ذكرى الأربعين بقوله :

ياليلةً أينعت في عشقها رطباً  
ناد تهجى عقود المجد أربعةً  
الشعرُ كم ناله في بيته صوراً  
ناد تنادت به الأصوات وانتصرت  
نادي الرياض ارتوت من نهره سيرٌ  
يحتل من موطني قلباً يلوذ به  
وقد طمأنني أحد المسئولين، وبشرني بعد انتهاء الاحتفال بذكرى النادي بما يلبي رغبة عشاق النادي ومحبي الثقافة ومرتابيها، ويحقق حلمهم في توفير {مقر للنادي الأدبي بالرياض} الذي أطمح إلى استشراف تجلياته قريباً بإذن الله ليشكل منبراً حضارياً للثقافة والفكر والإبداع في العاصمة الحبيبة المضيفة في الذاكرة والوجدان أبداً [ الرياض ] .

بشروط أملاها قسرا  
ف/ اي خروج في التنفيذ  
إهمال في الصحة مصحوبا  
بتراخ في صنع دواء  
ل/ صد العدوى..  
ضد العدوى..

من داء او داء اخر  
يتجاهل او يتترك هملا  
من قبل الانسان عموما  
في كل حدود المعمورة  
ف/ كرونا سيعود جديدا  
بجنود وسلاح اخر!!

ستهزم قهرا ياكرونا  
وبعزم الناس اذ اجتمعوا  
من ادنى وأقصى الارض  
من كل الألوان احتشدوا  
للفتك وتدمير سلاحك  
الان وفي الآتي القادم  
يااعدا الأعداء  
بسلاح يؤمن بالإنسان  
في كل زمان..  
في كل مكان..  
بالحب هزمت وستهزم  
حب الانسان لمن مثله  
في كل مكان في الارض

قولوا أفرادا وجماعة:  
لا عدت كرونا فيعلن  
لا عدت كرونا مختفياً  
لأعدت كرونا الى الأبدى

## بصمة زمان



أحبيني ..  
لاني لم أزل كالطفل في مهده  
أحرك كل أطرافي ..  
وأبكي حينما اصحو على الوحدة  
وأصرخ عندما أعطش  
وحين أجوع تنحدر الدموع على الشفاه — تمور  
محتده —

أحبيني ..  
أنا أحتاج أن أبكي على كفيك الآمي  
وأشكو للعيون السود أشواقي وأحلامي  
وأغرس في عيونك لوعنة المحروم والمظالم  
أحبيني ..  
حنانك ليس يكفيني  
أحبيني .. فانت النبع والأثمار والجاني

★ ★ ★

وجئت اليك وجداناً  
تواجد في عيوني فوق أهدابي  
ومن سدف المحار شربت أعجابي  
اليك ترف أغصاني  
ومنك تماوج الاحساس في ذاتي  
وناعى في المدجى فجري « علي بابي »  
« أحبيتي ورويتي »  
دعي وجددي يعانق في السماء مراقيء الرحمة  
ويسكب في حنايا لهفتي للحب — الحانا بلا نغمة —  
فيطرب في سكون الليل وجداني ..  
أحبيني .. فان المعطف لا يروي تهاويمي واحزاني  
بغير الحب سوف تموت أيامي  
فتبكييني وتبكييني ..  
ولكن بعد شبح المقط لن أديسا  
لترويني ..  
أحبيني .. أحبيني .

« علي الدميني »

★ ★ ★

نقلًا عن العدد  
188 ص-14  
الصادر في 19  
ذو الحجة -  
الموافق 4 فبراير  
م1972

## فاصلة منقوطة



علي الشدوي

## تشابه

البديهي (ثانياً) أن تهمل هذه المخطوطة إلا من الرطوبة، التي عدت عليها فطمست كلمات كثيرة، مثلما طمست آثار الإمبراطورية الكثيرة في نهر دجلة عندما غزت بغداد قبيلة همجية، فالفرق بين الرطوبة التي تعرضت لها المخطوطة وماء دجلة الذي ابتلع المخطوطات فرق في الدرجة لا في النوع.

لم يتوقف فساد المخطوطة على الرطوبة فحسب، بل (ثالثاً) غزتها قبائل من الأرضة، فخلفت على ورقها فراغاً حدق فيه المحقق مرارا وتكرار كما يقول، حدق كأنه يحدق في صفحات بقيت في ذاكرته من التاريخ العظيم للإمبراطورية، متأكداً أن هذا الفراغ لا يعني زوال عظمة المخطوطة أو الإمبراطورية، بل هو تأكيد على بقائها لأنها مثل سليمان ميتة لكنها موجودة. لا تختلف همجية الأرضة (رابعاً) عن همجية الأيدي التي تناقلتها فمزقت جزءاً منها، فخرجت المخطوطة ناقصة وبالرغم من حدق وتفكير المحقق لاكتشاف الحقيقي وراء المشوه، إلا أنه يرجو أن يوجد الزمان بعالم يكتشف النسخة الكاملة هذا الرجاء يعقبه مباشرة رجاء آخر هو: أن يعود العرب مصافحين النجوم، يستحقون الخلود مثلما خلد اسم صاحب المخطوطة (ابن فضلان) في أزهى متاحف الروس.

هكذا إذن فهذه المخطوطة كالإمبراطورية الإسلامية العظيمة فسد منها ما هو قوام قوتها أولاً بأول حتى ضعفت وماتت.

تعتبر رسالة ابن فضلان (رحلته) وثيقة سياسية تاريخية مهمة، لعصر من عصور العرب الزاهية، فهي تكاد تكون تقريراً رسمياً كتبه سفير دولة عظمى (ابن فضلان) تنصر حلفاءها، وتدفع عنهم ظلم الخزر اليهود، الذين سلبوا النساء وأذلوا الناس وفرضوا عليهم الرسوم والضرائب.

ولدت حكاية المخطوطة في اللحظة التي كتبت فيها، كانت زاهية ومزهوة وهي تقدم إلى الخليفة العباسي المقتدر، ولأنها تشير إلى عظمة الإمبراطورية الإسلامية العربية، فقد نسخت منها نسخ كثيرة حتى أصبحت معروفة ومشهورة ومنتشرة بين الناس. ولأن الإمبراطوريات لا تدوم، لم تدم الإمبراطورية الإسلامية، ومثلها مثل مخطوط ابن فضلان فسد منها ما هو قوام قوتها وعزتها.

فسدت (أولاً) لغتها عندما تولى نسخها نساخ لا يعرفون أبسط قواعد اللغة العربية، ومن هؤلاء ناسخ في القرن الحادي عشر للهجرة، لا يعرف قاعدة الأعداد ولا المفعول به ولا الممنوع من الصرف. وليت الأمر بقي عند هذا بل أنه لم يفهم المكتوب فتحول إلى ببغاء يرسم الكلمة ويصورها كما هي، ربما لو أخطأ في فهمه وكتبه لكان أفضل من تصوير الكلمات ورسمها، لأنه في الحالة الأولى إنسان وفي الحالة الثانية ببغاء، سمة الببغاوية هذه ترسخت حتى أصبحت ثقافة الإمبراطورية في عمومها عرضة للفقر والجمود.

يلازم الإهمال الفقر والجمود، ومن

# نهج و منطق.. رسخه المليك!



أ.د. صالح بن  
سبعان



هذا النهج يكاد يكون هو المعيار الوحيد الفاعل لفرز المواقف، وكشف ما لا يعلن منها على الملأ.

طريق المليك واضح أمامه، لذا فكلماته واضحة ومباشرة، لا يحتاج سامعها إلى كثير تعمق ليفهمها. وهو يخاطب شعبه كان واضحاً وصريحاً - مثلما هو شأنه دائماً- حين أكد على ثلاثة مبادئ، من دونها لن يستقيم أمر لهذا الشعب وللوطن.

وإذا كانت هذه المبادئ الثلاثة: العدل، الوحدة الوطنية، المسؤولية، تمثل عوامل النهوض في أي مجتمع من المجتمعات، فإنها الآن وفي ظل انطلاقتنا النهضوية الإصلاحية الشاملة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين، ينفذها على أرض الواقع ولي العهد القوي الأمين الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

على هذا النهج جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز للمواطنين لتجسد هذه اللحمة العظيمة لأبناء المجتمع السعودي وقيادته، ومن جانب آخر، فقد رسخ هذا المنهج الأهمية التي توليها القيادة لإطلاع المواطن والمقيم على الجهود التي تبذل لاسيما في هذه المرحلة التي يواجه العالم فيها فيروس كورونا!

لا أدري لماذا يخالجنى خاطر ويلج عليّ وأنا أتابع كلمته حفظه الله الضافية الوافية بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (أطال الله عمره وتمتع بالصحة والعافية) إنما يكرس حياته، المباركة بإذن الله، من أجل أن يكمل ما بدأه الوالد المؤسس طيب الله ثراه حتى يخيل إليّ انه يسأل نفسه في كل موقف يصادفه: ما الذي كان سيفعله ذاك الرجل العظيم في موقف مثل هذا؟، فيقوم هو، بما كان سيقوم به قدوته، ومربيه على الهدى الإسلامي.

للمملكة العربية السعودية مكانة خاصة في العالم بما خصها الله وفضلها بمقدساته - بيته الحرام وقبر رسوله الكريم -، وهي مهبط الوحي على آخر الأنبياء.. وأنها لذلك قبلة المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها كما وأنها قبلة عيون أعداء الإسلام، وهي «الرمز» المتين لهذا الدين على الأرض.

وأن هذا ليلقى عليها مسئوليات جساماً، ومهاماً كبيرة، ودوراً لن ينقضى أو ينتهي ما بقى الإسلام على الأرض.

أن الله قد حباها بنعمة ثرواته الطبيعية بما يمكنها من لعب هذا الدور الديني، الحضاري، التاريخي، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وما عليها.

يترتب على ذلك أن من يقع عليه إختيار ولاة الأمر

لتحمل جزء من هذه المسؤولية العظيمة أن يكون على وعى تام بمدى ثقلها، وما تحتاجه من تضحيات ونكران ذات وقوة عند الشدائد، وهمة لا تفتقر من أجل النهوض بمسؤوليات وظيفته أو مهمته لإنجازها على أكمل وجه.

إذن فإن معيار الأداء هنا يختلف، إذ ليس المسؤل هنا مثلة في أي بلد، فأنت هنا تخدم وطنك ومواطنك، ولكنك أيضاً تخدم رسالتك الإسلامية الحضارية، لذا يجب أن تكون عنواناً جديراً بهذا الكيان الإستثنائي بين الدول في العالم.

على أنني لا أجد سبباً يجعل شخصاً يحب وطنه بحق، إذا كان ولاة الأمر، مثلما الحال هنا يبذلون أقصى ما تبذله أي قيادة في العالم من أجل الإرتقاء بالوطن وإسعاد مواطنيه.. لا أجد سبباً يجعله يرى قصوراً أو إخفاقاً هنا، أو تقاعساً عن تحمل المسؤولية هناك، ثم هو لا يكتفى فقط بدور الشيطان الأخرس ليغلق فمه، أو يدخل قلمه في غمده فلا يهرق مداده كذباً وغشاً وخداعاً، ليعلن للناس عكس ما هو موجود، وعكس ما يراه، ويروونه أيضاً.

وإذا كان البعض يظن أن في تسمية الأشياء بغير أسماءها أصلاً ما، فإن هذا أخطر الأخطار بل هو أكبر وأفدح الخطايا. فالنبي الكريم عليه أفضل الصلاة وتم التسليم يقول « من غشنا فليس منا ..» فنحن حين نشير إلى الخطأ يصبح تصحيحه ممكناً.. في حين أننا حين نرى الخطأ وندس - كالنعام - رؤوسنا في الرمال، فإننا سنكرس بقاءه، ونرسخ وجوده في حياتنا.

أما إذا عمدنا إلى تزيينه والتغنى به، وأطلقنا عليه إسماً محبباً، أو حاولنا أن نزيّف حقيقته لنلبسه ثوب الصواب، فإن الكارثة ستكون أكبر، لأننا سنعتاد عليه، فإذا رأينا صواباً لن نستحسنه.. لأن الخطأ في حياتنا أصبح هو الأصل والمعيار الذي نقيس بهي الأشياء والأعمال.

وحينها سيصبح الخطأ هو الصوت الوحيد الذي تستعذبه أذاننا بينما يصبح الصواب هو النشاز الذي يخذشها.

وغاية ما يمكن أن يقال في هذا المقام: أن القلم مسؤولية، وأن الكلمة مسؤولية يسأل الإنسان عن صدقها يوم القيامة.

وأن على من لا يجرؤ، أو لا يستطيع قول الحق أن يصمت فهذا خير من أن يكرس الخطأ والإعوجاج بين الناس.

وقد أوصانا بها نبينا الكريم حين دعانا إلى أن نقل خيراً أو فلنصمت.

# أثر الظما عشق يا ربعي الخالي بوح الشعراء بين الماء والظماً

إعداد ساره الجهني



يقول الأمير الشاعر بدر عبدالمحسن  
من قصيدة الظماً عشق:  
كل ما أحت الخطى ..  
ينبت الطلح في عيوني  
تبني الرمال رمال  
كل ما أحت الخطى ..  
يولد من رحم السراب جبال  
أثر الظما عشق  
وردت يا بير السما  
الشمس دلوي والشعاع حبال  
أثر الظما عشق  
يا ربعي الخالي  
وأثر الأمانى جمال  
ترعى عشب بالي  
والشمس ترس نحاس  
وأثر الشعاع نصال  
وراعي الهوى خيال

«الروايات» للتشكيلية منى النزهة تجسد ثلاث سيدات ينقلن الماء على رؤوسهن

ساهم هاجس الظماً وصعوبة جلب الماء بتعزيز قيمة الماء في وجدان الفرد العربي، حيث نجده محتلاً مكانة كبيرة في الصور الشعرية لدى شعراء العرب منذ أمد طويل بمواضع تعكس أهميته وندرته حيث كان الدعاء بسقيا ديار الحبيب من معاني الحب الصادق والاشتياق؛ إذ يقول امرؤ القيس:

سقى دار هنيء حيث شطت بها النوى

أحم الأذرا داني الرباب ثخين

في حين يدعو مجنون ليلي للمحبة بالغيب،

لتنعم ديارها بالخصب، إذ يقول:

سقى الله أرضاً أهل ليلي تخلها

وجاد عليها الغيث وهو سكوب

ليخضز مرعاها ويخصب أهلها

وينمي بها ذلك المحل خصيب

ويزداد ارتباط الماء عن شعراء العرب لدرجة كبيرة تنم عن أهميته البالغة



طريقة السقيا قديماً بالقرب الجلدية ثم بالأواني المعدنية



لديهم حتى اتخذ حيزه من الجماليات، فكثيراً ما نجد ربط الشعراء بين المرأة والمطر من خلال تشبيه ريقها العذب بالخمرة الممتزجة بعذوبة ماء المطر بحيث تختفي المرأة ويبرز المطر، منه ما قاله الحطيئة:

إذا ذقت فهاها ذقت طعمَ مُدامٍ

بنطفةٍ جَوْنٍ سأل منه الأباطح  
ولم تتوقف ارتباطية الماء بالشعر عند الغزل فحسب بل حتى الرثاء كان يبلغ به الماء مكانه واضحة في تصوير عموم الحزن وعمقه، فهنا البحري يرثي أم المتوكل، مشبهاً بكاء الناس على الفقيدة بالديمة الماطرة الغزيرة الماء حتى الشرق والغرب يبديان أسفهما عليها:

عمّ البكاءُ عليها والمصابُ بها

كما يغمُ سحبُ الدَيْمَةِ الهطلُ  
فالشرقُ والغربُ مغمورانِ من أسفٍ

باقٍ لفقدانها، والسَّهْلُ والجَبَلُ  
وقبل تطور البلدان في ظل النهضة الحضارية و تولي وزارة الزراعة والمياه مهمة توفير مياه الشرب للمواطنين وذلك بالاستعانة بعدد من المهندسين المتخصصين في مجال استخراج المياه، من أجل حفر آبار «ارتوازية» عميقة أعمق من الآبار اليدوية، وبعد خروج المياه بكثافة من خلال تركيب عدد من «مكائن» إخراج المياه وتوفير شبكات بدائية لمد الناس في القرى والبلدات بالمياه الصالحة للشرب، كانت قد مثلت الآبار صورة اجتماعية فريدة وإن لم تكن باقية في الواقع إلا أنها ظلت مختزلة في (قصائد الشعر الشعبي وأغاني الفلكلور) وبذاكرة الرحالة عن الآبار المشهورة في التاريخ الإسلامي والتي طمر أكثرها في رحاب التطور العمراني والنهضة التنموية بعد انشاء شبكات الأنابيب وتعدد الوسائل الحديثة لتوفير المياه.

ولا يسعنا الحديث عن صورة الآبار بالفلكلور الشعبي دون أن نستعرض أشهر ما قيل عنها، منها البيت الشعري الشهير عن «بئر عسفان» الذي يقع بالقرب من المدينتين الشريفتين :

نسيت مساوكي على بئر عسفان

عودت له من ساعتني ما لقيته

ومنها الفلكلور الخبثي:

لا لا وزمام سيدي طاح في جمة البير.. لا لا  
وجنيه أبو سيفين من لِّي يجيبه  
لا لا ونيت ونه تجلب الماء من البير.. لا لا

كقبس من نور تعيدهم إلى زمن قديم وعذب لا يغنيهم عنه زمن الراحة، فثمة سقيا معنوية لا ترويه إمدادات المياه الحديثة والمفلترة.

هو «وطن الموت الكامل الذي يكونه البحر اللامنتهي أو النهر الهادر. وحده الماء يستطيع أن يخلص التراب» كما يعرفه الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار، وهو أرخص موجود وأعز مفقود كما جاء في أقوال العرب.

كان ولازال الماء أحد أهم العوامل المؤثرة في استقرار المجتمعات، إذ أنه يُعد مصدراً أساسياً لاستمرار دورة الكائنات الحية - على اختلاف أنواعها - وتلبية حاجاتها، حتى كانت مواطن الماء الصالحة للشرب قديماً وجهة أساسية للعيش في ظل غياب الإمدادات الحديثة التي تساعد على ضخ الماء لمناطق بعيدة ومختلفة.

ويعد الحديث عن النقل المائي تحويلة تعيدنا إلى مراحل تاريخية قديمة عهدتها

والثانية تجلب حبيبي عليا  
بينما يشكو الظمأ أحدهم من «بئر  
الوحيدي» بشمال أمّج بأبيات غزلية  
جميلة، يقول بها:

بئر الوحيدي ليتنا ما وردناه

ورده ظمأ لو كان في قاعته ماء

فوقه غزيل توّه القلب واشقاه

عودت من بئر الوحيدي وأنا أظمى..

فليست جميع موارد الماء تنجي من الظمأ؛

ثمة آبار نعود منها عطاشى ...

\* \* \*

تتسع المتعة في استعراض طرق جلب الماء قديماً بوسائلها البدائية والمرهقة والشاقة لما يتخلها من فنون حرفية وأدبية وعادات اجتماعية تمكّنوا أصحابها من تجسيدها بمشاهد جميلة، فلطالما كان للإنسان قدرة تمكنه من مجابهة عنائه ليستشف منه أعذب الممارسات والصور الشعرية واللحظات التي مازالت رغم ما يختزلها من ظمأ معلقه بذاكرتهم



يذكر أن الشريف ابن زريعة من أعيان محافظة (ينبع) حين ورد بئر «عويص» وهي بئر مشهورة، التقى بست فتيات وكان عمره يتجاوز الثمانين حولاً، وجدهن يسقيين مواشيهن، وكان لكبر سنه يضع يده فوق عينيه تفادياً لأشعة الشمس مما أضحك الفتيات عليه، فانصرف إلى ظل سدره كانت جوار البئر وقال:

الله يسعدك يا عدداً عليه الورد زافات  
كثرت عليه الورد وجابهن عشب النبات  
أنا وردتك نهار وشفقت عندك ست غرات  
وانا سبب علتي شوف البنات المحصنات  
قالن: شويب يعاند بعد ما عصره سلف  
فات

يعاند اللي على اول في سنيه مقبلات  
كما أن للظلمة هاجسا في نفس الإنسان  
دفعه للترحال والاستقرار حيث ما  
تكرمه به السماء من مطر والأرض  
من سيول وغدران، وعند حلول الصيف  
وانقطاع المطر تصبح الواحات والقرى  
مقصد للارتواء من آبارها وموارد المياه  
المشهورة بها.

ثم دفعه الظمأ في مرحلة لاحقه لاستخراج  
الماء بشتى الوسائل عن طريق الاستعانة  
بالحيوانات بينما استعان من لم يسعفه  
الحظ باستخراج المياه الجوفية لندرته  
في بعض الأماكن بحفظ مياه السيول  
والأمطار في برك وخزانات بدائية من أجل  
توفير ماء الشرب.

الذي بداخلها بارداً؛ وذلك بسبب قدرة  
الجلد على مقاومة درجات الحرارة العالية.  
ثم الدلو: وهو أداة مصنوعة من الجلد  
السميك لها يد تربط بها قطعة من  
الحبل، ويستخدم لإخراج الماء من البئر.  
وبخروج السيدات لجلب الماء وازدحامهن  
حول موارد الماء يضطرن أحياناً لانتظار  
ادوارهن قريباً من منطقة البئر ومشاهدة  
السقاة ومحادثتهن، حتى أصبحت مصادر  
الماء الطبيعية ملتقى للعشاق ومشهد  
يستلهم منه الشعراء أعذب قصائد الغزل  
حتى بعد اندثار هذه العادة مع تطور  
امدادات الماء فبقي المشهد محط إلهام  
لكثير من الشعراء المعاصرين.

يقول محمد الثبيتي:  
يا وارد الماء عل المطايا ،،  
وصب لنا وطننا في عيون الصبايا ،،  
فما زال في الغيب منتجج للشقاء ،،  
وفي الريح من تعب الراحلين بقايا.  
ومنه ما قاله أحمد قران الزهراني عن  
المهرة التي تسبق الريح في خفقتها:  
أرى مهرة تسبق الريح في خفقتها  
حين تخطو على الماء  
من دون أن تجرح الماء  
لا تجرح الماء  
لا تجرح الماء..

ويقول الفلكلور عن وارد الماء :  
يا وارد الماء  
اسقني شربتي  
واللي سقاني ما يخاف الله .  
وفي الحديث عن اجتماع الناس حول الماء

الأجيال السابقة في الحضارة والأدب.  
ف نجد أن الحضارات القديمة على مر التاريخ  
أنشأت بجوار الأنهار كالحضارة الفرعونية  
التي امتدت على طول نهر النيل في  
مصر، وحضارة بلاد الرافدين التي امتدت  
على ضفاف نهري دجلة والفرات وغيرها  
الكثير. إضافة لما اتسم به الشعر العربي  
من حضور لافت لمفهوم الماء ضمن  
مفردات القصيدة، بوصفه مكوناً طبيعياً  
يؤثر في وجدان الشاعر.

واجه الإنسان الأول صعوبة في نقل  
المياه بعيداً عن مجراها، فكانت كل أسرة  
تضع ( زيرا ) في أحد أركان البيت يجلب  
إليه الماء بواسطة أحد أفرادها من الرجال  
والنساء، ولانشغال الرجال في العمل  
لأوقات طويلة تتولى المرأة عادة هذه  
المهمة اليومية -المرهقة والممتعة في  
آن واحد - لجلب الماء من الآبار والعيون  
إلى البيوت.

تستخدم المرأة في عملية نقل الماء إلى  
المنزل قطعة من القماش دائرية الشكل  
ومفتولة كالحبل الغليظ تسمى «الوقاة»  
تقي الرأس من ضغط الماء المحمل عليه  
مباشرة، ويستفاد منها أيضاً في حفظ  
توازنها عند المشي. ويعد زير الماء واحد  
من أشهر أدوات نقل الماء وهو عبارة عن  
إناء مصنوع من الفخار، يصنع بطريقة  
فنية بحيث يسمح بتسريب كميات قليلة  
من الماء منه للخارج وهذا ما يسبب برودة  
مائه، ثم يثبت في أحد أطراف البيت  
ويعبأ من خلال تفرغ الماء فيه، فيكون  
مستودع حفظ حاجة البيت من الماء،  
ويبقى الماء فيه في العادة لمدة يومين  
على الأكثر، ويغطى سطحه بقطعة من  
الخشب يوضع فوقها كوب من الألمنيوم  
لاستخدامه في غرف الماء من الزير.

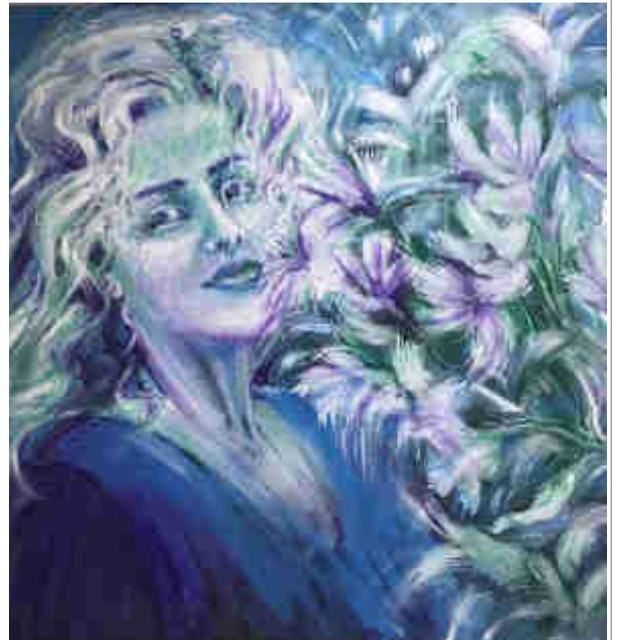
وتتعدد أدوات جلب الماء قديماً، فعلى  
سبيل المثال تأتي القرية كوسيلة معروفة  
لجلب الماء وهي أداة مصنوعة من جلد  
الماعز، حيث يؤخذ جلده كاملاً دون الرأس  
ويستخدم مكان الرأس بعد تنظيف  
الجلد جيداً، وتعقيمه كباب للقرية يصب  
الماء بها، وبعد أن تمتلئ يربط بإحكام،  
كما يستخدم مكان كل من القدمين  
واليدين كمكان لحمل القرية، فبعد أن  
يغلقا بقطعة من الخشب يربطان جيداً  
ويشبكة معاً بقطعة من الحبل ليسهل  
حملها على الرأس. ومن أهم مميزات  
القرية أنها تستطيع المحافظة على الماء

# التشكيلية منى النزهة الممارسة تصنع «رساماً» والموهبة تصنع «فناناً»



حوار / سارة الجهني

تؤمن الفنانة منى النزهة أن لكل فنان طريقته في درب التغيير إلى الأفضل، بدأت هوايتها الفنية في وسط عائلي يهتم بالفن التشكيلي، تلقت عدة دورات على يد فنانات عربيات وغير عربيات ونالت دبلوماً في الفن التشكيلي من معهد (سي تي اند قيرلز) من بريطانيا، تشير بكثير من التقدير إلى الفنانة الراحلة منيرة موصللي التي أنشأت (مرسم الدمام) الذي عمل على تخطي دور تعليم الفن إلى توظيف الفن في خدمة المجتمع فشاركت في عدة معارض في دور الرعاية الاجتماعية في مناشط موجهة إلى الطفل والأسرة إلى جانب مشاركتها في العديد من المعارض المحلية والعربية والدولية.





والعطاء والانتماء، وهي القضية الخاصة بمجتمع ما، فبالتالي هي لا تعبر عن المرأة بشكل خاص وإنما تتسع لما هو أعمق وأشمل.

بعض أعمال الفن التشكيلي تتسم بالغموض مما يصعب على المتذوق البسيط التماس جمال اللوحة وفهم رؤيتها، هل هذا الغموض جزء من طبيعة الفن التشكيلي أم أنه يعود لغاية الفنان مما اراد تجسيده باللوحة؟ - الغموض في اللوحة يخلق التساؤل لدى المتذوق، وهذا يعطي للعمل عمقاً وبعداً في المخيلة بدلاً من مجرد شعور مسطح ووقتي.

تعد معاهد الفن التشكيلي من أندر المعاهد بالوطن مما يشكل حاجة المواهب الشابة للتدريب والإرشاد على الرغم من تواجد فنانيين وفنانات محليين يشار إليهم بالبنان، برأيك ما سبب الفجوة بين الفنانين وامتهان تدريب الفن لدى الموهوبين؟

الكثير من افراد المجتمع لديه تعطش كبير إلى دراسة الفن التشكيلي أو لوجود مراكز لممارسة الفن الجماعي حيث وجود تبادل الخبرات والآراء. المعرقل الرئيسي هو عدم وجود اماكن رسمية أو مدعومة من الجهات المختصة، فما زالت الورش والدورات تقام بجهود ذاتية تضغط على المدرب والمتدربة على حد سواء.

هل تهتمين بتوثيق بعض قضايا المجتمع بأعمالك، أم أن الفن فسحة مستقلة عن الواقع تحرصين على تجسيده بصورة صافية وخيالية؟

تواصل بيننا وبين أفراد المجتمع من خلال الرسم المباشر أمام الناس أو المشاركة في المعارض المجتمعية.

لذلك شاركت في لوحاتي وحولتها إلى لوحات ضوئية من تصميمي (ابجورة جدارية) وشاركت بها في كثير من المعارض والمهرجانات، وكما توقعت ساهمت هذه المشاركة في التعريف بوجود الفنانين التشكيليين وعمل حلقة وصل مع المجتمع. ولا شك أن عمل مثل هذه الجداريات في المراكز والكافيات هو من طلب أصحابها.

المرأة حاضره في لوحاتك الفنية بشكل ملحوظ، ما الصورة التي تختارين تجسيد المرأة بها في أغلب أعمالك؟

- المرأة في لوحاتي هي رمز الحب والارض



من عائلة مهتمة بالفن التشكيلي، لأي حد ساهم المحيط في تنمية الجانب الفني بك وكيف تم ذلك؟

- اهتمامات العائلة الثقافية والادبية شجعت على فتح منافذ الاهتمام بالفن التشكيلي وتاريخه ومدارسه الفنية وانعكس هذا على أغلب افراد العائلة .

من أكثر التساؤلات التي تثار حول الفن التشكيلي هل يتم اكتسابه بالممارسة أم أنه موهبة يحته يتم صقلها بالممارسة؟

- يمكن اكتساب الفن التشكيلي عن طريق الممارسة وليس فقط من خلال الموهبة، لكن الممارسة وحدها تصنع «رساماً»، عكس الموهبة مع الممارسة فهي تصنع «فناناً».

كيف تتعاملين مع مدارس الفن التشكيلي بأعمالك، وهل انفراد الفنان بمدرسة معينة في أعماله المقدمة من شأنه أن يوثق ارتباطه بها لدى جمهوره؟

- لكل فنان بصمة وخط خاص به مهما اختلفت تجاربه في المدارس الفنية يظل محملاً بطابعة الخاص، وأعتقد أن حب الفنان للتجربة والتجديد يقوده إلى تغيير أسلوبه، لكنه مع ذلك يبقى قريباً من خطه وبصمته التي تميزه عن غيره.

لاحظنا نشاطك المتجدد في المساهمة برسم الجداريات منها ما جاء كديكور ببعض الكافيات والمراكز، حديثنا عن سبب هذا التعاون وكيف كانت التجربة؟

- هناك بُعد وفجوة بين المجتمع والفن التشكيلي في مجتمعاتنا العربية، لذا نحن كفنانيين بحاجة إلى التكاتف لمد جسور



على اسس الرسم في ألوان الباستيل الطباشيري أقوم فيها بذكر الأساليب المختلفة مع عرض نماذج مختلفة لكل أسلوب. أما الورشة الاخيرة في جمعية الثقافة والفنون فتمحورت حول أساليب الرسم بألوان الاكريليك بتلقائية تكون متناسقة لبعض أفكار اللوحات.

هل الفن التشكيلي يتيح فرصة التقاء مجموعة من الفنانين في ذات العمل أو اللوحة؟ وإن كان هذا ممكن فما سبب اندغام المشاركة بين الفنانين التشكيليين بالأعمال؟

- بالطبع يمكن أن يعمل مجموعة من الفنانين في عمل واحد في حال كانت المجموعة متناغمة أو هناك توزيع للمساحات، وحدث هذا في الجداريات التي في المعارض والمهرجانات، لكن العمل على (اللوحة) بالتأكيد لا يمكن أن يكون مشتركاً لأنها تعبير عن شعور فنان.

ما النصيحة التي تقدمينها للمقبلين على المجال؟

- أود أن أقول لهم: من أهم الاساسيات التي تمكن من إجادة الفن التشكيلي التدريب الدائم لرسم كل ما هو حولنا من طبيعة حية أو مناظر طبيعية أو طبيعة صامتة، مفيدة لكسب مهارة قواعد المنظور والابعاد وتشريح الاجسام بشكل تلقائي وسريع فيكسب الفنان قوة في توازن اللوحة وقوة الكتلة وتنمي الحاسة البصرية ومهارات الاتصال البصري وتساعد على تدوين وتسجيل وتطوير الأفكار.

- تمر الفنون التشكيلية بمراحل تواكب التغيرات والمستجدات، فالفن المعاصر لايزال في قيد التطور وهو يتماشي مع نهج الفن الحديث مع بعض الاختلافات.

بالنسبة لرأيي الشخصي في الفن الحديث فانا أتقبل التغيير كما هو حتى وأن لم يكن بالصورة المقنعة لي فكل له خطه.

وأعتقد أن الإبداع يثبت نفسه في كل نوع من أنواع الفن الحديث والمعاصر، أما رأيي الشخصي فكما قلت سابقا بأني اتقبل الأساليب الفنية كلها.

ما الأساس الذي تعملين على القاء الضوء عليها في ورش العمل التي تشرفين عليها مثل التي أقيمت في جمعية الثقافة والفنون بالدمام؟

- الأسس التي أعمل عليها في ورش العمل تختلف من ورشة إلى أخرى، فورشة التعرف

لوحاتي دائما تحمل فكرة أو قضية عامة ولا تعبر عن مواضيع شخصية، وبين الحين والأخر تأخذني اللوحة إلى فكرة جمالية خيالية بحثة لكن سرعان ما أعود مرة أخرى إلى التطرق لقضايا تشغل هم العام.

لأي درجة تلعب الثقافة البصرية دورا في تكوين الفنان؟

- الثقافة البصرية تعمل على تطوير ذوق ووعي الفنان بالفن التشكيلي ليتكون لديه معرفة بعناصر اللوحة وعلاقتها في الخلفية والخامة والفكرة واللون، وكل ذلك مهم بالطبع.

ظهر مصطلح الفن التشكيلي المعاصر والفن المفاهيمي كنوع من الفنون المستحدثة، ما رأيك باتجاه كثير من الأجيال الجديدة إلى هذه الفنون، وهل تؤيدين التجديد في الفنون واستحداثها؟



# لقاح كورونا بين الباحثين والمستثمرين



د. صالح  
عبدالعزیز  
الکریم

وللأسف ان هناك من أعلن انه وجد علاج لفيروس كورونا وهذا ينطبق عليه المثل القائل مع الخيل ياشقرأ حيث انه من العلم المؤكد ان الفيروسات ليس لها علاج انما الجهاز المناعي هو المكلف ربانيا بملاحقة الفيروس وطرده ودحره عن الجسم لذلك من يغلبه الفيروس هو الذي يذهب ضحية ويطاله الموت وكلما كان جهاز المناعة قوي كلما استطاع الجسم التغلب على الفيروسات ومن هنا كان ضروريا تقوية الجهاز المناعي غذائياً ونفسياً. نعود مرة اخرى الى اللقاحات التي هي مستحضرات بيولوجية تقدم المناعة الفاعلة المكتسبة ضد مرض معين للوقاية منه وظهور فيروسات في الفترة الاخيرة خاصة عائلة كورونا حرك الباحثين سواء في الجامعات او الشركات على العمل لايجاد لقاحات خاصة به والمملكة العربية السعودية بما فيها من امكانات ومعامل وجامعات وشركات وباحثين اصبح لديها القدرة على مواكبة السير العلمي في إمكانية انتاج اللقاحات خاصة انواع كورونا ووزارة الصحة وجامعات المملكة ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية استطاعوا من خلال البعثات صناعة كوادر سعودية من المتخصصين والباحثين في مجال اللقاحات مايمكن ان يقوم بالواجب وعلى سبيل المثال فقط فجامعة الملك عبدالعزيز رائدة في ذلك فقسم علوم الاحياء في كلية العلوم وكلية الطب وكلية العلوم الطبية التطبيقية ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز التميز البحثي في العلوم البيولوجية متناهية الصغر في الجامعة عندهم باحثين كعلماء متخصصين في الفيروسات ومتخصصين في انتاج اللقاحات كما ان هناك شركات تتبنى تصنيع وإنتاج اللقاحات وهم المستثمرون الجهة المكملة والمطلوبة ومن اجل ذلك نجحت جامعة المؤسس في استقطاب بعض الشركات لهذا الغرض كما ان وزارة التعليم دعمت ماليا ولوجستيا العديد من البحوث ذات العلاقة بالفيروسات واللقاحات وهكذا يجب ان يكون عندنا في الوطن متخصصون في كل مجال نغني -بعد الله - بهم وطننا ونمده بكل ما يحتاجه فالوطن ذروة سنام الحب والولاء.

المتتبع لإنتاج اللقاحات خاصة في الفترة الاخيرة بعد ظهور سلالة الأذى والمرض «كورونا» سواء كورونا سارس او ميرس او كوفيد ١٩ او قبل ذلك لقاحات الفيروسات المختلفة نجد ان هناك تسابق محموم من افراد ومعامل وشركات وجهات رسمية وغير رسمية لعمل لقاح لكل مرض معدي جديد يظهر وهذا التسابق يشوبه عدة امور منها الادعاء ومنها التسرع ومنها السرية ومنها عدم التخصص أو غياب المهنية ولاشك ان هناك أهل الاختصاص وذوي العلم المتميزين.

كل احد فيروسي (باحث في الفيروسات) او لقاحي (باحث في اللقاحات) او حتى البعض انه مجرد عالم بيولوجي عند ظهور مرض معدي فيروسي او غير فيروسي يبادر بالادعاء وصلاب «ليلي الفيروسي» ومن ذلك المرض الفيروسي الجديد كورونا كوفيد ١٩ فعدد كبير من الباحثين والشركات على مستوى العالم وفي عدة دول مختلفة رفعوا إصبع السبق في إمكانية عملهم وتحضيرهم للقاح كورونا كوفيد ١٩ وهو امر ممكن و معقول من الناحية النظرية والعملية لمن هم مختصون في هذا المجال لان طريقة تحضير اللقاح طريقة علمية بحتة ولم تعد سراً انما تتولاها جامعات وشركات لديها متخصصون في الفيروسات واللقاحات ولكن يبقى تطبيق اللقاح واستخدامه للبشر يحتاج جهد سنوات وليس في يوم وليلة وكان اول من أعلن عن ذلك الصينيون وهو امر طبيعي لانهم هم من يملكون معرفة التسلسل الجيني وكونه ظهر عندهم وقد لحق بهم العديد من الباحثين في الدول المختلفة ساعدهم في ذلك تعاون بعض المواقع البحثية في التصنيف الجيني يستطيع من خلالها الباحثون في الجامعات والشركات الحصول على التركيبة الوراثية وتسلسلها الجيني ومن ثم تكون هناك الطرق المتبعة في التحضير للقاح ولكن الإجراءات لإجازة اي لقاح انما تقتضي التجريب اولاً على حيوانات التجارب وبعد ذلك يتم معرفة نجاحها على الانسان من خلال الناحية الإكلينيكية السريرية ويراعى في ذلك ان كان هناك اي تأثيرات سلبية لتجنبها وقد أعلنت العديد من الشركات والدول توصلها الى اللقاح الخاص لكورونا الجديد

# حين غنت فيروز لسعيد عقل نقلة في الزهر أم عندلة.. أنت في الصحو وتصفيق يمام

أهل  
المغنى



علي الأمير

كلاسيكي؟ نعم، وحتى الثمالة.. رومانسي؟ نعم، وذاتي حد الذوبان، وغنائي حد الغرق في العطر، ومتضخم لأبعد من النرجسية.. شاعر حديث ومجدد؟ نعم، وإلى الحد الذي أدهش النقد وبلاغته، فاكتفى النقاد بدهشتهم، وأجموا عن مقاربة نصوصه، وتراجعت أدواتهم أمام ذلك الجمال الهادر في قصائده.. حداثي؟ يرى نفسه أكبر من كل التيارات والمدارس.. كبير إلى هذا الحد؟ نعم، وإلى الحد الذي جعل نزار قباني، وهو بكامل نرجسيته، يقول: أشعر الشعراء هو سعيد عقل إن يقبل، وإذا لم يقبل فالمتمني. أتدرون إن يقبل بماذا؟ إن يقبل فقط بانتمائه إلى العربية الفصحى، التي لا يراها سعيد عقل إلا كاليونانية، أو اللاتينية القديمة، فهو يرى أن كل لغة لم تعد محكية لا تمثله، ومنها الفصحى.

كتب سعيد عقل سائليني يا شام عام 1953، وهي أولى قصائده التي تُقارب العشر، والتي كتبها للشام، وغنتها فيروز جميعها.. كتب شربل القنطار في صحيفة الشرق الأوسط، العدد 14505 الصادر في 2018، أنه سأل الشاعر اللبناني سعيد عقل، عن هذه القصيدة، فقال: إنه نظمها وألقاها أول مرة من إذاعة دمشق، وهي قصيدة طويلة، (بلغت سبعين بيتاً)، غنت فيروز نحو الثلث من أبياتها.. قال: خلال الوحدة السورية المصرية عام 1958 أو 1959، كان الرئيس جمال عبد الناصر، يخطب على شرفة قصر المهاجرين في دمشق، حين قال إنه سيدخل الشام التاريخ، وما إن سمع، أي سعيد عقل، هذه العبارة، حتى تذكر ما كان قد قاله عن الشام، في قصيدته سائليني يا شام:

أهلك التاريخ من فضلهم  
ذكرهم في عروة الدهر وسام



سعيد عقل

على مسرح دمشق الدولي:

سائليني حين عطرتُ السلام  
كيف غار الورد و أعتل الخزام؟  
وأنا لو رحئت استرضي الشذا  
لانثني لبنان عطراً يا شام  
ضفتاك أرتاحتا في خاطري  
واحتمى طيرك في الظنّ و حام  
نقلة في الزهر أم عندلة؟  
أنت في الصحو وتصفيق يمام؟  
أنا إن أودعتُ شعري سكرةً  
كنت أنت السكب، أو كنت المُدام

بداخل كل عاشق منّا، طفلاً يسكنه، وكأني أرى هذا الطفل يقفز أمامي، حين ألقى شاعرنا العاشق سلامه على معشوقته، ولكم أن تتخيلوا عاشقاً بحجم سعيد عقل، يقف في حضرة معشوقة بحجم الشام، يقف غارقاً في العطر، وقد ارتدى داخله وخارجه الجمال كله، من أقصاه إلى أقصاه، والطفل الذي يسكنه ينازعه الكلام، به رغبة جامحة وملحة، في أن يريها كل ما فيه من عطر وجمال، غير أن حياء العاشق ووقاره المفعّل يسكته، وأخيراً ينطق الطفل رغماً عنه، مستعرضاً مفاتنه وعطره، وكل همّه أن يقول لها، أنا معطرٌ بعطرك أنت يا شام. لم يقل لها «أسائليني» بل قال «سائليني».



أمويون، فإن ضاقت بهم  
ألحقوا الدنيا ببستان هشام

واتصل على الفور بالأخوين الرحباني، يسألهما إن كانا قد سمعا خطاب عبد الناصر، (الذي يزعم فيه أنه سيدخل الشام التاريخ)، واتفقوا سريعاً، على أن يأتهم سعيد عقل ومعه القصيدة، ثم اختاروا منها ما جاء في الأغنية، وبسرعة البرق نزلت إلى الأسواق، ولاقت رواجاً كبيراً، وقد بدأ بثها من الإذاعات العربية، وبخاصة الإذاعة السورية، وإذاعة صوت العرب من القاهرة.. لكنه، أي سعيد عقل، وجد أن الرسالة لم تصل لعبد الناصر، فاتصل بالنائب اللبناني إميل البستاني، وكانت تربطه علاقة خاصة بعبد الناصر، وأخبره خبر القصيدة التي غنتها فيروز. بعد أيام يسافر البستاني إلى القاهرة، ويخبر عبد الناصر، فتصدر من مسؤولي حكومة الوحدة المصرية السورية، تعليمات بمنع بث الأغنية في إذاعات القاهرة ودمشق.. وبقي المنع ساري المفعول، حتى صبيحة الانقلاب على الوحدة، في 28 أيلول 1961، عندما بدأت إذاعة دمشق، تبث بلاغات الانفصال، والأناشيد الحماسية، التي كان في مقدمتها سائليني يا شام.. وفي صيف 1961 كانت فيروز تصدح بها،

## آفاق

## أزمة كورونا والمسؤولية الفردية

عروبة المنيف

إلى لحظة كتابة هذا المقال ، لا زالت لعنة كورونا تلاحق البشرية، ويتصدر ذلك الفيروس الحقير المشهد العالمي بكل تفاصيله، الصحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإعلامية و... لا نستطيع لوم من يبالغ في ردة فعله، فالمشهد برمته مهول! ، ولا انفراجات حتى الآن عن اختراع عقار أو لقاح فعال قادر على إبادة ذلك الفيروس اللعين أو تعطيل أثره. الوقت فقط هو العامل الحاسم، هل نجعله في صالحنا أم ضدنا؟.

يوضح المشهد العالمي، سعي جميع دول العالم، من منطلق مسؤوليتها العامة تجاه مواطنيها، في توفير كافة الإمكانيات التي بحوزتها لمواجهة الأزمة. ولكن، ماذا عن المسؤولية الفردية لكل واحد منا؟، ما الذي نستطيع عمله كأفراد لدعم الدولة في كبح جماح الفيروس وإنقاذ العالم من ذلك الاجتياح؟. لا شك إن أهم مسؤولية فردية نقوم بها جميعنا كأفراد هي» الالتزام بتعليمات الوزارة والجهات المعنية من أجل الوقاية من المرض ومنع انتشاره».

ولكن السؤال؛ هل هناك مسؤوليات فردية أخرى يستطيع أي منا أن يقوم بها للمساهمة في انفراج الأزمة؟، الإجابة: نعم ، حيث تظهر معادن الناس ويشع بريق المواطنة الحققة في وقت الأزمات. فقد تم الإعلان عن مواطنين بادروا بتقديم ما توجد به أنفسهم من هبات عينية وخدماتية ومادية بهدف المساهمة في التصدي للوباء ، فمنهم من تبرع بعماراته ومنهم من تبرع باستراحاته مع استعدادهم لتجهيزها حتى تكون تحت تصرف الوزارة ، آخرون قدموا منتجات تشجيعية وهدايا عينية لأبطال الصحة ، وبعض رجال الأعمال قاموا بإعفاء مستأجرين من إيجارهم الشهري جراء تضررهم من إيقاف أعمالهم ، وهناك أحد المتطوعين من قام بالدوران على أجهزة الصراف الآلي لتعقيمها منعاً لانتشار المرض.

الأمل معقود في الأيام القادمة على أن نشهد تبرعات أكبر وبشكل أكثر من قبل رجال أعمال، كأن تقدم هبات عينية للوزارة أو تنظم حملات وطنية شعبية للتبرع بمبالغ بسيطة لإشعار المواطنين بمساهماتهم في الأزمة، أو يتم تقديم الفنادق أو المستشفيات الخاصة بطواقمها الطبية وتوضع تحت تصرف الوزارة.

يخرج الفرخ من رحم الحزن، وترتقي الأنفوس في وقت الشدة، فيتألق النبل والكرم والجود، وأنا على يقين بأن اجتياح هذا الفيروس سيكشف نبل الاخلاق وعظيم الأثر لمواطنين استشعروا مسؤولياتهم تجاه أوطانهم، ولقنوا الجميع درساً في حب الوطن والذود عنه في السراء والضراء من أجل وطن يستحقهم ويستحقونه.



من لوحات الفنان التشكيلي أسامة حججاج

ليستمر بينهما السؤال والجواب، فثمة حكايات لهذا العطر، ويريد أن يُحدّثها عنها؛ اسأليني مثلاً عن الغيرة التي اشتعلت في الورد، حين لم أتعطر منه.. اسأليني عن الخزام، وعن أسباب اعتلاله ومرضه، وقد جاوز الورد في غيرته حتى اعتلّ.. اسأليني عن إعراضي عن شذا الورد كلها، حتى أخبرك أنني اصطفتك أنت لتعطيني من شذاك، لأنني لو أردتُ أن أجبر بخاطر كل شذا تعرّض لي، فماذا سأقول للبنان؟ الذي سينثني عني حينها مغاضباً، وهو كله عطر وشذا.. سأليني حتى أخبرك أنّ خاطري غير مشغول بغيرك يا شام، ضفّاتك وحدها ترتاح في خاطري، وإن غار مني عليك بعض أهلك، وظنّوا بي الظنون.

ضفتك أرتاحتاً في خاطري

واحتمى طيرك في الظنّ و حام

وقال الطير ولم يقل العصافير أو البلابل، لأن الطيور جارحة، عكس العصافير والبلابل الطروبة.. ها هو وقد سكت فيه الطفل، الذي لم يكن يرى وقتها غير نفسه، يأتي دور العاشق، الذي بدا وقد أدهشه جمالها، يبحث عما يشبّهها به، لكنه لم يجد سوى أنها نقلة جديدة في الزهر، لم يسبق له أن رأى مثلها من قبل حتى يشبّهها به، فهي صوت عندلّة، هي أقرب إلى ذلك الصوت الذي يصنعه جناح اليمام، لحظة طيرانه. وهكذا تضيق به اللغة عن وصف معشوقته.. وبشيء من الغبطة والامتنان لها، عاد يعترف لها بفضلها عليه، وبأنّ كل ما تأتّى له من الجمال في شعره، هي السر الذي يقف وراءه، فهي ملهمته، وواهة شعره كل ما فيه من سحر وطلاوة.

يقول القدماء: إنّ جريراً يعرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر، وأقول: سعيد عقل، ينحت من سبائك الذهب، ذاك أنّ جملة نفيضة ونادرة، نفاسة مفردته التي قبل أن يعرضها على ميزانه الصرفي، أو ميزانه الخليلي، هو يعرضها على ميزانه الخاص، الذي لا يقل حساسية عن ميزان صاعغة الذهب، وهذا ما ستره بوضوح في القصائد القادمة.. وهنا، وأمام سعيد عقل تحديداً، يطيب لي أن أسجّل اعترافي فأقول: إنني منذ بدأت الكتابة في ( أهل المغنى)، وأنا أصرف وجهي عن أغاني فيروز، التي أعشقها حدّ الشغف، وما ذاك إلا ترفقاً بروحي، مخافة الرّج بها في أتون سعيد عقل، أو جوزيف حرب،

عين

## السعودية ... تحاصر كورونا



عبدالله بن  
محمد الوابلي



هناك بديل « منادين بحرية - شكلية - هدفها الأساس تحرير رأس المال من قبضة الحكومات وتدخل مؤسسات المجتمع المدني.

أخذ «النيوليبراليون» يتسلقون إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية -أولاً- ومن ثم في العديد من الدول الأوروبية الغربية ثم الشرقية، فسعى الحكام الجدد إلى التخلص من القطاعات الرئيسية المملوكة للدولة ذات المساس المباشر بحياة ملايين البشر من الطبقات المتوسطة والفقيرة ومن ثم بيعها على القطاع الخاص المتمثل بطبقة « أوليغارشية» رأسمالية أنانية جشعة، لا ترى في الطبقات المتوسطة والصغيرة إلا مجرد آلات لتشغيل مصانعها والكبح بمتاجرها بأجور غير عادلة، والاقتراض من بنوكها بفوائد مركبة، ومن ثم شراء سلعها وخدماتها بأسعار فاحشة. في ظل النظام الرأسمالي - المتوحش - يزداد الأغنياء رفاهية وسيطرة على مقدرات الشعوب، وفي المقابل يزداد الفقراء تعاسة وبؤساً وشقاءً. ولأجل قلب الحقائق تستخدم «النيوليبرالية» ماكينة إعلامية جبارة تعمل ليل نهار لكي وعي الشعوب وتزييف إرادتها، فبسطوة هذه الماكينة وتقنياتها الحديثة وانتشارها الواسع واستعراضاتها «الهوليودية» انخدع قطاع واسع من الجماهير الساذجة، بل إن بعض النخب التي كانت تُعد مثقفة وطييعية تحولت قناعاتها وانقلبت مفاهيمها لصالح النظرية النيوليبرالية، وأصبح كثير من هذه النخب - بمقابل

بعد الحرب العالمية الثانية بدأ مفهوم العولمة يتبلور بشكل واضح، فأخذ السياسيون خاصة في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية يسعون جاهدين لإزالة الحواجز من أمام التجارة العالمية.

في مؤتمر «بريتون وودز» ١-٢٢ يوليو ١٩٤٤م الذي حضرته أربع وأربعون دولة اتفقت على اعتماد الدولار الأمريكي كعملة للتبادلات الدولية وتثبيت العملات الأخرى مقابل الدولار. كما اتفق القادة السياسيون في العالم على وضع إطار عام للتجارة والتمويل الدولي وإنشاء مؤسسات مالية دولية بهدف الإشراف على قطار العولمة وتشغيله والتحكم بقيادته، ومن أبرز هذه المؤسسات البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي.

وفي شهر يناير من عام ١٩٩٥م تأسست منظمة التجارة العالمية التي اتخذت من مدينة جنيف في سويسرا مقراً دائماً لها، وتضم في عضويتها أكثر من مئة وخمس وستين دولة ومهمتها الأساسية هي ضمان انسياب التجارة بين دول العالم.

مع انتشار العولمة على نطاق واسع وبقوة الاتفاقيات الدولية تسلب مفهوم جديد وشرس التبس على كثير من المخططين وصناع القرار إنها «النيوليبرالية» أي الليبرالية الجديدة التي دشنها اثنان من أشد الحكام تطرفاً وأقواهم ولاءً لقيم الرأسمالية المتوحشة - الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر- رافعين شعار « ليس

القطاعات والمرافق والخدمات الأساسية ذات المساس المباشر بحياة شعبها كالصحة والتعليم والطاقة والصناعات الأساسية وقطاع النقل- طيران وسكك الحديد وموانئ وطرق - ولم تتنازل عنها أو تتركها للقطاع الخاص. ومن حسن حظ الشعب السعودي أن قيادته الراشدة كانت ولا تزال مدركة لمبادئ العدالة الاجتماعية وقيم التضامن وعدم التمييز بين الأفراد، فلم تأخذ حكومتهم العادلة وصفات المؤسسات المالية الدولية والشركات الاستشارية الأجنبية بدون وعي كامل لآثارها السلبية، تلك التوصيات التي تتأبط أجنادات رأسمالية غير بريئة، وتدعو لبيع القطاع العام وتخصيص كل القطاعات الاقتصادية والخدمية الأساسية، وتنادي بإلغاء الدعم المقدم للطبقات الفقيرة والمتوسطة، ولم تتلقفها حكومة المملكة بتهور شديد كما فعلت بعض الحكومات الفاسدة أو بعض الأنظمة ضعيفة الشعور بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه شعوبها، بل تعاطت الحكومة السعودية مع توصيات المؤسسات المالية الدولية والدور الاستشارية الأجنبية بحذر عميق وبمسؤولية عالية.

أمام أزمة وباء كورونا- وبحمد الله تعالى ولطفه - فإن حكومة المملكة هذه الحكومة «الإنسانية العادلة» بكافة أجهزتها الأمنية والمدنية والصحية، وبتفهم وتعاون وتجاوب مواطنيها مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الجهات المختصة، وبالرغم من اتساع مساحة «المملكة» وترامي أطرافها وكثافة عدد سكانها، استطاعت هذه الدولة محاصرة هذا الوباء بأليات احترافية وبمهنية عالية وبشكل مطمئن، فشكراً لحكومتنا الرشيدة الواعية لدورها الإنساني النبيل المدركة لواجباتها الاجتماعية، والمستشعرة لمسؤولياتها الجسام تجاه مجتمعها الأصيل الذي وثق بها واطمأن لها مدركاً أن شؤونه ومصالحه ومستقبله بأيدي أمينة، وشكراً لعموم أفراد الشعب السعودي الواع النبيل. وفوق كل هذا وذلك شكراً لله تعالى على منه وكرمه ورحمته.

وأحياناً بالمجان - أبقوا دعائية تنعق لهذه النظرية المناقضة للقانون الطبيعي. بعد قرابة أربعين عام من بزوغ شمس «النيوليبرالية» بدأت الهوة تتسع بين الأغنياء من القلة القليلة والفقراء الأكثرية الساحقة، وأخذ النمو في الدول ذات المنهج «النيوليبرالي» بالتباطؤ فظهر الغلاء وتفشت البطالة وانتشر الفقر، وعلى إثر ذلك بدأت هذه الشمس تحمر وتنزع نحو المغيب، فقد انكشفت سواة النزعة الرأسمالية المعولمة ودخلت في أزمة بنيوية عميقة، وباتت عيوبها القاتلة تفوق مميزاتا المحدودة والشكلية، وتبين بما لا يدع مجالاً للشك أو المراجعة أن «الرأسمالية قلعة من قصب»، بل إن جائحة وباء كورونا الذي انتشر في مئة وثلاثة وثمانين دولة وأصاب أكثر من ثلاثمئة وستة وثلاثين ألف وقضى على أكثر من أربعة عشر ألف نسمة - وقت تحرير هذا المقال في ٢٣ مارس ٢٠٢٠م -

فضحت الرأسمالية المتوحشة و«النيوليبرالية» الخادعة، حيث انكشفت أنظمة الرعاية الصحية في الدول المحكومة بالمنهج الرأسمالي كالولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، وبان ضعفها وثبت عجزها، كل ذلك جاء نتيجة لتخلي حكومات هذه الدول تحت ضغط «رأس المال» الجشع عن دورها الإنساني والاجتماعي في قطاع الصحة العامة لصالح القطاع الخاص، فانتشر فيروس كورونا بين ملايين البؤساء من سكان تلك البلدان الذين لا يحظون بتأمين صحي كافٍ ولا يحصلون على خدمات صحية واجتماعية حكومية متقدمة - اللهم لا شماتة - سائله تعالى أن يحمي البشرية جمعاء من المآسي والآلام.

في مقابل «المعسكر الرأسمالي» هناك دول كانت حكوماتها ولا تزال راعية لمصالح شعوبها وعلى درجة عالية من الوعي والحكمة بأهمية العدالة الاجتماعية، ومدركة لدورها القيادي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كالمملكة العربية السعودية التي احتفظت بسيطرتها على

على  
انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا  
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
الشاعر الدكتور فوزي خضر ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعر الدكتور فوزي خضر:

## جائزة عبدالله الفيصل

## إضافة نوعية للجوائز العربية



إعداد / داليا ماهر

على مستوى البلاد العربية ١٩٩٤م  
وعُرضت على مسرح جامعة الملك  
سعود بالرياض، ومسرحية (الشيخ  
الرئيس ابن سينا) وربما كانت قصة  
(الصوت الغريب) التي صدرت عن  
دار المعارف بمصر ١٩٩٤م. أهم ما  
كتبت للأطفال، ولعل أهم ما كتبت  
في الدراسات الأدبية مجموعة الكتب  
التي درست فيها شعراء الإسكندرية  
ودواوينهم، أما المؤلفات التمثيلية  
فيكفي برنامج (كتاب عربي علم  
العالم).

\*ماذا يعني لك حصولك على جائزة  
الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر

المسرحي، كيف كانت المشاركة؟  
- حصولي على جائزة الأمير عبد الله  
الفيصل العالمية للشعر العربي / فرع  
الشعر المسرحي تعني لي الكثير،  
فإن نتائجها تدل على مصداقيتها  
وعلى عدالة المحكمين الذين تصدوا  
لتحكيم هذه الجائزة، وهي تتويج  
لمسيرة شعرية ومسرحية امتدت إلى  
أكثر من أربعين عاماً، كانت حصيلتها  
أربعة عشر ديواناً شعرياً وعدداً  
من المسرحيات الشعرية والنثرية  
بالإضافة إلى عدد من الأوبريتات، أما  
كيفية المشاركة فكانت عن طريق  
معرفة الإعلان عن الجائزة في  
دورتها الأولى. وقدمت للمشاركة

حصل مؤخراً على جائزة الأمير عبد  
الله الفيصل العالمية للشعر العربي  
فرع «الشعر المسرحي» عن مسرحيته  
الشعرية (الشيخ الرئيس) انه الدكتور  
فوزي خضر الذي تحدث لـ الإمامة  
عن سعادته البالغة بالجائزة التي  
تعتبر علامة بارزة في حياته، حال  
الشعر والشعراء وسط زخم السوشيال  
ميديا، عن مشواره الطويل بالكتابة  
ومؤلفاته التي يعتبرها جزء من  
كيانه.....إليكم الحوار.

\*أهم ما كتب الشاعر الدكتور فوزي  
خضر؟

- ربما تصعب الإجابة على هذا  
السؤال، فقد تنوعت كتاباتي ما بين  
الشعر والمسرح وقصص الأطفال  
ومسرحياتهم، والدراسات الأدبية  
والتاريخية إضافة إلى مؤلفاتي  
التمثيلية للإذاعة والتلفزيون، وكل  
ما كتبت من فنون الكتابة يحيط به  
الشعر من كل جوانبه، فإن الشعر-  
بالنسبة لي - هو العطاء الأهم أولاً  
وأخيراً وهم أهم ما كتبت.. وربما  
كان أهم ما كتبت في المسرح  
مسرحية (ضربة عصا) وهي مسرحية  
نثرية حصلت على الجائزة الثانية

الشعر يصل  
إلى الناس لأنه  
يخاطب ظروفهم  
وتطلعاتهم  
وأفلامهم

مسرحية «الشيخ  
الرئيس ابن سينا»  
علامة بارزة في  
حياتي الأدبية



مازالوا على الساحة على الرغم من تراجع الشعر مؤخراً، حاله حال بقية الفنون وسط زخم السوشيال ميديا؟ - بالتأكيد مثل هذه الجوائز تمثل دفعة قوية للشعر والشعراء على الساحة العربية، وتؤكد وجود الشعراء بدليل من يتقدمون للمنافسة عليها، فقد علمت على سبيل المثال أن شعراء من إحدى عشرة دولة تقدموا للمسابقة في فرع الشعر المسرحي وحده، بالإضافة إلى من تقدموا في الفرعين الآخرين، ويسعدني هنا أن أشكر أكاديمية الشعر العربي والقائمين عليها فهم يساهمون في الاهتمام باللغة العربية والاهتمام بالشعر فن العربية الأول، ويؤدون دوراً مهماً في إعادة الشعر إلى صدارة المشهد الإبداعي العربي، وليس هذا بمستغرب إذا عرفنا أن رئيس مجلس الأمناء شاعر مبدع وفنان متميز هو صاحب السمو الملكي الأمير خالد

آباء المسرح (أسخيلوس وسوفوكليس ويوروبيدس وأريستوفانيس) في بلاد اليونان، ووصل إلى قمة عطائه وتألقه شعراً أيضاً على يد وليم شكسبير في عهد الملكة إليزابيث الأولى في أواخر القرن السادس عشر الميلادي. وقد مزج شكسبير بين التراجيديا والكوميديا، وبين المشهد الحواري والرقص والغناء، ومد العقدَ الدرامية عبر الزمان والمكان، واستقرأ التاريخ بدلاً من الأسطورة، واحترام صفات الخير في الإنسان، وربما كانت ندرة الشعر المسرحي عائدة إلى ما يتطلبه المسرح الشعري من قدرة مؤلفه الشعرية من ناحية ومن معرفته العميقة بالمسرح وما يشتمل عليه من حركة وديكور وإضاءة وغيرها، وما يستلزم من قدرة على بناء الشخصيات بواسطة الحوار.

\*مثل هذه الجوائز هل هي إشارة ودفعة قوية أن الشعر والشعراء

فيها إلكترونياً بحسب شروط الجائزة بعد أن رشحتني إحدى الهيئات الثقافية بمصر، وحين تم قبول الترشيح الإلكتروني أرسلت المطلوب إرساله ورقياً مع نسخ المسرحية وفق تعليمات التقديم.

\*الشيخ الرئيس ابن سينا بات علامة بارزة في حياتك؟

- بالتأكيد بات «الشيخ الرئيس ابن سينا» علامة بارزة في حياتي، فقد وهبني مسرحيتي عنه جائزة أفخر بالحصول عليها على كل المستويات، وقد جذبتني شخصية ابن سينا منذ زمن بعيد، فهو مجتهد في التحصيل والثقافة، وهو أمين ومخلص في إجراء تجاربه، ودقيق في تحصيل الدروس في العلوم والفنون والآداب، ولا يعلن نتائج فكره وبحوثه إلا بعد أن يتيقن منها، وهو رجل يعتز بدينه الإسلامي ويلتزم بالمبادئ الإنسانية العليا، وقد أسهمت مؤلفاته في تقدم الحضارة الإنسانية، إلى جانب ذلك كانت حياته مفعمة بالدراما فهو مسافر معظم الوقت، تتقل بين الوزارة والسجن وبين الاطمئنان والهرب مما يحقق درامية عالية.

\*المملكة دائماً سباقه بمثل هذه

الجوائز التشجيعية التي تحظى باهتمام عالمي، ما رأيك في ذلك؟

- أتفق معك بالطبع في هذا القول، فإن المملكة العربية السعودية كان لها السبق في تقديم جائزة الملك فيصل العالمية التي حصلت عليها أسماء مضيئة في العلوم والآداب، وكانت جوائز الأندية الأدبية إضافة جديدة للمسابقات على مستوى البلاد العربية، ثم جاءت جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر العربي كي تحقق إضافة نوعية إلى الجوائز العربية في اختصاصها في فروع التجربة الشعرية والشعر المسرحي والقصيدة المغناة.

\*ندرة الشعر المسرحي على الساحة

هل هو لك أم عليك؟

- إن العمل على تنشيط فن من فنون الكتابة يُحسب للكاتب بالتأكيد، والشعر المسرحي ليس من الفنون التي يُسمح بإهمالها، فالمسرح في العالم بدأ شعراً منذ

الفيصل.

\*الشعر لغة موجّهة للصفوة أم العامة؟

- الشعر لغة موجّهة إلى الإنسان، فإذا وصلت القصيدة إلى مشاعر المتلقي وفكره فقد نجحت القصيدة في أداء دورها المنوط بها ونجح الشاعر.

\*أهم ما يبحث عنه الشاعر مع البدء بالكتابة هو الرغبة في التميز الفردي أم الأهم هو ترك إرث للأجيال كافة بعيداً عن الصيت الشخصي؟

- أهم ما يبحث عنه الشاعر هو التعبير عما يتأجج في مشاعره من أحاسيس تملك عليه حياته، والتعبير عما يجول في خاطره من أفكار، فهو يعبر عن تجربة إنسانية قبل أي شيء، يعيش تلك التجربة بكل أبعادها، ثم يأتي دور ثقافته، فيعزج بتلقائية على المؤثرات التي تصاحب تلك التجربة من مؤثرات بيئية وفكرية وسياسية وغيرها.

\*هل استحوذت الرواية مؤخراً على نصيب الأسد من اهتمام العامة بالمقابل إحامهم عن الشعر؟

- كان للشعر نصيب من اهتمام الناس حين كانت وسائل النشر تضعه في الصدارة، فقد كان الشعر ينشر في الصفحة الأولى من جريدة الأهرام على سبيل المثال، وكان الشعر يصل إلى الناس لأنه يخاطب ظروفهم وتطلعاتهم وأحلامهم، فلما قل الاهتمام بنشر الشعر، ولما أفسد الشعر بعض الشعراء انصرف الجمهور عن متابعة الغناء، وعبر ذلك ينفعل الناس بالقصيدة الجيدة، ويهتمون بقرائها وربما تناقلوها أيضاً.

\*أهم ما تنادي به ليظل الشعر دائماً بالواجهة؟

الإبداع العربي يتألق شعراً وسرداً، ويتطور ويتجدد، وفي هذا دليل على أن الثقافة العربية بخير



- أن يتخلى الشعر قليلاً عن ألغازه، وأن يدرك الشاعر دوره على المستوى الإنساني، هذا من ناحية الشعر، أما من ناحية الوسائل المساعدة فأرى ضرورة إتاحة مساحة مناسبة للشعر وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وأن يقوم النقاد بدورهم في محاولة توصيل التجربة الشعرية للمتلقي، إضافة إلى الجوائز والمسابقات التي تجعل للشعر حضوراً لدى الناس.

\*ما رأيك بالمشهد الثقافي العربي عامة ومستقبل المشهد الشعري خاصة؟

- نحن على الطريق، فالإبداع العربي يتألق شعراً وسرداً، ويتطور ويتجدد، وفي هذا دليل على أن الثقافة العربية بعافية، فإن الإبداع هو المؤشر الصادق على عافية الثقافة، وأرى أن المنافسة في الإبداع الطليعي والنقد الصادق هو السبيل إلى مزيد من استكمال التقدم الثقافي في المشهد الثقافي العربي، أما مستقبل المشهد الشعري فهو مرتبط بالمشهد الثقافي بصفة عامة، وأرى أنه يتقدم كي يتخذ موضعه اللائق به في الخطاب المعاصر.

\*ما رأيك في المسابقات الشعرية التي تقدم في قالب من المنافسة؟  
- هو نوع مطلوب من أنواع المسابقات الشعرية، وأؤيد كل نشاط يؤدي إلى إعادة الروح للشعر العربي.

\*حدثنا عن تاريخك الشعري بالإذاعة:

-أذيعت لي أولى قصائدي بعنوان (قديستي) بإذاعة الإسكندرية عام ١٩٦٩. وأذيعت قصائدي عبر برامج عدة مثل: لغتنا الجميلة لفاروق شوشة، وقصائيص لحمدى الكنيسي، وقبل منتصف الليل لنادية حلمي، ومع الأدباء الشبان لهدى العجيمي.. وغيرها، كما كتبت أشعاراً لمقدمات برامجي تغني بها محمد قنديل، ومحمد رشدي، ومحمد ثروت.. وغيرهم، واشتملت برامجي علي أشعار لي، كما أعددت برامج عن الشعر، يكفي أن أشير إلى برنامج عالم الشعر الذي كانت تقدمه سهير بهجت بالبرنامج العام وهو فكرة وإعداد صلاح عبد الصبور ثم إعداد أمل دنقل، ثم أحمد سويلم، ثم قمت بإعداده.

\*في الطريق إلينا جديد؟

- مسرحية شعرية بعنوان صاحب التذكرة داود الأنطاكي.

\*سجل لنا بعض كلماتك التي كانت سبباً في حصولك على الجائزة:

- أسجل ما جاء في شهادة الاستحقاق التي منحتني إياها أكاديمية الشعر العربي، وهي ماهرة بتوقيع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مجلس أمناء جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر العربي، حيث جاء في الشهادة.

(قررت لجنة تحكيم جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية في الشعر العربي بعد الاطلاع على نظام استحقاق الجائزة منح الشاعر فوزي محمود خضر من جمهورية مصر جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر العربي (فرع الشعر المسرحي) لهذا العام ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م. تقديراً لإبداعه المتميز في مسرحيته الشعرية (الشيخ الرئيس) التي قدم فيها تجربة فنية وإنسانية بالغة الرهافة والإمتاع، بما يدعم من إمكانات الشعر العربي وتطوره، ويساعد على تحقيق الإضافة الثرية في هذا النوع الجمالي، ندعو الله له بدوام التوفيق. رئيس مجلس الأمناء خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود).

## فنان

ميسون علوان

## ثنائية اللغة

الأهل يفخرون بأن أبناءهم لا يعرفون أسماء الأشياء إلا باللغة الإنجليزية وأصبح الأهل يعززون هذا الشيء دون وعي منهم ..

إن على الأهل إعطاء معانٍ عربية وجمل عربية وعليهم كذلك دور التعليم الموازي من حيث قراءة قصص عربية والتحدث بالعربية و تعزيز تراثنا الأدبي والشعري فنحن لم نستشعر هذه الخسارة إلا بعد أن بدأنا نستشعر ضياع الهوية بيننا وبين الأجيال الجديدة وبدأنا نشعر بغربة في الفكر وفي الثقافة وبشكل محدد دورنا الآن نحن في البيت هو إثراء اللغة وتعزيزها وعلى الصعيد الآخر فهناك العديد من الأبحاث تدعم ثنائية اللغة و أن الطفل قادر على أن يتعلم أكثر من لغة عند اكتسابها بشكل متساو ومنتظم لكن ما قد يغيب عن أذهاننا أنه لا يكتسب اللغتين بشكل متساو وعندها نتساءل لماذا يتأخر الأطفال في لغتهم العربية؟ كيف وهي لغتهم الأم؟ دورنا نحن هو المهم كأب أو أم فقد قمنا باختيار المدرسة وطريقة التعليم بكامل إرادتنا وذلك لتعزيز اللغات الأخرى وتهيئة أطفالنا لمواكبة التطور ولضمان مستقبل أفضل و غيره من الأسباب وقد قامت المدرسة بدورها على أكمل وجه وما تبقى من المهمة يقع على عاتقنا نحن .. فاللغة العربية ليست مجرد لغة.. لغتنا العربية هي تاريخ وهوية ووطن.

أصبح العالم قرية صغيرة وأصبح تعلم اللغات ضرورة ملحة لمواكبة التطورات العالمية وتبادل المعلومات ودخلت إلى مجتمعنا ثقافات ومعلومات مختلفة من شتى وسائل الإعلام المرئي والمسموع وعبر التواصل الاجتماعي وبدأت العديد من المدارس تأخذ مسمى مدارس عالمية وتدرس مناهج أمريكية وبريطانية معتمدة عالمياً .. في ظل هذا التطور أصبح تعليم لغتين أو أكثر ضرورة ملحة..

عندما يتعلم الطفل لغتين أو أكثر ماذا يحدث؟ هل تتأثر لغته الأم؟ وكيف نستطيع تسميتها باللغة الأم إذا لم يكتسبها أو يسمعا أو يتعلمها منذ الولادة؟

مع الأخذ بالاعتبار فروقات الأطفال الفردية في عملية التعلم هناك العديد من الأبحاث أثبتت أن إحدى اللغتين قد تتأثر باكتساب لغة جديدة وما يحدث الآن هو تأخر اللغة العربية التي نفترض أنها اللغة الأم حيث يمكن لطفل في الصف السادس أن يكون بحسب تقييم المهارات الكتابية والقرائية لمرحلته الدراسية مساوية لمهارات طفل في الصف الثاني أو الثالث الابتدائي وفي رأيي الشخصي ذلك لا يرجع فقط لمناهج التعليم الأجنبي بالرغم من جهود المدارس الحديثة لتوفير فصول تقوية وغيره للتغلب على تلك الفجوة التي حدثت بالتركيز على اللغة الإنجليزية بل أيضا يتحمل الأهل مسؤولية مماثلة ففي فترة من الزمن قبل أن نستشعر مدى خسارة عدم تعلم اللغة العربية كان

## التحقيق

# المسلمون تركوا بصمات خالدة على العمارة الشاهقة نقش الخط العربي على العمارة الإسلامية - الهندية



د. صهيب عالم



من أساليب الخط العربي، فضلاً عن الأوراق، هناك مواد أخرى مثل البلاط والسيراميك والصخور والعملات والأختام والمواد المعدنية والملابس والنسيج وواجهات المباني والأسلحة استخدمت لفن الخط اليدوي (اتكان، ٢٠٠٨).

وبسبب التقارب الجغرافي والتبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي، تأثرت الهند بهذا الفن الذي أوجده العرب وطبقوه في مختلف أجزاء العالم، وأفضل مثال له في الأندلس. وبالإضافة إلى ذلك أن الهند بلد للديانات والحضارات والثقافات، ولها عادات وتقاليد متنوعة، ولها لغات ولهجات يصل عددها إلى نحو ١٥٠٠ لغة/ لهجة يتكلمها سكانها في مختلف أرجائها. وبالإضافة إلى ذلك، إن للهند علاقات وأواصر قديمة مع العالم العربي منذ أيام غابرة، وتوطدت هذه العلاقات وزادت وعززت بعد دخول الإسلام إليها، وعندما استولى المسلمون على هذه البلاد، اهتموا بحضارتها وثقافتها مع جميع تعقيداتها الثقافية والدينية، وتركوا بصمات خالدة على العمارات الشامخة والشاهقة التي أدت إلى ذيوع صيت الهند عالمياً، ومعظم هذه الآثار التي يزورها السياح مسلماً وغير مسلم هي من الآثار التي بناها وعمّرها المسلمون فيها. كما استفادوا في فن البناء من فن العمارة الهندية القديمة، وأضافوا

منذ عهد قديم، كان الإنسان يرغب في رسم الرسوم ونحت الصور في الصخور الجبلية والأخشاب، وكان يحاول أن يحول خطه أو كتابته إلى الزينة والجمال، وأن يجعل خط يده مزخرفاً، وكان يزيّنه بالألوان المتنوعة الجذابة. وكان الإنسان يستخدم هذه الرسوم والنحوت لوسيلة الاتصال ونقل الذوق والتاريخ والثقافة والفكر المجتمعي. وهذه الكتابة الخطية تعرف الآن بـ «فن الخط اليدوي».

وتطور هذا الفن بأشكاله أو بأنواعه العديدة في العالم بأسره، وتطورت أساليب الخط المختلفة في الأجزاء المختلفة من العالم، كما كتب غور، أيه (٢٠٠٦) في بحثه المعنون بـ «الخط العربي في موسوعة اللغة وعلم اللغة» أن الحضارات مثل الحضارة الصينية أو الأوروبية كانت مبنية على الكتابة الرومانية، ومن الممكن أن يُعتبر العرب موجداً لفن الخط اليدوي حقيقياً، والخط العربي مرتبط بالعالم العربي والحضارة الإسلامية بسبب نزول القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم. وبإيجاد الأورق، بدأت طباعة القرآن في عدد ضخم بالأساليب الخطية المتنوعة مثل الخط المكي والمدني ثم البصري والكوفي وغيرها من الأمثلة العديدة (جورجي، هندسة القرآن، ٢٠٠٣).

تطور الخط الكوفي وفر أساساً للأنواع العديدة



مسجد تشريمان كما يقال إنه أول مسجد بني في أرض الهند قديماً

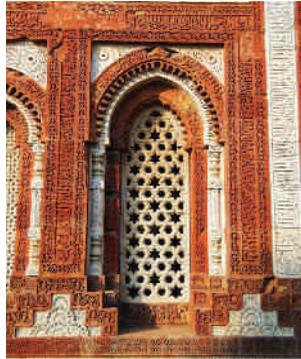
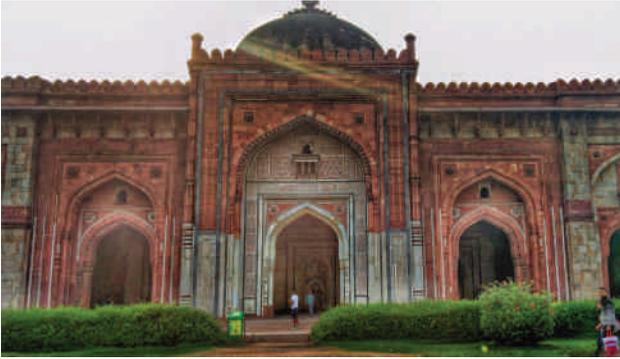


مسجد تشريمان حديثاً بعد الترميم والتجديد



والملكي، ولدى البعض منهم سلطة لاختيار النصوص للنسخ على العمارات والمباني.

مسجد القلعة القديمة: من أروع وأبدع الآثار التذكارية في عهد الملك شير شاه سوري مسجد القلعة القديمة في دلهي، وهذا المسجد مصنوع من الصخور الرملية



الخط العربي على جدران «علائي دروازة»

الحمراء والرخام الأبيض، وهذا المسجد أروع مثال لنسخ الآيات القرآنية عليه وعمل التطعيم على الرخام الأبيض، وفي داخل المسجد خمسة محاريب وواجهاتها تتجه إلى القاعة المركزية. والمحراب المركزي أكبر من المحاريب الخمسة، وتمنسخ سورة الفاتحة في نافذة القوس المركزي، والذي نسخت عليه الأيتان الابتدائيتان على الرخام الأبيض المحاط بحد الطراز الهندسي، والآية الثالثة من سورة الفاتحة نسخت على الصخر الرملي الأحمر المحاط بطراز زهري، وهكذا تنتهي سورة الفاتحة على الجانب الآخر، الأيتان الأخريتان تم نسختهما على الرخام الأبيض، والقوس من الشمال إلى الوسط تم تزيينه وزخرفته بآيات سورة الملك، وتم نسختها على الصخر الرملي الأحمر كاملاً، ونسخ ٢٠ آية من سورة المزمل على القوس في الجانب الجنوبي من القوس المركزي، وهذه الآيات القرآنية نسخت بخط النسخ، وتم نسخ ٤ آيات من سورة الحشر على المحراب الجنوبي كما نسخت عليه سورة الفيل بخط المحقق. واستخدم الخط الكوفي في شمال المحراب المركزي الذي نسخت عليه الكلمة الطيبة في

إيها كثيراً حتى جاء فن معماري جديد في حيز الوجود باسم «فن العمارة الهندي الإسلامي»، ولم يقتصر على بناء الآثار الإسلامية الجديدة فحسب بل قاموا بتزيين وزخرفة هذه العمارات من خلال نسخ العبارات العربية والفارسية والأردية على هذه العمارات وجعلوها أكثر بهجة ورونقا. وبدأ فن العمارة الإسلامية في الهند ببناء المساجد، فأسس بنيان أول مسجد في سنة ٦٢٩م يعرف بـ «مسجد تشريمان»، في منطقة مالابار في جنوب الهند.

وشهد العقد الأخير من القرن الثاني عشر المسيحي ازدهاراً باهراً في فن العمارة الإسلامية الهندية، ولكن كل عهد من العهود الإسلامية في الهند يمتاز بميزاته الخاصة في العمارة، واهتمت الحكومات الإسلامية الإقليمية بهذا الفن اهتماماً بالغاً، وتميز هذا الفن بطرازه الخاص الممزوج بالطرازات الإقليمية في مختلف أنحاء الهند.

إنَّ الأمراء والأباطرة المسلمون الهنود استخدموا الخط اليدوي على واجهات المباني كمناسبة تذكارية، وبالإضافة إلى نقل الرسالة وخلق الهوية والبيئة الروحانية من خلال أقلام الخطاطيين والفنانين، وعبر تاريخ العمارة الإسلامية، احتل الخط اليدوي مكانة ممتازة من حيث أروع الشكل للزينة والزخرفة. واستغل هؤلاء الخطاطون أيضاً هذا الفن للتصميم الخارجي والداخلي كعنصر زخرفي.

إنَّ العهد المغولي يُعتبر عهداً ذهبياً من حيث بناء العمارات والقلعات والمساجد والمقابر في الهند، وكان في بلاط الإمبراطور أكبر ١٢ خطاطاً ملكياً، وأحد منهم «محمد حسين» الذي لُقِبَ «بالقلم الذهبي»، وكان «باقي محمد» من بخارى خطاطاً نسخ بيتاً من الشعر على مقبرة شمس الدين محمد اتكاه خان (٥٦٢ م)، والذي يشير إلى تاريخ وفاته.

وعندما نقل الإمبراطور أكبر عاصمته إلى «فتجور سكري» (التي تبعد ٤٠ كيلومتر من مدينة آغرا بولاية أترابرايش)، قام ببناء العمارات مثل القلعة والمسجد الشامخ هناك، فنسخ أحمد التشتيآيات من آيات القرآن الكريم عليها، وكما هناك خطاطون آخرون ساهموا في تطوير هذا الفن خلال القرن الـ ١٦ مثل «مير علي الهروي»، و«عبد الحميد الشيرازي» و«رضا الهروي»، وكان «مير عبد الله مسكين» خطاطاً مبدعاً ومميزاً في عهد الإمبراطور جهانكير. وكان عبد الحق الشيرازي الذي لُقِبَ بـ «أمانت خان» في بلاط الملك شاه جهان من الخطاطين البارعين الذين نسخوا آيات القرآن الكريم على التاج محل. وإنَّ هؤلاء الخطاطيين استخدموا الخط الكوفي والنسخ والمحقق والتعليق، والنستعليق، والثلاث، والثلاث في الطغرى لنسخ النصوص. ويُعتبر «عبد الله الحسيني» و«الحاج يوسف الكشميري» و«محمد علي» و«محمد شريف» و«محمد صالح» وغيرهم من رواد فن الخط العربي خلال العهد الإسلامي في الهند.

إنَّ الخطاطين الهنود أوجدوا الخط البهاري الذي يُعتبر إضافة جديدة هندية في فن الخط العربي في الهند، وهو من الخطوط العربية التي تميزت بها شبه القارة الهندية هو الخط البهاري. واستخدم هذا الخط في كتابة عدد من المخطوطات للقرآن الكريم، وكان الخطاطون يحظون باحترام بالغ كونهم أمهر الفنانين، ولهم مكانة خاصة في البلاط السلطاني



مقبرة صفدر جنغ بنيودلهي، تم بناؤها في عام ١٧٥٤ في الطراز الأخير من العهد المغولي



هذا جزء من أجزاء المقبرة في حديقة لودهي بنيودلهي، تم نسخ النص العربي في الجص.

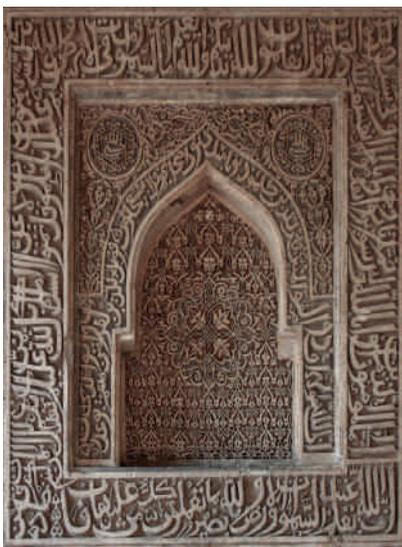
خطوطاً جديدة مستمدة من الخط العربي الأصيل. ومن هذه الخطوط الطغرى، والثلث الهندي والخط البيهاري. واحتل الخط العربي مكانة الصدارة بين الفنون الإسلامية الذي يعتبر خير مثال حي لتأثر فن العمارة الهندي من الثقافة العربية والحضارة الإسلامية. لكن يُشاهد الإهمال في الحفاظ على هذا التراث العربي الهندي الذي هو بمثابة فخر واعتزاز للعرب والمسلمين وهو في طريق المحو والإبادة بسبب عدم الاهتمام به، فثمة هناك حاجة ملحة لتوثيقه وتعزيز التعاون بين الهند والعالم العربي للحفاظ عليه، لكي يبقى هذا الأثر العربي الإسلامي إلى مدة طويلة ويعتز الجيل الناشيء بانتمائه إلى هذا التراث الغني الثري.

في الهند هي الخط الكوفي وخط النسخ والمحقق والثلث والثلث في الطغرى، وخلال العهد الإسلامي، استخدمت الصخور الرملية الحمراء والرخام الأبيض كأساس لأغراض نسخ الحروف العربية. واستخدمت الآيات القرآنية للنسخ في العمارات الإسلامية والمساجد لإبراز أهمية المباني، وفي البداية، أن الكاتب لا يذكر اسمه ولكن فيما بعد بدأوا يضعون توقيعاتهم في نهاية النص، أو في لوحة مستقلة قبل بدء النص. (الخط العربي في الآثار المغولية لشمال الهند، ص ٤٦). ولقد ترك لنا الخطاطون الهنود العباقرة تراثاً إسلامياً عربياً حافلاً بالروعة الفنية التي تدل على مدى تفوقهم وتميزهم في مجال فن الخط العربي. وكما أوجد الخطاطون الهنود

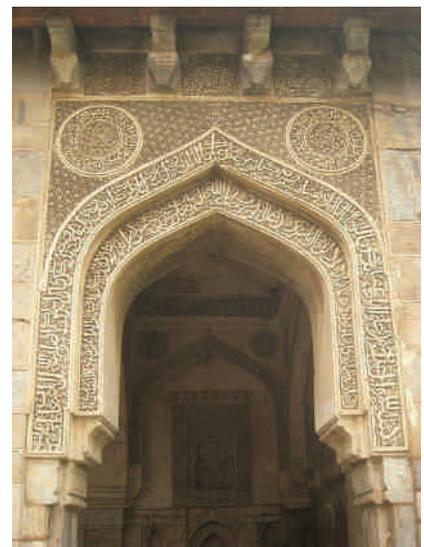
الرخام الأبيض. الخط العربي أثرى فن العمارة الإسلامية إن الخط العربي أفضل شكلاً لفن الكتابة في الآثار الإسلامية. وهذا الفن أثرى فن العمارة الإسلامية في العالم الإسلامي، وبانتشار الإسلام في أرجاء العالم، نقل فن الخط العربي إلى مكان جديد ونتيجة لذلك، جاءت الأساليب/ الطرازات المختلفة من الخط العربي إلى حيز الوجود، وازدهرت وتطورت وبلغت إلى ذروتها، وأما فن الخط العربي في العمارات الهندية هو في شكل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أو النصوص التي تشير إلى العمارات وتاريخها ومعمارها. وإن معظم الخطوط العربية استخدمت



مثال رائع من زخرفة بيشتاق من مسجد العهد اللودهي في القبة الكبيرة (BadaGumbad) دلهي.



نقوش آيات القرآن على جدران مقبرة محمد مبارك سيد في حديقة لودهي، دلهي



الخط العربي على قوس مسجد برا غنبد، في حديقة لودهي، دلهي، الهند.

شعور  
المسير

وحيد الفهمي

## ما بعد كورونا

من مشاهير الإعلانات. إن لهذا الأمر ما بعده مستقبلاً، والحديث يطول حين نسجبه إلى مستويات أخرى من المقارنة. ولأول مرة خلال القرن الواحد والعشرين، وربما لعدة قرون سابقة، يشعر العالم كله أنه في صف واحد بكل أممه وأعراقه وأديانه ومذاهبه. يواجهون عدواً مشتركاً واحداً. تتفق كل إجراءاتهم الصحية والسياسية والمسلكية في صيغة واحدة في كل أنحاء العالم، الأعداء والأصدقاء، الشرق والغرب، كلهم في ذات الخندق تجاه هذا العدو المجهري الذي غزا العالم بأجمعه ولم يفرق بين إنسان وآخر، ولا بين أمة وأخرى. سيعمل هذا العدو على تقريب اختلافات البشر وتخفيف حدتها. نعم سيبقى الصراع بين الدول في مستوى السياسة وقواعدها ومصالحها، ولكن في مستوى الشعوب فإنني أتصور أن الأزمة ستلقي بظلالها على وعي تلك الشعوب بأفاق أخرى قد تجعلهم يدركون لأول مرة وحدة المصير البشري، تماماً كما شاهدوه في الأفلام، ستكون هذه المعايضة الواقعية للخطر المحسوس الأثر العميق في الوعي الإنساني مستقبلاً، ووحدهم المصابون بفيروس الكراهية سيبقون متمنعين عن الفهم والإدراك. أما على مستوى البيئة، فسيحصل التحسن الملحوظ في الحياة البيئية، البرية منها والبحرية. كيف لا وقد توقف توحش الإنسان لبضعة أسابيع فقط؟! قد يعود بعض التوازن للبيئة والمياه والهواء. وهذه من الحسنات الجيدة والمحدودة لهذه الأزمة. وهنا، من المتوقع زيادة الوعي لدى أعداد وشرائح أكبر من الناس حين يلاحظون مدى هذا التحسن. هذا الأمر سيساعد السلطات كثيراً في الدول التي تعتنى بالبيئة. لكن هذا قد لا يصمد أمام قواعد السوق ومقتضياته التي تحرض على انتهاك البيئة دون هوادة. هذا إن لم تتغير - ولو مؤقتاً - تلك القواعد بفعل تداعيات هذه الأزمة.

العالم ما قبل كورونا ليس هو ما بعده، وخصوصاً، وبوضوح وأثر مباشر، على صعيدي الاقتصاد والسياسة، ولكن أترك الحديث عن هذين المجالين للمتخصصين في الشأن الاقتصادي والسياسي، وسأتناول هنا الجانب الثقافي لهذه الأزمة، وماذا يمكن أن تفرزه مستقبلاً من تحولات ثقافية؟ وذلك من وجهة نظر خاصة. في هذه الأزمة فشلت تماماً كل الأدبيات والايديولوجيات والأفكار الموروثة في عمل أي شيء في مقاومة هذا الغزو الوبائي، بما في ذلك العقائد العسكرية والسباق المحموم للتسلح عالي المستوى، وانتصر وحده العلم الطبيعي المشترك بين جميع البشر في هذه المعركة. إن هذا لن يميز مرور الكرام على ملايين البشر حول العالم، وسيكون لهذا ما بعده على مستويات إدراكية متعددة، وخصوصاً عند أجيال جديدة، وقد يعاد سيناريو السبعينيات حين شهد العالم جدلاً عميقاً في مستوى الإيمانيات، وذلك بعد غزو الفضاء وانهيار كثير من الأفكار والتصورات عن الكون، وقد تفتشت آنذاك مواضع فكرية متمردة لم يسلم منها حتى العالم العربي. لسئ متفائلاً ولا متشائماً بهذا الآن، لم تتضح لدي أيضاً أبعاد هذا التحول المتخيل، كما أنه لا يزال مجرد نظرية مبدئية، ولكنني فقط أطرح تصوراً متوقفاً كما أعتقد. محلياً.. أعتقد أن سيل الشائعات الذي تلقاه الناس في أيام قليلة قد جعل لديهم ما يشبه اللقاح الجيد لفرز الأخبار والاعتماد على المصادر الصحيحة. وفي لحظة ما خلال هذا الأسبوع توقف الناس عن التداول العشوائي لأي خبر وأصبحوا يبحثون عن المعلومة المؤكدة؛ لأن ما بعد اتضاح جدية الأمر في الوعي العام لم تعد تُقبل سوى الحقيقة. هذا التطور السلوكي السريع سيلقي بظلاله مستقبلاً على نمطية التلقي المفرط لكل شيء، بما في ذلك تلقي التأثير السطحي

## قنوت

## الشرفة



واهده بعد عبد الصمد ما غرر بعبد الودود  
 يارب علم نافع ورزق يقربنا الرغد  
 يارب فعل صالح وذكر على الدنيا يسود  
 والا العيون الحاسده يارب يامال الرمد  
 والا اليدين العابثه يارب يا مال القيود  
 والا النفوس الخائنه يارب يامال اللحد  
 والا القلوب الحاقده يارب يامال الوقود  
 يارب تحيينا على عزى الى متنا خلد  
 يارب ترزقنا القناعه في البنون وفي النقود  
 يارب لا صاحت لك العاقر تسوق لها ولد  
 وان بيست كبود الارامل ياالله تبل الكبود  
 واغدق علينا من تباشيرالسكينه والسعد  
 واعمر جميع بيوتنا بأخت الودود أخت الولود  
 واكشف مصيبة عانس طاحت بحبل من مسد  
 واعتق مصير ما يبالي فيه طماع ججود  
 واقسم لها من زود فضلك ما يزول به النكد  
 واجعل جميع ايامها بيض عقب ماهيب سود

يارب عفوك ياالكريم الواحد الفرد الصمد  
 يارب جودك يا عظيم المد علام السدود  
 الطف بنا يارافع السبع الطباق بلا عمد  
 واغفر لنا بالدايم اللي ما عليك امر يكود  
 يارب لاضاقت علينا السبت هونها الاحد  
 يارب لا مالت تعدلها ولا شحت تجود  
 يا رب لا كثروا عصابات البلد تحمى البلد  
 واحفظ ولاة امر الحدود اللي يجرسون الحدود  
 واصلح بطانتهم و زدنا في العتاد وفي العدد  
 واجعل لنا بعيون الاعداء هيبه وشان وسمود  
 يارب لا تجعل لعدوان النبي صيب وتلد  
 واحفظ خرايطنا من اطماع النصارى واليهود  
 يارب تطمس من عربنا سالفة «فرق تسد»  
 واعصم بعضنا من قوانين الذبابه والاسود  
 وافطن لنا لا غربوا دينك خباث المعتقد  
 وافزع لمسجدنا واهلنا اللي على حد القرود  
 واعدل عوج عبد الودود اللي تبع عبد الصمد

## ضوء من بعيد



الا يا مل قلب ما يطيع الهرج في خله  
على ما قال الأول ما يطاوع شور عدالي  
أعقد حجابي لغيره وهو لا جاني أفله  
على ما قيل ما يمى هوى الأول هوى التالي  
واهل الدمع من شأنه وأجادد تقل ما اهله  
ولا ابالي وأنا المجروح وهو اللي على بالي  
الا يا تل قلبي تل من تل اليدا كله  
تمادي يلقط المحار في غبّات الأهوالي  
ويتلّ السيب وامهل له يا ليت السيب ما امهل له  
على ما قيل يبغى المال وأرخص عمره الغالي  
تهيا له بوسط القوع جرجور ضفى ظله  
نوى عنه المحيد ولا حصل له حيل يحتالي  
تشقلب وانقلب له والهبة لا شك فطنّ اله  
ولي ينظر المخلوق من سابع سما العالي  
عجب له يوم صاح وثالث الجرجور عن حله  
ونتل جبل السبب والسيب تل الغيص بلحالي  
وشهق عند الطلوع وطاح من جرجور من ذله  
خذا مقدار لا يسمع ولا يشعر ولا يسالي  
أنا قد صابني ما صاب هذا فالهوى كله  
تماديت بهواها واثر وسم الولى غربالي  
شعر/ سويلم العلي السهلي



شعر ناصر القحطاني

واسند يدين الغاده اللي تنتظر ظل وسند  
واسعد عيون العازب اللي ما دخل بيته عنود  
واردع هوانا لاشتهينا قرب غضات النهد  
واخذ بيدنا لا دعتنا المايسات من القدود  
واشدد من أزر اللي تغيب عنه خله وابتعد  
واستعذب الغربه بعين المغترب حتى يعود  
وافرش على ارض المسلمين المرزمات من الرعد  
واسق الخيام الضاميات اللي تشفق للعدود  
يارب تجعل خاتمنا خير لا قل الجهد  
واعبر بنا دار الزوال ودلنا دار الخلود  
واسبغ على الحيين منا نعمة تجلي الكمد  
واكتب لموتانا على حوض النبي الهادي ورود  
وارفق بهم واغسلهم من الثلج والماء والبرد  
واستر عليهم من عذاب القبر في ضيق اللحد

## الصقار سالم الشريف المعروف بـ (أبي عون)

## الحر (القرناس) يطرحه لجربوع

## الحوار



حوار: د. محمد بن حمدان المالكي  
يعتبر الشاعر والصقار سالم الشريف (أبو عون) من الأسماء البارزة في مجال تشبيك الصقور ومعرفة أنواعها وأحوالها ، التقينا به في حوار مطول وصريح تحدث فيه عن جوانب من تجربته الشخصية مع تشبيك الصقور ، وأنواعها ، وأماكن تواجدها ، فنثر لنا العديد من تلك الأسرار في هذا الحوار ..

الطرائد مثل الحمام والقمري والقطى ... الخ. (الثقالة) وهي حبل يتم ربطه في الطريدة وقطعة رصاص مصبوبة تثقل على الصقر حمل الطريدة والطيران بها . (الطراد) وهو صقر دياري مستوطن تم طرحه أو شرائه وهو شاهين أو وكري يتم تدريبه لطرح الصقور المهاجرة .

• وما أبرز أنواع الصقور التي تجوب العالم؟  
- الصقور تنقسم في هجرتها إلى قسمين، القسم الأول الطيور المستوطنة وهي نوعان : الشاهين الجبلي، والوكري، وهاتان الفصيلتان هجرتما غير إقليمية يعني على نطاق الجزيرة العربية وضواحيها القريبة مثل بلاد فارس، والأجزاء القريبة من قارة أفريقيا، وبلاد الشام. أما بالنسبة للقسم الثاني: الصقور المهاجرة وهي الحر والشاهين البحري، وهذا النوع لها هجرتان إقليمية رحلة شتاء، ورحلة صيف.

(رحلت الشتاء) من الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي إلى الجنوب (رحلة الصيف) وهي التي نحن في بدايتها الآن، واتجاهها عكسي لهجرة الشتاء، بحيث تعود الطيور إلى ديارها الأصلية لتبيض وتفرخ ومن ثم تهاجر إلينا، ومع الأسف هناك طواريج يعترضونها في طريق العودة، أعني (رحلة الصيف) التي تصادف هذه الأيام، ويقومون بطرحها وبيعها بأبخس الأثمان وقطع طريقها ، مما يؤدي إلى قتلها وانقراضها على مرور سنين قليلة ، وأنا من خلال هذا المنبر الإعلامي : أحذر وبشدة من طرح الصقور المهاجرة في هذه الأيام وأوجه صرخة بعنوان (اتركووهوها تهاجر وتتكاثرون)، وأتوجه إلى المسؤولين بمحاسبة ومعاينة من يقوم بذلك .

• وما أفضل أنواع الصقور لاستخدامها في القنص؟  
- تفضيلها على حسب رغبة الصقارين الذين يقتنونها ، فمنهم من يحب ويعشق الشاهين ومنهم من يرغب الصقر الحر ، ومنهم من يجمع هذين النوعين، فالشاهين يتميز بالسرعة، والحر يتميز بالسرعة والصبر ، يعني يمكن للحر أن يصيد أكثر من طريدة دون أن يفحم (يتعب)، العكس بالنسبة للشاهين .

• وهل تتذكر أول تجربته لك في هذا المجال؟  
اعني مجال شبك الصقور؟

- نعم ، تقريبا في عام ١٤١٥ هـ طرحت فرخ شياهين تام وتم بيعه في ذلك الوقت بـ ٢٢٠٠٠ ألف ريال، وهو من الطيور المهاجرة، أما بالنسبة للمستوطنة (الديارية) كما نسميها نحن شبكون الطير) طرحت قبله فرخ قرناسه وتم اطلاقها بعد تقريبا شهر وايضا طرحت فروخ شواهين اثنين واحد أهديته والآخر بعته بـ ١٥٠٠ ريال لأنها كبيرة في الحجم ومقاسها ١٤ إنش وتعتبر من النواذر في الحجم ، إضافة إلى طير وكري وكان الوكري في ذلك الوقت قيمته رخيصة توصل لـ ٥٠٠ ريال حيث كان يجلب من اليمن ويبيع في سوق الخوبة .

• وما أبرز الصفات التي لا بد أن يمتلكها شبك الطير؟

- أهم الصفات الصبر، وحسن التصرف في محاولات الطرح

• وما الفرق بين شبك الصقر الماوي والمحترف؟  
- صاحب الخبرة مر بهذا الهواية إلى أن اصبح محترفاً فيها

• وما أهم أدوات شبكين الصقور التي يستخدمونها في تشبيك الصقور؟

- (الشباك اليدوية) التي يتم تلييسها على

• ماذا تعني لك هواية الصقارة؟  
- في الحقيقة وأنا من صغر سني مولع بحب الطيور وأشكالها وألوانها مثل القمري بأنواعه والحمام والقطا والغطاط والحجل والنجاري ... ، وخاصة الطيور المستوطنة في بيئتنا في جبال وأودية ديارنا جنوب مكة المكرمة ، ومن ثم تأملت هذي الهواية إلى أن عشقت الصقر والصيد به ورسخت محبته في قلبي .

• وما الذي جعلك تتجه إلى تشبيك الصقور؟  
الذي جعلني أحب الصقر وتشبيكه: أمور كثيرة منها: تعجبي شجاعة الصقر وهيبته، وأيضاً مجال مطاردته وطرحه أوسع من مجال الطيور الثانية لأن محبته جعلنا نقطع مسافات طويلة جدا لتشبيكه تصل إلى آلاف الكيلوات داخل المملكة وخارجها وتعرفنا من خلال ذلك على هواة هذا المجال من جميع أنحاء الوطن العربي وأصبح بيننا وبينهم ترابوا اجتماعياً فاق مجال هذه الهواية ، وأيضاً في تشبيك الطيور عوائد مالية وذلك بالنسبة للطيور المهاجرة لأن أسعارها عالية جدا ومطلوبة لدى هواة الصيد بالصقور من جميع فئات المجتمع، مما جعلتنا نبني علاقات خاصة معهم ، وأيضاً في شرائها وبيعها في أوقات دخول مواسمها .



الصقار أبي عون مع المحرر د. المالكي

• كيف تتم مراقبة الطير واختيار وقت التشبيك؟  
- ينطلق الذين يشبكون الطيور في الصباح الباكر للبحث عن الصقور على الأرض أو أطراف الجبال لأنها في الغالب أمست على الأرض أو على الجبال المطلة على السواحل لسهولة البحث فيها حتى قرابة الساعة التاسعة صباحاً ، وبعد هذه الفترة تشتد حرارة الشمس فتطير في الجو (تحوم) ومن ثم تعود في النزول إلى الأرض وقت العصر لكي تصطاد وتسمي في الأرض أو على الجبال المطلة على السواحل كما ذكرنا سابقاً ، وبعض هذه الصقور وخاصة الشواهين تنزل على شواطئ البحر في وقت الظهيرة لكي تستريح وتتبرد وتشرب وأيضا تصطاد من طيور البحر التي كثيرا ما تتواجد على الشاطئ.

• وما طرق تشبيك الطير المختلفة ، وما أفضلها؟  
- هناك عدة طرق لتشبيك الطير فمنها :  
- (الكوخ) وهو كما يسمى عندنا في الحجاز (المترس).

- طريقة الشبكة على الحمامة أو القمرية أو السمانة بالخيوط والثقالة.

-طريقة الطرح بواسطة الشبكة الأرضية للطير الهابط على الأرض.

-طريقة الطرح بالحمام الطلق المشبوك أو القطا أو القمري بحيث يتم إطلاق الطريدة للصقر وعلى ظهرها الشباك.

- طرح الصقر ب (النقل) وهذه الطريقة محرمة شرعاً ومنموعة دولياً يعاقب فاعلها إلا في حالات استثنائية لها اشتراطاتها واحتياطاتها، واشتراطاتها الاحترازية لسلامة الصقر.

طواريح أذربيجان وأوزبكستان وتلك المناطق وسألتهم وأفادوني: بأن الطرح عندهم هذا العام قليل جداً ولا يكادون يرون صقور عابرة، ويعني هذا أن العبور بصفة عامة انحرف عن مساره باتجاه جنوب غرب عن مساره السابق.

• وما الأفضل الصقور المحلية أم المهاجرة؟  
- الصقور المحلية فيها شجاعة وجرأة ولكن مشكلتها صغر أحجامها بحيث لا يتجاوز مقاسها ١٤ إنش بالنسبة للشاهين و ١٦ إنش للوكري، وكذلك الأوزان، أما الصقور المهاجرة مختلفة الأحجام والأوزان فمنها المثاليث ، ومنها التوأم (الوافية) بحيث يصل مقاس الشاهين طول وعرض إلى ١٦ إنش ونصف، ويصل وزنه إلى أكثر من ١٣٠٠ قرام ، والصقر الحر يتجاوز ذلك في الحجم والمقاس والوزن، وأفضلها وأغلاها كبير المقاس وزائد الوزن والألوان والمسجات يعني (هيئة الصقر ومجسمه وقصر ساقه وزيادة قياس عرضه عن طول له ) وهكذا... الخ .

• وهل يوجد خطورة على الصقار في مزاولته مهنته؟

- نعم، يوجد خطورة في طرد الصقر بالسيارة ومتابعته وخاصة إذا كان صايد طريدة من شبك الطير وعليها شبك ، لأن بعض التضاريس فيها وعورة وخطورة على انقلاب السيارة أثناء المطاردة، ومن المخاطر أيضا انقطاع الأجزاء اللاسلكية ، وضياح شبك الطير عن مجموعته أو أعطال السيارة ، ومن المخاطر أيضا النوم في الخلاء خارج المجموعة مما يعرض شبك الطير إلى هجوم الهوام مثل السباع كالذئاب والضباع، والزواحف والموادغ... الخ .

## • وهل يختلف مزاج كل طير عن الآخر؟

- نعم يختلف مزاج كل طير عن الآخر سواء في شبكه أو بالصيد به ، وذلك على حسب البيئة التي قدم منها الصقر ، فمنها ما يتم شبكه بالحمام ومنها من يرغب في لقمري ، أو السمان ، أو القطا ، والعاصي منها مثل الصقر الحر (القرناس) يعني الكبير في السن ، يتم طرحه بالفأر (فأر البر) أو ما يسمى بالجربوع .

## • وكيف يتم التحضير لتشبيك الصقور؟

- يتم التحضير لتشبيك الصقور، بمنهجين ينتهجهما من يشك الصقور، فمنهم من يتجه إلى أماكن بداية معابر الهجرة مثل المناطق القريبة من الحدود الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية، ومنهم من ينتهج بناء المخيمات على الساحل الغربي والتحرك اليومي منها للصيد والتشبيك والرجوع للمخيم في نفس اليوم .

أما بالنسبة للتحضير فهناك أدوات كثيرة لشبك الصقور من ضمنها الشباك بأنواعها وتجهيز وتدريب الصقور المحلية لاستخدامها في طرح المهاجرة، إضافة إلى الحمام والطرايد مثل القطا والسمان والقمري، إضافة إلى السيارات (الجيوب) والأجهزة اللاسلكية مثل الكنود للمراسلة.

## - ماهي أوقات ومواسم تشبيك الطير؟

- تبدأ من شهر سبتمبر وتنتهي في ديسمبر، ولكن هذا العام حصل تغير كبير في مسار رحلة الصقور ولا ندري عن الأسباب، ولكن الملموس لدينا نحن شباكين الطيور حللناه على أساس تغير في المناخ مما أدى إلى تغير مسار العبور، فبدلاً من عبور الصقور من أوزبكستان وأذربيجان وبهذا الامتداد الشمالي الجنوبي حصل انحراف في الهجرة إلى جنوبي غربي مما جعل طرح الصقور هذا العام بكثرة عن عشرات السنين الماضية وخاصة الشاهين .

## • وما دلائل ذلك؟

- كاستقراء شخصي، فقد لاحظت على مواقع التواصل مثل قروبات الواتس والاستقرام التي أنا عضو فيها طرح الصقور بكثرة عجيبة لم تحصل في السابق وذلك في جميع أنحاء الجزيرة العربية، الكويت البحرين الإمارات قطر الأردن عمان والمملكة في نجد والحجاز والسواحل الشرقية والغربية للخليج وكذلك للبحر الأحمر ومصر والسودان وليبيا واليمن ... الخ، والحقيقة أن هذه المعلومة حصرية عندي فقط على مستوى طواريح الخليج العربي، لأنني في نصف الموسم واستغرابي من كثرة طرح الطيور عندنا في الجزيرة العربية تواصلت مع

• وهل فعلاً يلجأ الصقار إلى دفن الصقر في الرمال بعد شبكه؟  
في الأصح لا يتم دفن الطير بعد طرحه ولكن يتم لفه في قطعة من القماش تسمى بـ (المهاد) للحفاظ على سلامة ريشه ، ويوضع الصقر بعد إخراجها من المهاد على كومة رمل بعد ربطه (وضع السبوق والمربط) للحفاظ على سلامة ريشه.

• وما الخطوات التي يتبعها الصقار بعد تشبيك الطير؟  
- يقوم شبك الطير بعد طرحه بوضعه في المهاد كما ذكرنا سابقاً لتهدئته ومن ثم وضع البرقع ووضع السبوق والمربط وربطه في زقلة أو الوكر ومن ثم دفن الزقلة أو الوكر في كومة من الرمل الناعم ووضع الطير عليها لسلامته وسلامة ريشه.

• وما أبرز الأماكن في العالم التي يتواجد فيها أفضل الصقور؟

- من هذه الأماكن: منغوليا الصين روسيا باكستان وأوزبكستان وأذربيجان سيبيريا حيث تتواجد فيها أجمل الصقور وخاصة فصيلة الحر .  
• وما أبرز الأماكن في المملكة لتشبيك الصقور؟  
أبرزها : امتداد سلسلة جبال السروات بالنسبة للطيور المستوطنة والساحل الشرقي والساحل الغربي بالنسبة للطيور المهاجرة.

• وهل يؤثر على الصقر اختلاف المكان عند جلبه من خارج المملكة ؟

- نعم، يختلف عليه المناخ والتضاريس ولكن الصقار يحاول أن يأقلمه تدريجياً على ذلك .

• وما أبرز الصفات التي يتحلى بها الصقر ؟  
- أبرز الصفات التي يتحلى بها الصقر الشجاعة والسرعة والتحمل والإصرار والصبر .

- وهل فعلاً من الصقور ما يتحلى بصفات الإنسان كالشجاعة والكبرياء والخوف والطمع والحسد...؟

صحيح، كثير من الصفات التي توجد في الإنسان يتحلى بها الصقر تماماً .

• و هل لريشة الطير دور في تمييزه ؟



• الصقور المحلية فيها شجاعة وجرأة ولكن مشكلتها صغر أحجامها



• أعلى طير حر تم بيعه بمليون ريال ، والشيهان تم بيعه بـ E.. ألف ريال سعودي



أبو عون والمجنوني

- نعم، فهناك بعض الصقور نجد ألوان ريشها حسب ألوان البيئة التي تعيش فيها فمثلاً الشياهين الجبلية المتواجدة عندنا في جبال السروات على عدة ألوان منها ما يطلق عليها: الحمراء ، ومنها : القمراء ، ومنها : التي تتميز ريشتها باللون الأسود وهذه أحب وأرغب الطيور عند الشباكين وكذلك والصقارين، وكذلك بالنسبة للشواهين البحرية المهاجرة، وكذلك بالنسبة للأحرار إلا أن الأحرار تتميز بألوان عديدة مثل اللون الأبيض والأسود والمجهم والأحمر والأشقر، وأنواع الريش بصفة عامة للصقور ينقسم إلى قسمين:

-الطير ذو الريش العادي.  
-الطير ذو الريش الخفيف ويطلق عليه (العاري) وهذا يعتبر أسرع من نظيره وأفضل أنواع الطيور على الإطلاق.  
-الحر القرناس ذو اللون الأسود الحالك أو الأبيض الصافي بالنسبة للأحرار ، واللون الأسود بالنسبة لفرخ الشياهين النادر الذي يصل أو يتجاوز مقاسه ١٦ إنش.



• ومن أفضل من برز في تدريب الصقور في العالم؟  
أفضل من برز في تدريب الصقور في العالم هم العرب وخاصة في الجزيرة العربية  
• لماذا يستمتع الصقار عادة بهد الطير على الحباري ؟

- بالنسبة للصقار فيها تفاخر ونوماس وخاصة إذا طيره صايد عددا كبيرا من الحباري وخاصة إذا جات أفعال الطيور في المجالس بين الصقارين حيث يذكر الصقار عدد الحباري التي صاها طيره (فلان) والأماكن التي صيدت فيها .

- وكيف تكون العلاقة المثالية بين الصقار وطييره؟  
العلاقة المثالية بين الصقار وطييره : محبة الطير ولعة ومحبة غريبة وصادقة، وصاحب الطير يؤقت وقت عشاء طيره ويوصي عليه حتى ولو كان بعيدا أو مشغولا أو مسافرا فالعادة يوصي ويكرر الوصاة على عياله وأهله : عشوا الطير !! لا تنسوا الطير !! لا تعطونه اللحم بارد !! لا تزيدون على نص حمامة!! انتبهوا لا تكون الحمامة مريضة!! ووصايا كثيرة...الخ.

• وما الأمراض التي يصاب بها الصقر عادة ؟  
- الأمراض التي المشهورة التي يصاب بها الطير عادة : الإقلاع وهي عبارة عن غدغ فطرية تنمو في مجرى حلق الطير وهناك أقلاع داخلي يتم علاج الخارجي بطريقتين أما باستئصاله ، أو بعلاجه بحبوب خاصة بعلاج هذا المرض تسمى حبوب الإقلاع ، وأما الداخلي فيتم علاجه بالحبوب المذكورة ، وهناك عقاقير أخرة تم التعرف على فعاليتها في السنين القريبة، وهناك أمراض أخرى مثل الصرع والسدة وغيرها وكل مرض له طريقة علاجه... الخ.

• وهل يوجد في المملكة العربية السعودية مستشفى خاص لعلاج الصقور؟

- يوجد في المملكة مستشفيات خاصة بالطيور أولها تم تأسيسه بمدينة الرياض ومن ثم مدينة جدة، ومستشفى حضرت افتتاحه بمحافظة بحرة ومن ثم ينبع وهناك مستشفيات أخرى جاري افتتاحها ، وقد سبق أن وصلتني أخبار بذلك من طرف بعض الزملاء الثقة.

• وما أعلى طير عرض في تاريخ بيع الصقور؟  
- أعلى طير مهاجر حسب ما سمعت تم بيعه بمليون ريال(فصيلة الحر)، وأعلى طير تم بيعه من (فصيلة الشياهين) العام المنصرم بمبلغ ٤٠٠ ألف ريال سعودي.

• وكيف ترى الروابط التي تربط الصقارة مع بعضهم وتبادل الخبرات؟

- هناك روابط قوية تربط الصقارين ببعضهم على مستوى داخلي وأيضا على مستوى الخليج العربي وبعض الدول العربية المجاورة سواء في



## لاتكن (شقياً)..!!

تدور رحى الحياة بشكل لا يتوقف..  
يزيد السعيد من منح سعادته..  
ويزيد الشقي من عذابات شقائه..  
يشكو ويتأفف ولا يدرك ب بصيرته ما  
يملك..  
ولا يدرك ماوهب له..  
وما يستطيع أن يهبه هو لغيره ويجني  
ثمرته سعادة في روحه..  
الحياة متاحة ل الجميع..  
والسعيد من يحمل في داخله هدية لكل  
قادم..  
أما أن تكون ابتسامة تسرق التجهم من  
وجه من قبله..  
أو كلمة إقتنع بها فعاش سعيداً بها  
وأطلقها لغيره ف أسعدته..  
الحياة أخذ وعطاء..  
من أخذ ولم يعط لن يشبع..  
ولن يسير بشكل سوي..  
ومن أخذ وأعطى سار متوازناً..  
يجد على السنة الناس ما يثلج صدره..  
ويسرق كل بادرة تعب تتسرب إليه..  
لذا خفف من توترك وضجرك..  
و(تبصّر) فيما حولك واستطعمه مع  
الناس..  
وعش مع الناس ك (شريك) لهم لا ك  
شخص مميز..  
تعيش ل تأخذ..  
ومن حولك يعيشون ل يعطوك فقط..  
وكل ذلك كي لاتكون شقياً بفعلك..!!

الإنسان في الغالب لا يرضى ب حالته  
الراهنة..  
يتأفف منها..  
وقد يصل به الحال أن يسخر منها..  
مع أنها حياة (روتينة) لا شقاء فيها  
يكابده..  
أو مرض يعاني منه..  
أو فاقة فقر عصفت به..  
لكن لو حرم من حالته الراهنة تلك..  
لو حرم ما إعتاد عليه..  
سوف يشعر ب قيمة ما كان عليه..  
سد تضاً في ذهنه (مكانة) ما فقد..  
لذا وجه من وجوه سعادة الإنسان شعوره  
ب قيمة ما يملك..  
دون الحاجة لكارثة (حرمان) تشعره ب  
ذلك..  
أو مرارة (فقد) تنبئه لعظم ما فقد..  
الإنسان السعيد هو من يصنع من قلبه  
تحفة جميلة..  
وب قلبه كيفما جاء..  
السعيد من يرى فراغات (قفصه) لا غلاظة  
قضبانه..  
الإنسان تقديره الحقيقي بما يحوي لا بما  
حوله..  
الشقي من يجعل كل المزايا التي وهبت  
له بلا دور..  
بلا أثر (يستطعمه) شي يعيشه وهو لا  
يستشعر طعمه..  
وبين السعيد والشقي..



عبدالرحمن  
صهد



## جدل



صالح الفهيد

## رائحة الفساد الرياضي

الرياضي مختلفا كليا، ويتجاوز الإعلام والشارع الرياضي ليصل إلى طاولة مكافحة الفساد وهذا يعني ان القضايا لن يطويها النسيان ولن تقيد ضد مجهول، بل ستنتهي بنتائج وتوجيه اتهامات وتحديد متهمين ومن ثم عقوبات.

والحقيقة ان الشارع الرياضي متعطش لسماع نتائج التحقيقات في قضايا الفساد الرياضي، فكثير من هذه القضايا شكلت الغازا محيرة عجز كثيرون عن فك طلاسمها واسرارها وخباياها، اقلها في ملف عقود اللاعبين التي حيرت الجماهير لجهة ارقامها الفلكية الغامضة والتي كانت ولا تزال تحت مستوى الشبهات، فكثيرا ماكتشف الجمهور ان المحترفين الذين تتعاقد معهم بعض انديتنا يحصلون منها على اجور تعادل ضعف او حتى ثلاثة اضعاف ما كانوا يحصلون عليه من انديتهم السابقة. ولا احد يقدم إجابة لسؤال بديهي هو ببساطة لماذا تدفع انديتنا لمحترفيها ومدربيها اضعاف ما يحصلون عليه من الاندية الأخرى؟ وقد قيل كلاما كثيرا عن الفساد الذي كان يلتهم الارتفاع غير المبرر لإجورهم.

والفساد الرياضي لا يقتصر على الأندية، ولا على عقود المدربين والمحترفين، بل هو ابعد من ذلك، لكن مساحة المقال نفذت ولعلي اعود لمناقشته في مقال قادم.

الفساد لا يسقط بالتقادم .. هذا ما أكده رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد مازن الكهموس الذي كشف ايضا في لقاء تلفزيوني بث الاثنين الماضي ان الهيئة تنظر في قضايا فساد مالي داخل الأندية الرياضية رفعت من وزير الرياضة.

شعرت بارتياح بالغ «كحال كل الرياضيين» وانا استمع إلى حديث معاليه، بما اظهره من حزم وجدية واصرار في مباشرة الهيئة لملف الفساد الرياضي الذي ظل لسنوات طويلة في منأى عن اجهزة الدولة الرقابية نظرا لحساسيته إزاء المنظمات الرياضية الدولية التي تتشدد تجاه التدخلات الحكومية في الشأن الرياضي بتعقيداته المختلفة، لكن الكهموس كان واضحا ودقيقا وهو يفصل الأندية الرياضية كمؤسسات تابعة للدولة وخاضعة لسيادتها الكاملة، عن بقية الشؤون الرياضية ذات المرجعية الدولية.

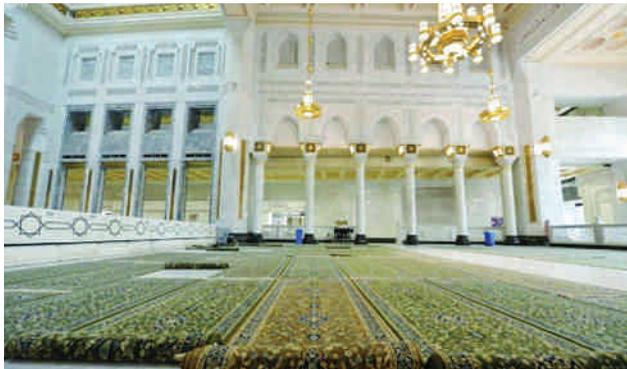
والحديث عن الفساد في انديتنا الرياضية ليس جديدا فبين وقت وآخر كانت تثار قضايا رشاوى او اختلاس او تزوير او في احسن الاحوال هدر وتبديد الاموال، لكن غالبا ما كان الحديث والنقاش حولها يتلاشى تدريجيا حتى ينساها الإعلام والجمهور وينشغل بقضايا رياضية اخرى. لكن الحديث هذه المرة عن الفساد

## يعرض قطعاً نادرة المتحف الوطني من المنزل

واس

أطلق المتحف الوطني بالرياض شعار #المتحفمنالمنزل، عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وذلك بعد قرار تعليق زيارة المتحف الوطني حتى إشعار آخر، تزامناً مع الجهود المبذولة من القطاعات كافة، والإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا (COVID-19).

ويقوم المتحف الوطني عبر حسابه بعرض القطع النادرة التي يصل تاريخ بعض منها للقرن الثاني الميلادي، فضلاً عن التعرف أكثر على روائع القطع الأثرية التي يضمها المتحف، كما يقدم الحساب كامل المعلومات للمهتمين والجمهور، إضافة إلى التفاعل مع كامل الاستفسارات.



## ضمن الإجراءات الاحترازية رفع السجاد من الحرمين الشريفين

اليمامة - خاص

قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برفع السجاد من الحرمين الشريفين، يأتي ذلك ضمن خططها الاحترازية لمنع وصول فيروس كورونا الجديد إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي.

جاء ذلك خلال مراجعة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس للإجراءات التي اتخذتها الرئاسة العامة والتأكد من تطبيقها كما هو مخطط له مع الجهات المعنية، حيث وجه معاليه برفع جميع السجاد من المسجد الحرام والمسجد النبوي وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد.

وجاء هذا التوجيه من أجل سلامة قاصدي الحرمين الشريفين، ولمزيد من الوقاية والاحتراز.

## فنجان



مها الأحمد

## فضفضة . ١٩

عزيزي الذي لا أعرف من تكون.. ولا في أي بقعة من بقاع الأرض تمكث..

لا تعتبر رسالتي هذه نصيحة موجه إليك بالتحديد فحروفي عاجزة عن اتهامك حتى وإن كنت كذلك، لا يندرج ما أريد قوله تحت أي مفهوم سوى أنه حالة فضفضة كتابية أرغب في تفريريها لي أولاً ومن ثم لنا جميعاً، لكن إن شعرت أن ما أكتبه يناسبك فسوف أترك لك فرصة لتقييم بها نفسك إن أردت ذلك طبعاً، أما أنا فلست مهتمة على الإطلاق.

عزيزي.. الأزمة التي يمر بها العالم ليست مادة دسمة لسخریتنا أو تذرمتنا كن أكثر نضجاً ولو لمرة، ومن جهة أخرى إياك أن تحسب أن التهويل هو المؤشر الصحي للنضج والوعي.

وإذا سمحت لا تطلق على اللامبالاة صفة الإيمان الزائد، وعلى الحذر العكس، لأن من شروط التوكل العقل وأخذ الحيلة والحذر وهذا هو معنى الإيمان الحقيقي. العالم بأكمله ثقيل ولا ننتظر منك أن تجعله أثقل من ذلك علينا بسليبتك، كن إيجابياً أو راقب بصمت. ولا داعي لأن تسجل أي نوع من المواقف في هذا الوضع، لا استنكار ولا ملل ولا يأس.

كن لطيفاً في توعيتك لمن حولك إذا كنت ترغب بذلك ولكن راعي كل الفئات، لا تُطمئن أحداً منهم على حساب الآخر، هناك كبار في السن فقدوا الثقة بالنجاة والسبب كلمة منك.

إن كان لديك عملاً أكمله، ولو كنت تحلم بشيء وتود الحصول عليه فخطط له، إن لم يسمح لك وقتك بإكمال كتاب بدأته في أول هذا العام أكمله، اجعل الوقت جميل بك.

منازلنا ليست سجوناً صغيراً نقيم به مدة إجبارية مكرهين على ذلك، بل حياتنا الفارغة في الخارج هي السجن الأكبر الذي ندور حوله طيلة اليوم دون هدف ولا غاية ولا لحظة تأمل.

أسأل عمن هم حولك شاركهم فيلماً شاهدته في الأمس وأعجبك، أغنية استمعت إليها وغيرت من مزاجك، كلمات قرأتها وعدلت يومك، حدثهم عن طريقة جديده ليعدوا بها وجبتهم المفضلة أو حتى قهوتهم لكن إياك أن تحدثهم عما نسمعه ونقرأه من أخبار ومصائب وأعداد ونسب وتقارير البعض منها صحيح والكل خاطئ.

ما زالت السعادة موجودة في تفاصيلنا الصغيرة لم ترحل، ربما هي مخبئة أو نحن لا نود أن نبحث عنها لأن الحزن أقنعنا بهيبة حضوره، لكن السعادة دوماً هنا في كل مكان وفي كل يوم، هي سر مناعتك التي تتفوق على أية أدوية أو فيتامينات تبحث عنها في الصيدليات اليوم.

## مسافة ظل



### خالد الطويل

سبق الشعر التدوين بمراحل لذلك مر عبر تاريخنا شعراء (أميون فصحاء) كتبوا القصيدة بالفصحى، ولم يعرفوا القراءة والكتابة، وتركوا مع ذلك شعراً بديعاً طارت به الركبان. هناك دراسات وبحوث تشير لذلك، وإن كان للقراءة والمطالعة أهميتها التي لا يمكن إغفالها في تعميق الرؤية والقدرة على تجاوز السائد. ارتبط الشعر بالفطرة والسليقة والموسيقى، عبر الوزن والروي «القافية»: لذلك كان السماع كفيلاً بخلق بيئة شاعرة منذ عصور بعيدة، ولد فيها مثل هؤلاء الشعراء. وفي هذا السياق وقفت على دراسة طريفة وجميلة بعنوان (أميون شعراء فصحاء) صدرت عن المجلة العربية (أكتوبر ٢٠١٧) للباحث الدكتور أحمد بلحاج، يستعرض فيها أسماء شعراء من العصر العباسي والمملوكي والأندلسي حياتهم وطوابع أشعارهم.

ينطلق الحاج من كون الشعر فطرة وموهبة ولحنا لا نغما تعليمياً، ويستعرض تجارب جملة من الشعراء، ساقطهم فطرتهم السليمة أن يدلّفوا للفصيحة من بابها، ولم يتعلموا القراءة والكتابة.

ينسحب ذلك برأبي على الشعر الشعبي في أطواره الأولى مع جيل الرواد إذا ما خرجنا عن دائرة شعراء الفصحى لنقف على تجارب شعرية مبدعة، تركت نصوصاً خالدة لم يعرف أصحابها للقراءة والكتابة سبيلاً. وكان السماع جذوة اشتعال نصوصها الأولى التي قاربت الفصحى في مفرداتها وتراكيبها، وكل ما يتعلق بأركان الشعر من وزن وقافية وفي كثير من أوجه الأعراب، ويمكن العودة في هذا السياق إلى كتاب الأديب عبدالله بن خميس يرحمه الله «رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصيح» الذي يشير إلى أن كثير من نصوص الشعر العامي للأجيال السابقة يستقيم لفظاً واعرارياً ووزناً مع الشعر العربي الفصيح.

مخرج:

أبيات لشاعر يلقب «الخبزأرزي» من العصر العباسي، وهو شاعر أمي كما تؤكد مصادر الأدب ذاع شعره وتغنّت به الألحان:

رَأَيْتُ الْهَلَالَ وَوَجْهَ الْحَبِيبِ

فَكَانَا هَلَالَيْنِ عِنْدَ النَّظْرِ

فَلَمْ أَدْرِ مِنْ حَيْرَتِي فِيهِمَا

هَلَالَ الدَّجَى مِنْ هَلَالَ الْبَشْرِ

وَلَوْلَا التَّوَرُّدُ فِي الْوَجْنَتَيْنِ

وَمَا رَاعَنِي مِنْ سَوَادِ الشُّعْرِ

لَكُنْتُ أَظُنُّ الْهَلَالَ الْحَبِيبِ

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَبِيبَ الْقَمْرَ

## سلطان يحتفل بعقد قران مروان



احتفل الزميل سلطان البازعي الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية مؤخراً بعقد قران ابنه مروان على الأنسة فهدة بنت هشام العادل. تهانينا لابي بدر ومروان وفهدة وعقبال الفرحة الكبرى.

تقدم الاستشارات النفسية

## المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ي دشّن "لبيه"

اليمامة - خاص



### المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية

دشن المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية بالتعاون منصة لبيه للرعاية الطبية مبادرة "لبيه الأمل" وذلك لتقديم الاستشارات النفسية المجانية حول القلق والخوف والاكْتئاب من فيروس

كورونا الجديد من خلال تطبيق الهواتف الذكية على متجر Apple Store و Google Play وبسرية تامة.

ويأتي إطلاق المبادرة تزامناً مع انتشار فيروس كورونا الجديد وإيماناً من المركز بأهمية تقديم الدعم النفسي لأفراد المجتمع لتحقيق حياة صحية أفضل ولتفادي الكثير من الأمراض النفسية الناتجة عن اضطرابات القلق والخوف والاكْتئاب وغيرها من الاضطرابات الأخرى، حيث يتم تقديم الاستشارات النفسية من قبل كوادر مؤهلة ومتخصصة في الجانب النفسي والاجتماعي.

وتعتبر منصة "لبيه" للرعاية الطبية منصة سعودية متخصصة في تطوير الذات وتقديم الاستشارات النفسية والعائلية بطريقة آمنة وسهلة وبخصوصية تامة للمستخدمين، وسوف تقدم خدماتها خلال الفترة القادمة بشكل مجاني لدعم الفئات الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية وكافة أفراد المجتمع لتجنّب مخاوفهم إزاء فيروس كورونا الجديد.

## إعادة ترتيب العالم!؟



محمد علوان

تمنحه الضعف في النسق، وتمنح متابعيه الشك في الشفافية المبتغاة، هل السياسة والاقتصاد هما اللذان يتحكمان باللعبة، وبشكل أو بآخر يستعينان بالدين متى استدعت الضرورة، هل ذلك إلغاء للحاجة مع خطورته. ليس لدي فكرة حاسمة، لكن السياسة والاقتصاد هما من يتحكم بالعالم أما الدين فهو الباعث على الطمأنينة، قد أكون مخطئاً ولكن متغيرات التاريخ تحتم نظرية التغيير التي يقودها العلم بلا موارد، أو اختراع الحجج الواهية والمتغيرة، الآن اتضح أن العلم، وهو خلي من تأثير الدين أو الاقتصاد أو السياسة، هو الذي سيعيد ترتيب العالم. لعل الحسنه الوحيدة التي خلفها (مرض كورونا) كشفت الستر لدى بعض الدول الكبرى عن عدم قدرتها للوصول إلى المستوى العلمي الصحي والوقائي، وكشفت بالتالي صناعة السلاح ودمار الجنس البشري، وللمرة الأولى في تاريخها تشعر بالخوف الجماعي ورهبة الموت والفناء. هل هذا الرعب العالمي يمثل إيذاناً ببدء عالم جديد وترتيب الأولويات لبناء حضارة إنسانية جديدة تقوم على العدل والمساواة وتكون الأديان بمثابة الإنقاذ النفسي والذي يبعث على العطاء الإنساني؟.

سأتحدث على سجيتي دون أن أدخل في دهاليز السياسة التي لا نعرف لها وجهاً محدداً ودون أن يكون لي باع في المسألة الطبية بحذافيرها باعتباري (مريضاً) ممتازاً، وأيضا ليس لي باع في فهم اللعبة الاقتصادية التي تديرها السياسة بشكل أو بآخر، سأكتب رأياً متواضعاً بعد هذا العمر، لا ككاتب لي محاولات في مراقبة الشخوص والأحداث وتسجيل الانفعالات ككتابة نص قصصي أو ما شابه ذلك، من الذي يملك مفاتيح اللعبة على مر التاريخ؟ هل هو السياسي، أو الاقتصادي أم جماعات أخرى هل هؤلاء الثلاثة لديهم المقدرة أولا على التنسيق بينهم جميعا رغم التنافر التاريخي الذي أقنعونا به على مدى التاريخ؟ هل كان هذا التنافر طبيعياً أم مختلفاً لاستمرار اللعبة المتفق عليها مسبقاً؟. لدي شك في السياسة باعتبارها ربيبة الاقتصاد وسلطته التي لا تقاوم، وهنا يبدأ السؤال الأكبر: من يؤثر السياسة أم الاقتصاد أو هما يعلقان أخطاءهما على الدين، هو سؤال له تبعاته التي لا تنتهي، بل وتثير جدلاً لا ينتهي وهل الدين ببعده عن فكرة التجديد في المحتوى يظل أسيراً للنمطية التي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ سَأَلُوا لِيُؤْتُوا مِنْهُ قَلِيلًا وَالَّذِينَ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ سَأَلُوا لِيُؤْتُوا مِنْهُ كَثِيرًا وَلَا يَزِدُّهُمْ عَلَىٰ مَا أُوتُوا شَيْئًا وَالَّذِينَ إِذَا كُنُوا فِي سَفَرٍ لَمْ يَأْكُلُوا لَحْمَ بَئَرٍ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ وَلَا يَكْتُمُونَ إِلَهُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَدِيرًا  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية  
وأ أسرة تحرير مجلة اليمامة

جريدة الرياض Riyadh Daily

بأحر التعازي وصادق المواساة  
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحيدر رحمه الله

الذي وافته المنية يوم أمس

والعزاء موصول إلى

إخوان الفقيد

الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحيدر  
الأستاذ سعد بن عبدالرحمن الحيدر  
الأستاذ ناصر بن عبدالرحمن الحيدر  
اللواء الدكتور حيدر بن عبدالرحمن الحيدر  
العقيد الدكتور ابراهيم بن عبدالرحمن الحيدر

وابناء الفقيد

الزميل عبدالرحمن بن عبدالله الحيدر  
مدير التسويق في مؤسسة اليمامة الصحفية

الأستاذ ماجد بن عبدالله الحيدر  
الأستاذ نزار بن عبدالله الحيدر  
الأستاذ محمد بن عبدالله الحيدر

والى شقيقات وبنات الفقيد

سانلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





LACOSTE 

LIFE IS A BEAUTIFUL SPORT



alhomaidhi

9 2 0 0 0 9 3 3 9